الأسبوع الصحفي

بسم الله الرحمن الرحيم

alousbouea@gmail.com

المؤسس والمدير العام: مصطفى العلوي

مدير النشر: الطيب العلوي

■ العدد: 1041/1478 الخميس 19 محرم 1441 الموافق لـ 19 شتنبر 2019 ■ السنة الخامسة والخمسون ■ صدرت عام: 1965 ■ الثمن 4 دراهم

سري

لأول مرة في تاريخ القصور الملكية، تدخل مخابرات «الديسطي» لتباشر عملها من الداخل، ولم يفهم لحد الآن سبب هذا التغيير الأمني الجديد، حيث لم يكن الراحل الحسن الثاني يسمح بنشاط «الديسطي» في محيطه، وكانت علامات صراع ناعم بين الجنرال حرمو والمدير الحموشي حول أمن القصور قد ظهرت من خلال إبعاد وإرجاع فرق الدرك الملكي للعمل في وحدات أمن القصور.

خطير جدا:

الحقيقة الضائعة

أمس: رفيق الحسن الثاني يحكي:

كان الحسن الثاني يرى عرشه يتدحرج

واليوم: هل أعفي ولي العهد من الطقوس المخزنية حتى لا يتدحرج العرش؟

الفرق بين الصورتين:
محمد السادس يقبل يد والده
ومولاي الحسن يسلم على والده

24

هزيمة تيار «المستقبل» أمام بنشماس

كواليس محاولة فاشلة لشراء منصب أمين عام «البام» بمليار سنتيم

03

لأول مرة في تاريخ المنظمة القارية

كيف يقود المغرب رئاسته لمجلس السلم والأمن الإفريقي؟

08 09 10

على هامش تقرير المجلس الأعلى للحسابات

الديوان الملكي يؤشر على النهاية السياسية لعزيز أخنوش

12 13

هل هو صدام بين مؤسسات الدولة؟

كبار رجال الدولة يردون على كبير قضاة المجلس الأعلى للحسابات

○ الرباط. الأسبوع

لأول مرة في تاريخ التعاطي بين المؤسسات العمومية، يتجرأ المسؤولون السامون المعينون بظهير ملكي، على مهاجمة المجلس الأعلى للحسابات بردود سياسية(..).

واحد من هؤلاء المسؤولين، هو محمد صالح التامك المندوب العام لإدارة السجون وإعادة الإدماج، وجه رسالة شديدة اللهجة إلى رئيس المجلس إدريس جطو، بقوله أن «تقرير المجلس الأعلى للحسابات يعطي الانطباع بتوجه عدمي يفهم من خلاله أن الفساد والتقصير مستشريان في مؤسسات الدولة بشهادة من المجلس كمؤسسة دستورية».

واتهم التامك جطو بعدم إدماج ردود المندوبية في تقارير المجلس الأعلى للحسابات، كما اتهمه باستعمال أسلوب «التشهير» بدل المساهمة في التطوير(..).

وبدوره، فيصل العرايشي، أحد كبار المسؤولين، وهو الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، رد على تقرير جطو بطريقة «لبقة»، حيث قال في جوابه عن بعض ملاحظات المجلس فيما يخص «تراكم برامج لم يتم بثها مقتناة عن طريق الصفقات التفاوضية»، أن «البرامج التي تم اقتناؤها ولم يتم بثها إلى حد الساعة، تشكل مخزونا هاما سيتم استغلاله عبر مختلف القنوات التلفزية عند الاقتضاء».

وحول ما أسماه التقرير «التأثير المحدود لسلك مسطرة انتقاء البرامج عن طريق طلبات العروض»، قال الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، أن مسطرة الانتقاء تتعلق بثلاث قنوات، هي «الأولى» و«تمازيغت» و«العيون»، ومن جهة، فإن الحصة المهمة ترجع عموما إلى القناة «الأولى»، بالنظر إلى وضعها، وكذلك التزاماتها حسب الأحكام المحددة بدفتر التحملات، وهو ما يسمح بالاستجابة لمختلف انتظارات مشاهديها من مختلف الأعمار.

وبخصوص ما ورد في تقرير المجلس حول «منح الشركة الوطنية تراخيص تصوير غير مبررة للمنتجين»، قال العرايشي أن الوثيقة المسلمة من طرف مصالح مقدمي خدمات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، لا تشكل في أي حال من الأحوال رخصة التصوير حسب مفهوم المادة السابعة من القانون المؤطر، وإنما يتعلق الأمر بمجرد وثيقة تحدد طبيعة وموضوع الأمر بالشروع في مهمة التصوير عندما تفرضها السلطات المحلية لإنجاز التصوير على التراب الوطني، مع عدم الإخلال برخصة التصوير المسلمة من المركز السينمائي المغربي.

وحول ما أثاره تقرير المجلس الأعلى للحسابات بشأن «غياب لجنة لمشاهدة البرامج» المسلمة، ذكر فيصل العرايشي، أن جميع المصالح التلفزية المعنية تتأكد من احترام معايير الجودة وضوابط بث البرامج السمعية البصرية المسلمة، وتسهر على مهامها وفقا للشروط والضوابط المهنية المعمول بها.

وتطرق جواب الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، كذلك، للملاحظة التي سجل فيها مجلس الحسابات عدم التحكم في مصاريف الإنتاج الداخلي، واللجوء المفرط للخدمات الخارجية المرتبطة بالإنتاج الداخلي، بالقول «إن اللجوء إلى الخدمات الخارجية يجري نظرا للعدد المرتفع للإنتاجات الداخلية، خاصة في ظل غياب وسائل داخلية كافية».

محامي يسأل المستشار أزولاي:

ما رأيك في توزيع 400 خبزة على الأطفال تحمل رموز الماسونية؟

○ الرباط. الأسبوع

وجه خالد السفياني، رئيس مجموعة العمل الوطنية من أجل فلسطين، رسالة مفتوحة للمستشار الملكي أندري أزولاي، على خلفية الجدل الذي أثارته محاولة بناء أكبر نصب تذكاري في العالم لـ«الهولوكوست» في آيت فاسكا على بعد 26 كيلومترا من مراكش في اتجاه ورزازات.

وبينما أمرت السلطات بمنع إقامة النصب المذكور، ولجوء صاحبه، الألماني أوليفر بنكوفسكي للقضاء، وجه خالد السفياني عبر وسائل الإعلام، رسالة خاصة للمستشار الملكي أزولاي، تحمل عدة أسئلة منها: «هل تواطئتم مع الصهيو ـ ماسوني، الداعم للمثلية، من أجل القيام بهذا العمل الشنيع على أرض المغرب؟»، وهل فعلا لبناء هذا النصب الموبوء علاقة ببرنامج علاء الدين وبندوته الكبرى التي نظمها بمراكش سنة 2018، وبندوة 2009 بالمكتبة الوطنية، اللتين رعاهما أزولاي؟ وهل كان يعلم (يقصد أزولاي) أن صاحب المشروع يوزع يوميا 400 خبزة على أطفال دوار الكركور بعد أن يضع رمز الماسونية عليها، كما صرح بذلك مسؤول في بلدية آيت فاسكا؟ وما قوله في تحدي صاحب المشروع الموبوء للجميع والقول بأنه سيعيد البناء وسيحصل على الترخيص... إلخ؟ وهل سيعتمد في ذلك على تدخل أزولاي؟

المحامي السفياني، اعتبر أيضا أن لجوء صاحب نصب «الهولوكوست» إلى مراسلة الملك، تطاولا على الملكية، وجاء في رسالته أيضا أن «هذا النصب، وإقامته في المغرب، تعطي الانطباع بأننا شركاء مع النازية فيما ارتكبته، سواء ضد اليهود أو ضد غيرهم، رغم أن المغرب لا علاقة له بذلك، ولا يمكن أن يكون له أي شعور بالذنب في هذا المجال، بل إن المغرب رفض بشكل قاطع تسليم اليهود المغاربة إلى النازيين وحماهم من أي أذى، كما للحد من تعاطف المغاربة مع فلسطين ضد جرائم الإرهاب الصهيوني التي لا حدود لها، والتي تحتاج تأريخها بالعديد من النصب وليس بنصب واحد، إضافة إلى أن هذا الألماني الماسوني، المتبني للشذوذ الجنسي كعقيدة، كان الأحرى به أن يقيم أكبر نصب في العالم للجرائم النازية عامة، وليس فقط ضد اليهود، في ألمانيا وليس في المغرب» .

استمتعوا بهواتفكم الحقيرة !!

○ الرباط. الأسبوع

أعلنت صحيفة «إيكسبريس» الأمريكية التي تصدر منذ 16 سنة، إغلاق أبوابها بعنوان جد معبر عن أزمة القراءة، وقد كتبت على صفحتها الأولى في العدد الأخير: «استمتعوا بهواتفكم الحقيرة».

ونشرت مدونة الـ«واشنطن بوست»، إن التوقف عن إصدار جريدة «إكسبريس»، راجع بالأساس إلى تنامي شبكة «الويفي»، ما أصبح يتيح للمتلقي الوصول إلى الأخبار بسهولة عبر الهاتف بدلا من الصحف الورقية، وأكدت أنه تم تسريح 20 صحافيا كانوا يشتغلون في الصحيفة الورقية.

وأكدت المدونة أن عدد مرتادي نسخة «The Post» الرقمية، في تزايد، كما أكدت أن نسختها الإلكترونية ستستمر في تقديم خدماتها، فيما سيتم تقديم عرض مجاني لمدة 60 يوما بالنسبة لقراء «إكسبريس» المجانية.

عين على السوشيال ميديا

محتج يصف المنتخبين بالبغال

يتداول عدد من المواطنين صورة هذا المواطن، من تارودانت، وهو يدعو عامل تارودانت لتوفير المساعدات اللازمة لبناء إسطبل خاص بمن وصفهم بـ«البغال» من رؤساء الجماعات بتارودانت، حيث قال في فيديو انتشر على نطاق واسع، بأن إقليم تارودانت يضم 89 جماعة، منها 69 جماعة يوجد على رأسها بغال.. وأمعن صاحب الفيديو في التهكم، حيث وصف المصوتين على هؤلاء «البغال» بـ«الحمير».

طريق الوحدة.. ماذا تبقى من بنبركة؟

بالتزامن مع التحضير للاحتفاء بالذكرى 60 لتأسيس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، بات عدد كبير من الاتحاديين يتداولون على هواتفهم النقالة، أشرطة فيديو تؤرخ للعمل الذي قام به الزعيم بنبركة، وهو يقترح بناء طريق الوحدة على السلطان محمد الخامس.

وتظهر بعض الأشرطة العمل الجبار الذي لعبه بنبركة وهو يشرك «شبيبة المغرب» في بناء هذه الطريق، حيث يقول: «إن الطرق في المغرب كثيرة، لكننا اخترنا هذه الطريق لأنها تربط الشمال بالجنوب»، بينما تعلق صحفية TV5 الفرنسية، بأن ما تبقى من بنبركة في المغرب هو «طريق الوحدة».

قلة التربية..

لقطة من فيلم رعب عاشه بعض سكان مدينة القنيطرة ممن كانوا ينتظرون هذه الحافلة (انظر الصورة)، حيث كان السائق يسير بالحافلة بينما حشود المراهقين ترشق العربة بالحجارة في مشهد يدل على التسيب وقلة التربية.

المعلق على الفيديو المنتشر على نطاق واسع كان يقول: «اللهم مخزن طاغي ولا شعب سايب.. رحمك الله يا إدريس البصري».

تحت الأضواء

هزيمة تيار «المستقبل» أمام بنشماس

كواليس محاولة فاشلة لشراء منصب أمين عام «البام» بمليار سنتيم

بنشماس في اجتماع سابق لقيادة «البام»

○ الرباط. الأسبوع

في مساء يوم الجمعة الماضية، وعكس السرعة و«التسرع» الذي كان يسير به تيار «المستقبل» بقيادة أحمد اخشيشن وعبد اللطيف وهبي وفاطمة الزهراء المنصوري، لعقد مؤتمرهم المناوئ لقيادة حكيم بنشماس، نهاية شهر شتنبر الجاري، أعلن بشكل مفاجئ، عن توقيف كافة الإجراءات وتأجيل المؤتمر إلى وقت غير معلوم دون أسباب تذكر، ليبدأ التساؤل وسط الأنصار والخصوم عن سر هذه «القوة» التي أخرست الجميع، حيث بدأ يروج بقوة وجود تعليمات «قوية»، جعلت الجميع يضع أسلحته جانبا، كما جعلت كل محركات الصراع وهواتف القياديين تصمت طيلة يومي السبت والأحد الماضيين، وحدها بعض المصادر الإعلامية أشارت إلى كون «المنقلبين» على بنشماس لم يحصلوا على إذن وزارة الداخلية لعقد مؤتمرهم، فأعلنوا عن تأجيله.

الإعلان عن تأجيل المؤتمر، بغض النظر عن الحيثيات، أكد بالملموس انتصار تيار بنشماس في الجولة الأولى للصراع داخل حزب الأصالة والمعاصرة، بل إن المكتب السياسي الذي يحمل شعار «الشرعية» لم يسمح لبعض وسائل الإعلام بترويج ما سماه «شائعات» عن التصالح الممكن، وهو البيان الذي يصب في اتجاه نفس الخط التصعيدي الذي اختاره بنشماس وأنصاره، وهو الخط الذي تميز بطرد كل منسق جهوي أو مسؤول تنظيمي ثبت ولاؤه لمجموعة اخشيشن.

بنشماس، المدعوم من طرف العربي المحارشي، المتحكم في التنظيم والمدعوم من طرف خلية فكرية تضم عدة أطر جامعية، منها معزوز وسمير بلفقيه والتايقي... دبج بيانا شبيها بالبيانات العسكرية، من خلال قوله بأن ((المكتب السياسي يكذب كل الإشاعات المغرضة التي روجت لها «التنكيل» بخصومهم من خلال قولهم: ((إن المكتب السياسي يؤكد رفضه المطلق للمصالحة مع رموز التمرد والانقلاب على قوانين الحزب ومؤسساته، والذين كانوا وراء افتعال الأزمة الداخلية التي عاشها الحزب خلال الشهور الماضية، ويجدد مواصلته لاتخاذ الإجراءات التي يخولها القانون ضد كل المخلين بضوابط وأخلاقيات العمل الحزبي وانخراطه في معركة التخليق وربط المسؤولية بالمحاسبة)).

تدوينة كمال الغمام التي تتحدث عن «مساهمات الضحايا بـ 500 مليون سنتيم في مؤتمر «البام»

بعض المنابر الإعلامية حول ما نسب للسيد الأمين العام بخصوص انخراطه في مسلسل المصالحة مع أشخاص بعينهم، وعزمه على التراجع عن القرارات التي سبق أن اتخذتها مؤسسات الحزب (يقصد قرارات الطرد))).

ليس هذا فحسب، بل إن أنصار بنشماس أمعنوا في ملايير المكتب الفيدرالي.. غير أن المعركة بلغت أوجها من خلال «الاكتتاب» لتنظيم مؤتمر الانقلاب على بنشماس، حيث تقول مصادر مطلعة، أن عضوا مغمورا في الحزب، لم يكن له أي أثر في «حركة لكل الديمقراطيين» أو «الأحزاب الخمسة» التي أسس عليها مشروع «البام»، عرض «مليار سنتيم» لتمويل المؤتمر مقابل حصوله على الأمانة العامة، ولم يقف الأمر عند هذا الحد، بل إن الحديث عن جمع مليار سنتيم لأجل تنظيم «مؤتمر الاكتتاب» تحدث عنها بشكل مباشر ناشط في الحزب، اسمه كمال الغمام، على صفحته «الفيسبوكية» (انظر الصورة رفقة المقال).

بين حكاية المسؤول الذي جمعوا له 200 مليون سنتيم كي لا يدخل السجن، فقضى بها عطلته الصيفية (انظر الصفحة 4 من هذا العدد)، وحكاية القيادي الذي كان ينام على الحصير في مدخل مكتب المحاماة(..)، وحكاية القياديين الذين هربوا أبناءهم لكندا(..)، تتناسل الحكايات داخل حزب الأصالة والمعاصرة، بما فيها حكاية السرقة التي تعرض لها منزل الأمين العام(..)، لكن تأجيل المؤتمر يؤكد الشروع في إعادة ترتيب أوراق منها ما هو مرتبط بالحكومة واندحار حزب أخنوش، ومنها ما هو مرتبط بالتقرير الأخير للمجلس الأعلى للحسابات(..).

وكانت المعركة بين أعضاء حزب الأصالة والمعاصرة قد وصلت إلى «معركة كسر العظام»، لا سيما بعد صدور بلاغ رسمي يهدد بإرسال قيادي في أجهزة الحزب إلى السجن، على خلفية «اختفاء» 200 مليون سنتيم من مالية فريق الحزب بمجلس المستشارين(..)، تبعها حديث عن اختفاء

ما خفي كان أعظم

بغض النظر عن حكاية المستشارين الذين لا يستشارون داخل «البرلمان» وعددهم غير معروف بالضبط، فقد تعززت صفوفهم بتعيين مستشار جديد للرئيس المالكي سيقبض هو بدوره ملايين السنتيمات، بعد استقدامه من مؤسسة أخرى.

كشف مصدر مطلع من وزارة الصحة، أن مجال صناعة الدواء في المغرب يعرف نشاط «مختبرات شبح» تحقق أرقام معاملات بملايين الدراهم، دون حسيب ولا رقيب(..)، وسبق لوزير الصحة السابق الوردي أن قال، أن نشاط لوبي شركات الدواء أخطر من نشاط لوبي تجارة المخدرات(..).

بعد أن طرح اسمه بقوة لشغل مهمة المسؤول عن اللجنة الملكية للجنة النموذج التنموي، تعززت التخمينات التي أعطت المنصب للجواهري والي بنك المغرب، بتخمين غير متوقع، حيث ينتظر أن يؤول المنصب إلى رئيس المجمع الشريف للفوسفاط، مصطفى التراب.

بعد غياب طويل عن الساحة السياسية، عاد وزير الثقافة الأسبق محمد الأشعري للظهور بشكل غامض(..) من خلال منتدى وكالة المغرب العربي للأنباء، وبغض النظر عما إذا كانت للأمر علاقة بالبحث عن موطئ قدم في التعديلات الحكومية، فقد تضامن مع الصحفية المعتقلة هاجر الريسوني بقوله: إن قضيتها تسيء لصورة المغرب(..).

تداخلت عدة عوامل لتمنع ظهور واحد من أهم الداعين إلى تأسيس مؤسسة الراحل الدكتور الخطيب، ويتعلق الأمر بمحمد خليدي رئيس حزب «النهضة والفضيلة»، المنشق عن حزب العدالة والتنمية، وهو الذي كان قد تحرك منذ سنوات لتأسيس هذه المؤسسة، قبل أن يفاجأ الرأي العام بتأسيسها من طرف أنصار سعد الدين العثماني، علما أن الأقرب إلى الخطيب هو رئيس الحكومة السابق عبد الإله بن كيران، الذي كان وحده يؤمن بالعمل من داخل المؤسسات(..).

يبدو أن كلا من خبير التأمينات المهدي المزواري والكاتب الأنيق حميد الجماهري في حزب الاتحاد الاشتراكي، مرشحين لمناصب الوزارة، مدعومين بالكاتب الأول للحزب، وقد تأكد ذلك من خلال ظهورهما في كل التحركات الأخيرة للمصالحة الاتحادية، وقد باتت الفرصة سانحة على الأقل لاستوزار أحدهما بعد تكليف يونس مجاهد بمجلس الصحافة(..).

وجد الناطق الرسمي للحكومة نفسه محاصرا بسؤال حول مدى صحة الحديث عن «إجبارية التصويت» يوم الخميس الماضي بالتزامن مع صدور عدد «الأسبوع» الذي تساءل: «هل تمهد وزارة الداخلية لاعتقال المواطنين بتهمة عدم التصويت في الانتخابات»، ليقول الخلفي للصحفيين الذين استشهدوا بـ«الأسبوع»، أن رئاسة الحكومة تنفي ذلك، ولكن السؤال المطروح: «هل رئاسة الحكومة استشارت مع وزارة الداخلية قبل أن تجيب؟».

أين هو النموذج التنموي يا مدير الماء والكهرباء؟

تعثر أكبر مشروع ملكي في العيون

○ العيون. الأسبوع

كشف مصدر موثوق عن تعثر واحد من أهم المشاريع التي تم التوقيع عليها أمام الملك في إطار النموذج التنموي أثناء زيارة جلالته لمدينة العيون بمناسبة عيد المسيرة الخضراء في نونبر 2015، ويتعلق الأمر بإنجاز المحطة الثالثة لتحلية مياه البحر، التي رصدت لها ميزانية تقارب 400 مليون درهم، حيث شكل موضوع «قطاع الماء» محور نقاش مفتوح عقده حزب الاستقلال / فرع عبد الخالق الطريس، الذي استنكر وبشدة تدني مستوى خدمات المكتب الوطني للكهرباء والماء (يوجد على رأسه المدير الحافظي) الذي تماطل في إنجاز المشروع، وقد أثار الحزب ما يعانيه الناس جراء كثرة انقطاع الماء واستفحال هذه الظاهرة في العيون إلى أن أصبحت المدينة مدينة الصهاريج بامتياز، كما شجب هذه التصرفات التي قالوا أنها لامسؤولة من المسؤولين عن قطاع الماء بالعيون، وتحميلهم مسؤولية ندرة المياه الصالحة للشرب، حيث عبر أطر وقيادات الحزب عن قلقهم من الوضعية الخطيرة والمتدنية للخدمات التي يقدمها المكتب الوطني للماء والكهرباء، وخاصة قطاع الماء.

الحافظي

وفي ظل استياء المواطنين من الخدمات المقدمة من طرف مكتب الماء بإقليم العيون، وتفاعلا مع الشكاوى المقدمة من طرف المتضررين من رداءة تزويد الساكنة بالماء الصالح للشرب، وفي ظل ارتفاع فواتير الماء التي تثقل كاهل المواطن البسيط، وعدم الوفاء بالتزاماته المتعلقة بتزويد المدينة بالماء الصالح للشرب ليغطي حاجيات المواطنين، حيث بلغ معدل العجز المائي بالعيون 40 % تقريبا، علما أن الإنتاج اليومي لا يتجاوز 6000 متر مكعب لساكنة يتجاوز عدد سكانها 220000 نسمة، فإن هذه الأرقام تدل على أن المدينة تعيش مرحلة الفقر المائي، وبمراجعة هاته الأرقام وربطها بعدم مراعاة المكتب للسير قدما في تحقيق قفزة تنموية للإقليم على غرار باقي القطاعات، يدعو الحزب المدير العام للمكتب الوطني للماء والكهرباء / قطاع الماء، إلى الرفع من إنتاجه اليومي ليغطي جميع الأحياء وبشكل دائم ودون انقطاع، وكذا الزيادة في عدد خزانات الماء.

كما يحمل الاستقلاليون المكتب الوطني للماء والكهرباء / قطاع الماء، مسؤولية هذا العجز المائي، ويطالبونه بإحداث مختبرات صحية لضمان جودة المياه المقدمة من طرف المكتب، وتحديث أنابيب التوزيع بالمدينة لتتوافق مع كمية الصبيب الصادر من المحطات.

هل أصبح حزب الاستقلال مغضوبا عليه؟

○ الرباط. الأسبوع

يتساءل عدد من المتتبعين للشأن للسياسي ببلادنا، عن مكانة وموقع حزب الاستقلال اليوم في الخريطة السياسية للمغرب، وعن مستقبله في ظل التحركات المتسارعة التي تعرفها الساحة السياسية.

وأكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن سعد الدين العثماني رئيس الحكومة، الذي كان يراهن على تعويض حزب التجمع الوطني للأحرار بحزب الاستقلال، وضع رسميا مسافة من «الميزان»، بسبب مكانته الغامضة اليوم داخل الساحة، ورغم التغيير الجذري في قيادته وانتقاله من الشعبويين إلى يد عائلة معروفة بعلاقاتها الجيدة مع المخزن ومع الدولة، إلا أن مواقفه لاتزال غامضة.

وأكد المصدر نفسه، أن العثماني تلقى إشارات قوية بكون حزب الاستقلال على علاقة غير طيبة مع خصومه السياسيين، ومع دوائر القرار، وسببها مواقفه السياسية المتذبذبة مؤخرا، وفي العديد من القضايا، وبخاصة مواقفه السياسية من قضايا الريف والتنمية الاقتصادية، غير أن مصدرا آخر أكد لـ«الأسبوع»، أن السبب المباشر في الغضب على حزب علال الفاسي، هو موقفة المفاجئ من القانون الإطار للتربية والتكوين، بعدما كان راديكاليا أكثر من حزب العدالة والتنمية، فهل يدفع حزب الاستقلال ثمن مواقفه الأخيرة؟ وهل يمررها لحزب الاتحاد الاشتراكي العائد للساحة بنفس جديد وأكثر قوة؟

البركة

بداية النهاية

جطو يؤكد أخبار «الأسبوع» حول أخنوش

○ الرباط. الأسبوع

لا حديث وسط النخب والصالونات السياسية الكبرى هذه الأيام، إلا عن مضمون التقرير الساخن الذي نشره وأخرجه للعلن إدريس جطو رئيس المجلس الأعلى للحسابات، لاسيما عن كل ما يهم «سوبير» السياسيين.

هذه النقاشات تتوقف اليوم بقوة، خاصة عند ما نشر حول الاختلالات الكبرى التي همت القطاعات والمؤسسات المباشرة التي يشرف عليها الوزير عزيز أخنوش، رئيس حزب التجمع الوطني للأحرار، حيث تجمع هذه النقاشات على أن تقرير جطو المدين لأخنوش، يشكل مقدمة حقيقية لإبعاده من الحكومة أولا، وبعدها من الحياة السياسية عموما.

وحسب نفس المصادر، فإن تقرير جطو الذي ينتقي بعناية شديدة «ضحاياه» وبمباركة من «جهات قوية» ويحصل على الضوء الأخضر قبل نشر أي تقرير، يعد ضربة قوية لأخنوش بمثابة بداية نهاية لأسطورة «السياسي المحصن والمقرب من الملك».

وكانت جريدة «الأسبوع» قد انفردت في عددها الماضي وقبل صدور تقرير جطو رسميا، بخبر وجود حديث قوي وسط الصالونات السياسية حول إبعاد أخنوش من الحكومة في التعديل القادم، وما عزز هذا المعطى، هو التقرير الساخن لجطو الذي أكد أن هناك «اختلالات كثيرة لبرامج وزارة الفلاحة رصدت لها الملايير دون أن تحقق الأهداف المعلنة لها، وافتقاد هذه المخططات لتصورات حول المخاطر المحتملة، وغيرها من الأعطاب الكبيرة التي ميزت تدبير أخنوش لوزارة الفلاحة والصيد البحري»، فهل يغادر أخنوش حكومة العثماني في التعديل الحكومي المرتقب؟

جطو

خبير قانوني يشرح

المسطرة تمنع نواب الأمة من الاقتراب من قانون الإجهاض

○ الرباط. الأسبوع

قال خبير قانوني لـ«الأسبوع»، أنه على عكس الأخبار الرائجة من كون البرلمان الذي يناقش حاليا تعديلات القانون الجنائي مع وزير العدل محمد أوجار، سيستغل الفرصة ويتطرق للفصل الذي يعاقب على الإجهاض، هناك مساطر تمنع البرلمانيين من مناقشة هذا الفصل في هذه اللحظة.

وأكد الخبير القانوني داخل البرلمان، أن المسطرة التشريعية المعمول بها حاليا والتي سبق للمحكمة الدستورية أن أقرت بها، تفرض على نواب الأمة التقيد فقط بمناقشة «الفصول التي جاءت بها الحكومة في مشروعها الجديد، دون التطرق لجميع الفصول»، موضحا أن المشروع الذي جاءت به الحكومة ويناقش اليوم داخل البرلمان، تطرق بالفعل لبعض فصول الإجهاض، لكنه لم يتطرق نهائيا للفصل 454، الذي يتحدث عن «عقوبة الحبس من ستة أشهر إلى سنتين لكل امرأة أجهضت نفسها عمدا أو حاولت ذلك أو قبلت بإجهاضها من طرف الغير أو رضيت بما أرشدت إليه أو ما أعطي لها»، وبالتالي، فإن هذا الفصل هو مربط الفرس في عملية الإجهاض، والذي لن يقترب منه البرلمان حاليا.

أوجار

كما أكد الخبير نفسه، أن تعديل هذا الفصل، يبقى في حالة واحدة، وهو تقدم الفرق البرلمانية بمقترحات قوانين جديدة خاصة بتعديله، واتخاذ مساطر خاصة بعيدة عن مسطرة مناقشة هذا المشروع، وهو أمر مستبعد بسبب الخلاف الكبير بين الأحزاب حول هذا الموضوع، حتى داخل الحكومة نفسها، نجد أن موقف التقدم والاشتراكية مثلا يخالف بشكل كبير موقف العدالة والتنمية.

وكان عدد من السياسيين والحقوقيين والمهتمين، قد أكدوا على خلفية اعتقال الصحافية هاجر الريسوني بتهمة الإجهاض، على استغلال فرصة مناقشة البرلمان حاليا لمشروع القانون الجنائي والذهاب بعيدا في رفع العقوبة عن الإجهاض، مما يتطلب بالضرورة تعديل الفصل 454 من القانون الجنائي، علما أن الحكومة كانت قد جاءت بفصول جديدة في مجال الإجهاض تسمح بممارسته في أربع حالات فقط، وهي الحمل الناتج عن زنا المحارم أو الاغتصاب أو المرأة المختلة عقليا أوفي حالة تشوهات الجنين والخطر على صحة الأم.

ميثاق المرافق العمومية

حكومة العثماني تحيل على البرلمان قانونا يفضح الموظفين الكسالى

○ الرباط. الأسبوع

يبدو أن حكومة العثماني تتجه إلى تشديد الخناق والتصعيد في حق موظفيها خلال الأيام القليلة القادمة، وذلك من خلال قوانين جديدة هذه المرة بعضها لايزال داخل دواليب الحكومة، والبعض الآخر صادقت عليه وأحالته على البرلمان.

فبعد المشروع الكبير الذي قالت الحكومة بأنها جاءت به لإعادة إصلاح الوظيفة العمومية بصورة جذرية، والذي شرعت رسميا في مناقشته داخل الحكومة، علمت «الأسبوع» من مصدر جد مطلع، أن الحكومة، وخلال العطلة الصيفية، أحالت رسميا على البرلمان قانونا جديدا خاصا بسير العمل داخل الإدارات العمومية، باسم «قانون ميثاق المرافق العمومية».

وأوضح المصدر ذاته، أن هذا المشروع تضمن بندا ملغوما يهم الموظفين، ينص على ضرورة إجراء جميع المرافق العمومية لتقييم بكيفية منتظمة لأداء جميع الموارد البشرية بناء على الأهداف والمهام المحددة بدقة، ويترتب على هذا التقييم الدوري، إما المحاسبة أو التحفيز.

وفي نفس السياق، ألزم القانون الجديد كل مسؤول بالمرافق العمومية، بتقديم حصيلة إنجازاته بناء على الأهداف والمهام المحددة له سلفا، وسيخضع هذه الحصيلة للتقييم من طرف المؤسسة والمرفق المعني بالأمر قبل محاسبته، مع توصية بنشر هذه النتائج عبر كل الوسائل، فهل ينجح هذا القانون الجديد في الحد من فوضى الإدارات العمومية، وقبلها من تعيينات «باك صاحبي» في المسؤوليات والمناصب العليا؟

إقصاء المؤسسين والاختباء وراء الرسالة الملكية

العثماني «يسرق» الدكتور الخطيب من بن كيران

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر جد مقرب من عبد الإله بن كيران، رئيس الحكومة السابق والأمين العام السابق لحزب العدالة والتنمية، أن هذا الأخير هو من رفض حضور الجمع العام لتأسيس «مؤسسة الدكتور عبد الكريم الخطيب»، بسبب إقصائه رفقة وطنيين آخرين من لائحة المؤسسين.

وأضاف المصدر ذاته، أن بن كيران قرر عدم الحضور إلى جمع التأسيس قبل أسبوعين من تاريخه، حيث كان العثماني قد سبقه إلى بيت الخطيب واتخذ قرار جعل رئاسة هذه المؤسسة حكرا على الأمين العام للحزب، الذي تعود له رئاسة هذه المؤسسة على اعتبار الصفة الحزبية، مما يجعل رئاستها قد حسمت مبكرا من طرف العثماني حتى قبل حسم قوانينها، وهو الأمر الذي أغضب بن كيران، الذي اعتبر أن هذه المؤسسة الفكرية يجب أن تكون على بعد مسافة من الحزب، وأن تكون مفتوحة في وجه جميع الشخصيات الوطنية من خارج حزب العدالة والتنمية، وهو الأمر الذي كان بن كيران قد شرع فيه من خلال اتصالات مع قيادات وطنية من حزب الاستقلال.

وأوضح نفس المصدر، أن بن كيران لما علم بخطوات العثماني، اعتذر لعائلة الخطيب التي تربطه بها علاقات متميزة وجد وثيقة أكثر من العثماني، وشرح لهم موقفه من الغياب عن لقاء التأسيس، عكس ما يروجه المقربون من العثماني الذين أكدوا أن البعض منهم التمس من بن كيران عدم إحراج العثماني بالحضور لهذا اللقاء من أجل تأسيس المؤسسة التي حصلت على الرعاية الملكية.

وكان القيادي بلال التليدي، المقرب من بن كيران، قد هاجم مباشرة بعد الجمع التأسيسي، هذا اللقاء الذي اعتبره شكليا ولقاء المهزلة والمسرحية العبثية، حيث غابت عنه الديمقراطية، بل غاب عنه حزب العدالة والتنمية الذي سار حزب الكولسة.

تجدر الإشارة إلى أن الرسالة الملكية الموجهة للمؤسسين في هذا اللقاء، حملت الكثير من الرسائل والدلالات لهذه المؤسسة، من بينها سحب البساط من انفراد حزب العدالة والتنمية برصيد هذا «الوطني المخلص لملكه ولوطنه»، كما كانت مناسبة لتقطير الشمع على بعض المؤسسات الشبيهة التي تخصصت في «التعصب والمغالاة».

الجمع العام التأسيسي لـ«مؤسسة الدكتور عبد الكريم الخطيب»

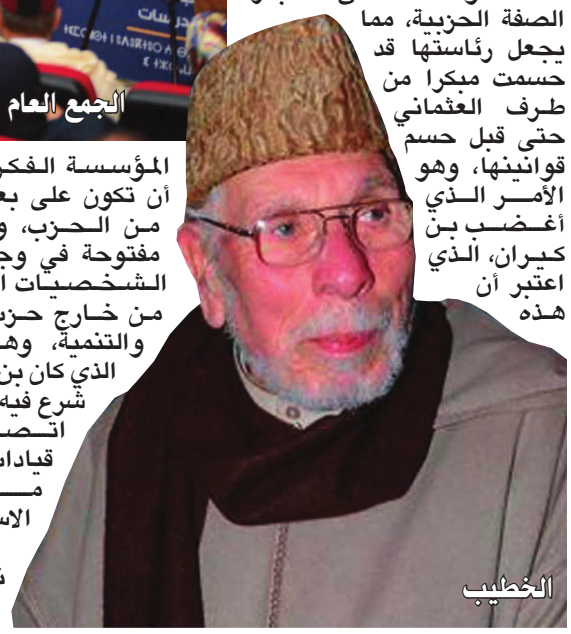
الخطيب

بين أنصار بنشماس وتيار «المستقبل»

اتهام قيادي من «البام» باختلاس 200 مليون سنتيم

○ الرباط. الأسبوع

يتداول عدد من قياديي الأصالة والمعاصرة، فضيحة مالية جديدة بطلها قيادي سابق بفريق «البام» بمجلس المستشارين، ويتعلق الأمر بمبلغ 200 مليون سنتيم أخذها دون تبريرات من ميزانية الفريق التي يتسلمها من ميزانية مجلس المستشارين، أي من المال العام الذي يجمع من جيوب دافعي الضرائب.

وقال المصدر ذاته، أن هذا القيادي، حينما التحق بتيار وهبي والحموتي واخشيشن والمنصوري، التيار المناوئ للأمين العام حكيم بنشماس، هدده هذا الأخير بإرجاع المبلغ إلى خزينة الفريق وإلا سيرفع الموضوع إلى النيابة العامة، وبالتالي سجن هذا المسؤول، غير أن هذا المسؤول يوضح المصدر، لما كشف أمره، التجأ إلى الاستعطاف والتوسل وسط رجال المال والأعمال داخل تيار «المستقبل»، فتم التطوع وجمع المبلغ المالي للمعني بالأمر خلال شهر غشت الماضي، على أساس إرجاعه لميزانية الفريق بمجلس المستشارين، قبل أن يفاجأ الجميع حد الصدمة، بأن المعني بالأمر استغل المبلغ وقضى به عطلته الصيفية، قبل أن يعود مع بداية شهر شتنبر للاستعطاف مرة أخرى لجمع مبلغ آخر من جديد، غير أنه وجد نفسه اليوم بين مطرقة إبعاده نهائيا من تيار «المستقبل» وبين سندان تهديده بالسجن من طرف بنشماس.

العثماني يستنجد بالملك لتفادي «البلوكاج» الذي أسقط بن كيران

العثماني

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر مطلع على مشاورات التعديل الحكومي المرتقب، أن العثماني رئيس الحكومة ورئيس الأغلبية الحكومية، أبلغ رفاقا محدودين في الأمانة العامة لحزبه بجميع الصعوبات التي تعترض مشاوراته الأولية حول تعديل الحكومة.

وأضاف المصدر ذاته، أن العثماني الذي اقترح أولا على حلفائه ضرورة تقليص عدد الحقائب، ووجه بصلابة شديدة من طرف كل من إدريس لشكر ونبيل بنعبد الله وعزيز أخنوش أثناء محاولاته تخفيف وزن الحكومة، من خلال عرض قرار تخفيض عدد الحقائب الوزارية، حيث أن الكل قبل بالمبدإ، غير أنهم يرفضون دفع ثمن ذلك، ذلك أنه رغم اقتراح العثماني تنازل حزبه عن كتابتين للدولة (نزهة الوافي وخالد الصمدي)، فإن أخنوش ولشكر وبنعبد الله رفضوا التنازل عن الحقائب الوزارية التي باسم أحزابهم.

وأوضح المصدر ذاته، أنه أمام هذا «البلوكاج» في الهيكلة، الذي من المنتظر أن يكون أقوى من «بلوكاج بن كيران»، نصح قياديون من الأمانة العامة لـ«البيجيدي» (الرميد والرباح) العثماني، برفع مذكرة عاجلة استعطافية في الموضوع للديوان الملكي، فهل يخضع العثماني لابتزازات حلفائه في الحكومة، أم أنه سيصفعهم بعد حصوله على الدعم الملكي؟

التوجه نحو فشل حتمي

التلاميذ والأساتذة تائهون أمام المقررات الفرنسية

○ الرباط. الأسبوع

قال مصدر مطلع على أحوال المؤسسات التعليمية المغربية، أن تلاميذ الثانويات الإعدادية يعيشون فوضى وصدمة كبيرة بسبب الشروع في فرنسة وتدريس المواد العلمية باللغة الفرنسية.

وأوضح المصدر ذاته، أن أبناء أقسام السابعة الذين ولجوا لأول مرة الثانويات الإعدادية بعد اجتيازهم لمستوى السادس ابتدائي السنة الماضية، وجدوا أنفسهم أمام الشروع في دراسة المواد العلمية بالفرنسية في حصص دراسية وجدوها غريبة وصعبة جدا، وخرج جلهم مصدوما من عدم فهمه وإدراكه لأي شيء.

وحذر المصدر ذاته من عواقب الإحباط والصدمة في صفوف تلاميذ المدارس العمومية الذين يعانون نقصا كبيرا في فهم واستيعاب المبادئ الأولى للغة الفرنسية، فبالأحرى تلقي المواد العلمية بالفرنسية، في ارتباك كبير تلقاه الآباء باستغراب وحسرة شديدة، لأن أبناءهم غير قادرين على فهم المواد العلمية، فبالأحرى تلقينها لهم باللغة الأجنبية، و«هو ما يكون سببا مباشرا لمغادرة أزيد من 40 بالمائة من التلاميذ للدراسة»، حسب تقارير منظمة الأمم المتحدة حول التعليم.

من جهة أخرى، أكد المصدر ذاته، أنه على مستوى الأساتذة أنفسهم، فإن لغة «موليير» بدأت تعيش «تشرميلا» حقيقيا على لسان أساتذة «البريكولات» الذين ظلوا يدرسون تلك المواد العلمية باللغة العربية لعقود، قبل أن يطلب منهم اليوم التدريس بالفرنسية دون تكوين مسبق.. فهل يدفع هذا الجيل ثمن ارتجالية الفرنسة دون إعداد جيد؟

أمزازي

دخول نقابي ساخن ينتظر حكومة العثماني

○ الرباط. الأسبوع

كما انفردت بذلك جريدة «الأسبوع» قبل أسبوعين، حين أخبرت بعدم رضى النقابات عن مضمون بعض القوانين التي مررتها الحكومة في العطلة الصيفية، ومنها قانون إصلاح الوظيفة العمومية بصورة جذرية، والذي اعتبرته التفافا على مطالبها ومطالب الحوار الاجتماعي القطاعي، بدأت هذه النقابات تخرج رسميا إلى العلن بمواقفها المتوعدة لحكومة العثماني.

وفي هذا السياق، أكدت قيادة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في اجتماع لها نهاية الأسبوع الماضي، كل ما جاء في «الأسبوع»، حيث لمحت بقوة لرفض قانون وخطة إصلاح الوظيفة العمومية من خلال رفضها لمنهجية الحكومة في تمرير القوانين ذات الطابع الاجتماعي دون مشاورات مع النقابات، وأن جميع القوانين ذات الطابع الاجتماعي يجب مناقشتها مع النقابات في إطار مؤسسة الحوار الاجتماعي.

الدخول السياسي بحسب ذات المصدر، ينتظره احتجاج نقابي كبير، وذلك بسبب الاحتقان الاجتماعي، ولاسيما القطاعي حيث يسود الاحتقان في قطاع الصحة والتعليم، وغيرهما من القطاعات، أو بسبب استعداد الحكومة للمزيد من المس وضرب الطبقات العاملة، سواء بإثقال كاهلها بالمزيد من الضرائب والتقشف تزامنا مع مشروع القانون المالي المقبل، وكذا سن ضرائب جديدة بمرسوم مثل مرسوم الكوارث.

موخاريق

بعد قرار افتتاح إحدى وحداته الفندقية في مراكش عام 2020

كريستيانو رونالدو في طنجة لبيع ماركة ملابسه الداخلية

كشف مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن المجموعة الفندقية البرتغالية «بيستانا ـ سي.آر.7» ستوسع من نطاقها في المغرب، خصوصا في طنجة وأكادير، بعد قرار انطلاق فندقها في مراكش عام 2020، بين قصر المؤتمرات وحدائق المنارة.

هذا الاستثمار الذي كلف اللاعب الشهير 40 مليون يورو، عبر شركة «داونتاون»، زاد غلافه بـ 15 في المائة، حسب المصدر، الذي أضاف أن الشركة تريد معاملات استثمارية إضافية في المغرب، حين رأى الطاقم الاستشاري ضرورة الانفتاح على فرص استثمارية جديدة في إفريقيا.

رونالدو

ولن يحضر رونالدو، حسب مصدر «الأسبوع»، الافتتاح في مراكش، لكنه قرر تعزيز هذه الاستثمارات بـ«ماركة سي.آر.7) التي تشير إلى علامته التجارية في الفنادق، بإضافة «بيستانا» إلى «سي.آر.7» المعروفة كماركة مسجلة للاعب رونالدو في الملابس الداخلية، وهو السياق الذي شجعه على إقامة أعمال خاصة جديدة، لوجود مستشار له يشجعه على هذه الخطوة، وقد وافقت الشركة مبدئيا على ترويج ماركة الملابس الداخلية لكريستيانو رونالدو في المغرب.

قايد صالح يخاف المغرب!

أشار مصدر دبلوماسي لـ«الأسبوع»، أن قايد صالح قرر تأجيل الترخيص لاستغلال الغاز الطبيعي في منطقة توات التي توقف المغرب عن المطالبة بإرجاعها لإدارته، ورغم أن الرباط اعترفت بالحدود الموروثة حدودا رسمية مع الجارة الشرقية، فإن قايد صالح، باسم الجيش الجزائري، يؤجل مشاريع الغاز في هذا الحوض، كي لا يثير مستقبل الأنبوب الناقل للغاز الجزائري عبر التراب المغربي إلى إسبانيا.

ورفض الجيش الجزائري ترخيص المشروع الذي تقوده الشركات الثلاث: «نيبتون» و«سوناتراك» و«إنجي».

وعن سؤال هل تعقيدات ملف بترول تالسينت ساهمت في تعقيد هذا الاستغلال؟ أجاب المصدر، بأن المسألة متداخلة، ولذلك قرر الجيش الجزائري تأجيل الترخيص لبعض المشاريع الحساسة إلى حين توقيعها من طرف الرئيس المنتخب الذي يضغط الجيش بأن يدخل قصر مرادية قبل يناير 2020.

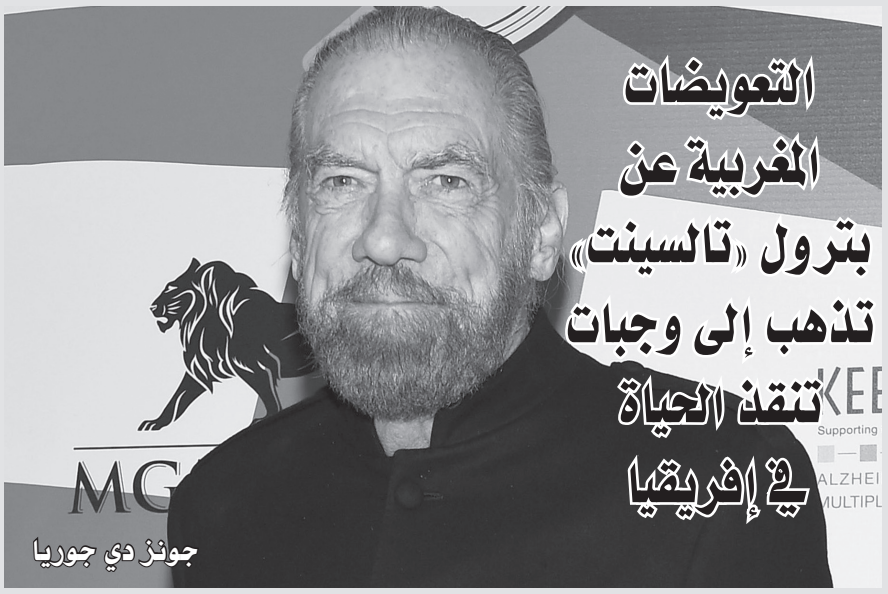

أكدت مصادر «الأسبوع»، أن رجل الأعمال الأمريكي من أصل إيطالي، جون بول جونزدي جوريا، سيوزع التعويضات المغربية عن قضية «بترول تالسينت» في وجبات إنقاذيه بإفريقيا، بعد ربح القضية ضد المملكة في 16 غشت 2019.

ومن اللافت، حسب المصدر، أن رجل الأعمال يرغب في توزيع وجبات على رحل بالمنطقة التي قاد فيها استثمارا تحول إلى أزمة مع الدولة المغربية، بسبب معارضة البعض استثمارا على الحدود للحقل الجيولوجي المشترك مع الجزائر يشمل الغازوال والبترول.

وسمح المغرب للاستثمار الخارجي بدخول المنطقة، بعد دخول المغرب إلى الاتحاد الإفريقي، وإقرار المنظمة القارية أن الحدود الموروثة هي الحدود القانونية والرسمية للدول في القارة السمراء، وبالتالي، تكون الرباط قد ضمنت لرجال الأعمال الأجانب العمل على جانبي الحدود دون صعوبات أو تخوفات باندلاع حرب حول الصحراء الشرقية، كما حدث مع الملك الحسن الثاني في حرب «الرمال» عام 1963.

هيرفومي ناكاسوني مع عزل إضافي للبوليساريو

أكد مصدر برلماني لـ«الأسبوع»، أن هيرفومي ناكاسوني، رئيس الصداقة البرلمانية المغربية ـ اليابانية، قال: إن تجاوزنا جلوس بلدكم إلى جانب البوليساريو في المنظمة القارية، فإن بلدي يريد الالتزام الصارم بمعايير الأمم المتحدة في علاقتنا بالاتحاد الإفريقي، وهو ما يجعل الجبهة معزولة بشكل إضافي باسم معايير ومساطر الأمم المتحدة في الاتحاد القار.

وفي لحظة لافتة، أكد ناكاسوني أن العلاقات الملكية بين البلدين سبقت العلاقات البرلمانية.

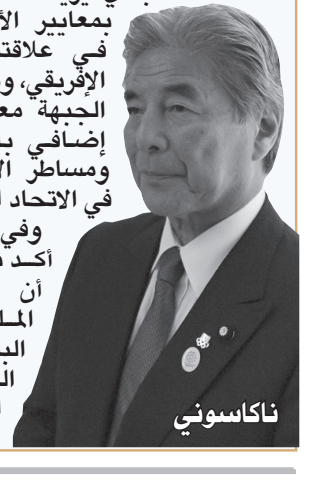
ناكاسوني

حذف إشادة «حركة الإمام محمود ديكو» بإمارة المؤمنين المغربية

كشف مصدر لـ«الأسبوع» حضر الاجتماع المسائي لسابع شتنبر 2019، أن وسائل الإعلام المالية، وبتوجيه شبه رسمي، حذفت إشادة «حركة الإمام ديكو» بإمارة المؤمنين المغربية، وقد حضر الاجتماع قاضي تامبكتو، جوكا أغ الحسيني، الذي بدا غير مستجيب لمغادرة بلاده إلا إلى المغرب مثلا، كما قال في حديث جانبي.

ونصبت «القاعدة» تحت السلاح، القاضي المذكور مسؤولا عن المحكمة الإسلامية في إدارتها للبلد، وضمته الأمم المتحدة إلى لائحة عقوباتها لـ«عرقلته اتفاق الجزائر لحل مشكل أزواد»، وعلق الحاضرون أن المغرب الذي يدرس بحرف تيفناغ في مدارسه، ولديه إمارة إيمانية، له كل الوزن المعنوي والرمزي للعب دور في السلام بين الشعب الأمازيغي في شمال مالي وبين العاصمة باماكو.

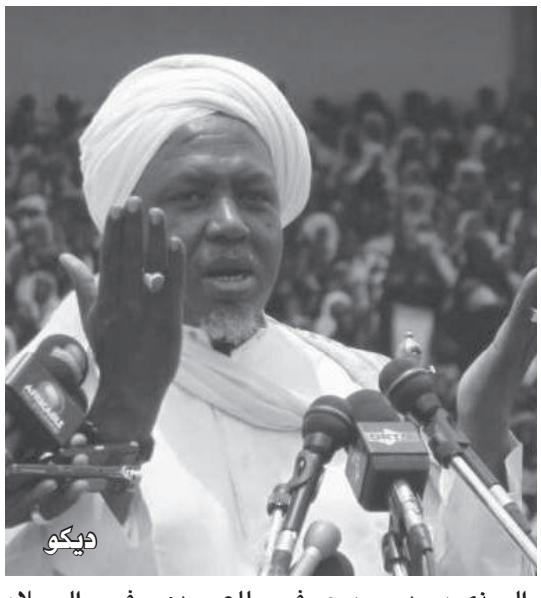
ديكو

القناص السياسي

فرنسا تعلن التعاون تحت البحار مع الدرك المغربي

كشف مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن تعاونا وثيقا تقرر بين جهازي الدرك المغربي والفرنسي، خصوصا على صعيد العمليات الخارجية «أوبيكس»، وأن هذا المشروع تناقشه اللجن المختصة في جهازي البلدين.

وتشمل العمليات المبرمجة، العمل من خارج المسارات العملانية، والقريبة من الواقع، على صعيد أربعة محاور: الأمن العام، حماية الساكنة، المهام القضائية، وأخيرا مكافحة الإرهاب.

وجاء تطوير هذا المسار، بعد عملية 2010 التي قتلت 5 دركيين بالرصاص، مما جعل الدرك الفرنسي يفكر في هذه المسارات الجديدة التي يود العمل فيها بشراكة مع الدرك المغربي، لتحقيق الأهداف المسطرة، خصوصا وأن الدرك الملكي له مهام استباقية وقتالية، كما حدث في تفكيك مخيم «إكديم إزيك» والأزمة الأخيرة في «الكركرات».

وسهرت فرنسا في عهد الجنرال حسني بنسليمان على تدريبات الدرك الفرنسي على أراضيها منذ 1939، فيما يوجد ذراع بحري لهذا الجهاز منذ هذا التاريخ.

ولتدقيق المهمة، يقول المصدر، فإن التعاون النوعي الأخير بين المغرب وفرنسا، يشمل الغوص وتمارين متقدمة لاستشعار اختراق الغواصات للمجال البحري المغربي.

دراسة في البرلمان الأوروبي:

3500 بئر سري للفحم في جرادة وفرنسا لا تتحمل التبعات القانونية

أكد مصدر مطلع لـ«الأسبوع»، أن البرلمان الفرنسي اعتمد دراسة تؤكد على وجود 1320 بئرا سريا للفحم في جرادة، وأن 2000 بئر منها أغلقت إلى حدود 2018، و180 بئرا من المجموعة تعد خطرا جسيما على المستغلين والمستعملين على حد سواء، بما يجعل الآبار الفحمية في جرادة 3500 بئر.

وقررت فرنسا استغلال الفحم في جرادة عام 1920، مؤكدة أن «لا تبعات تاريخية لهذه المنطقة بالقرار الذي اتخذته السلطات الفرنسية».

وحسب العاصمة الرباط، فإن قرار إغلاق الآبار الفحمية يصل إلى 1500 بئر في 2019، وقد رافقت هذا القرار احتجاجات انتهت بعفو ملكي على النشطاء.

ويعيد التقرير سبب المشكل إلى إعطاء السلطات المحلية لـ 26 رخصة للاستغلال لصالح شباب المنطقة، وطالب الآخرون بعدم التمييز والسماح للساكنة بتأمين استغلالهم لهذه الآبار، يقول التقرير: «إن إشعال الاحتجاجات جاء نتيجة قرارات اعتبرت تمييزية في نظر المعطلين أساسا، والعاملين السابقين في هذه الآبار الفحمية، وقد وصلوا إلى 9 آلاف شخص».

وصدمت الدراسة البرلمان الفرنسي بقولها: إن الدعم الذي تلقاه المغرب من فرنسا والاتحاد الأوروبي، لم يكن مرفوقا بتقييم جدي، وهو ما يجعل المغاربة ملكا وشعبا ضد نموذجهم التنموي، فيما يواصل الأوروبيون دعمه، بلغة المصدر.

الداخلية تطلق حركة انتقالية في الصحراء بالتزامن مع التعديل الحكومي

○ عبد الله جداد. بوجدور

تستعد وزارة الداخلية لإطلاق لائحة حركة انتقالية جديدة لأطرها، نتيجة لقرب مغادرة العديد منهم لمناصبهم في أسلاك وزارة الداخلية، والمصنفين في خانة مدراء لمكاتب التنمية والاستثمار وكاتب عام وباشا ورئيس قسم الشؤون العامة وقائد وخليفة قائد.

وحافظت الوزارة على نهجها، برفضها التمديد لصغار رجال السلطة السالف ذكرهم، بعدما وصلوا السن الذي يحدد ذلك، بعد إحالتهم على التقاعد، فيما يسارع رئيس الحكومة الخطى لإخراج الهيكلة الجديدة لحكومته، قبل المرور إلى اقتراح لائحة بأسماء المرشحين للاستوزار في إطار التعديل المرتقب.

وحسب المصدر، فإن رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، أعد هيكلة للنسخة الثانية من الحكومة، وأنه ينتظر فقط تأشير القصر الملكي عليها، لاستئناف المشاورات واقتراح الأسماء، ليضيف نفس المصدر، أن مشاورات التعديل الحكومي متوقفة حاليا، وأن الجولة الثانية ستعرف مناقشة الأسماء وتوزيع الحقائب، بعد تأشير القصر الملكي على الهيكلة الحكومية، إذ سترى النسخة الثانية من حكومة العثماني، النور، قبل افتتاح الدورة الأولى من جلسات البرلمان التي تكون في الجمعة الثانية من شهر أكتوبر القادم، يردف المصدر ذاته.

لفتيت

كواليس صحراوية

❐ تبين أن السبب الذي دفع مشاركة صحراوية للهجوم على المغرب بدل الدفاع عنه في محفل دولي(..)، يعود لمشكل شخصي بين إطار إداري (قائد) وفاعلة جمعوية خلال فعاليات موسم طانطان، نتيجة تلاسنات ومشاداة كلامية لولوج منصة سهرة فنية، لينتقل المشكل بعدها لإقحام اسم المسؤول الأول بالإقليم في صراع شخصي، وتأجيج الرأي العام بمغالطات فاضحة في المحافل الدولية.

❐ كلف سعيد أمزازي وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، عبد العاطي الأصفر، بمهمة مدير للأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة كلميم واد نون، بصفة مؤقتة، خلفا لعبد الله بوعرفة، ويشغل الأصفر مهام المدير الإقليمي للتعليم بسيدي إيفني التي سيواصل مهامه بها في إطار التكليف الوزاري إلى حين مصادقة الحكومة على تعيين مدير جديد.

❐ أعلن النقابي الحيحي المحفوظ، الكاتب الجهوي للنقابة الديمقراطية للفوسفاطيين بجهة العيون الساقية الحمراء، عن استقالته من الكتابة الجهوية للنقابة، حيث جاء في رسالة موجهة إلى الكاتب الوطني لهذا التنظيم النقابي، أن هذه الاستقالة جاءت بمحض إرادة المعني، وعن قناعة تامة، وذلك لأسباب ذاتية وموضوعية ولظروف شخصية، وشوهد الحيحي في أشغال المؤتمر الوطني لنقابة الفوسفاط التابعة للاتحاد العام للشغالين بالمغرب.

انتخاب قيادة جديدة لنقابة الفوسفاط بالعيون

○ العيون. الأسبوع

انتخب المناضل النقابي مولود أميدان كاتبا عاما للنقابة الوطنية للفوسفاط المنضوية تحت لواء الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، الذراع النقابي لحزب الاستقلال.

ومولود أميدان، الذي خلف الدكتور سلامة العروسي، هو أحد النخب النقابية التي بصمت على مشوار متميز في المرافعة والذود عن نقابة الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، وكذا بمنافحته الشرسة عن حقوق ومطالب الشغيلة الفوسفاطية.

وأكد أميدان أن المؤتمر نجح بفضل تعبئة كافة النقابيات والنقابيين، وكل المشاركين الذين ساهموا في إنجاح أشغال المؤتمر، سواء على المستوى التنظيمي، أو فيما يتعلق بالورشات واللوجيستيك، معربا عن أمله في كسب الرهان والثقة التي وشحه بها مناضلو ومناضلات النقابة بالتصويت لصالحه بالإجماع، داعيا الجميع إلى التعاون وتظافر الجهود من أجل انتزاع حقوق ومطالب الشغيلة الفوسفاطية.

صحافة البوليساريو تتحرك لمواجهة الصحافة الوطنية في الجنوب

○ الداخلة. الأسبوع

في الوقت الذي ارتفعت فيه عدد وسائل الإعلام الجهوية بجهات الأقاليم الجنوبية الثلاث، واقتربت 20 موقعا إلكترونيا وصحيفة من تسوية الوضعية وفق الملاءمة وقانون الصحافة الجديد، وسط إكراهات إدارية ومالية قد تعصف بالدور الأساسي الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في الواقع الراهن، وخاصة بجهتي الداخلة وكلميم وادنون، عززت جبهة البوليساريو إعلامها بخلق ما سمته «شبكة الأخبار الصحراوية»، وهي أول شبكة إعلامية لها جريدة رقمية متخصصة في جمع الأخبار من كل المواقع الإخبارية الصحراوية.

و«شبكة الأخبار الصحراوية SNN» هي اختصار لاسم الشبكة باللغة الإنجليزية Sahara News Network، وتتبع الصحيفة الرقمية الجديدة لجبهة البوليساريو التي تهدف إلى مواجهة تأثير صحافة الأقاليم الجنوبية المغربية التي بدأت في توسيع رقعتها، في غياب أي دعم أو سياسة من وزارة الاتصال، لجعلها مقالات منافسة ومؤثرة بشكل كبير على مجريات كل ما يروج حول قضية الصحراء المغربية إعلاميا، وفي الشبكات الاجتماعية والوسائط الرقمية.

حتى تصبح السمارة العاصمة العلمية للأقاليم الجنوبية

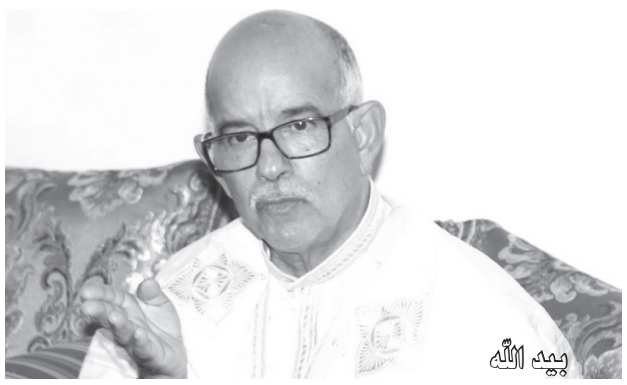
بيد الله

○ السمارة. الأسبوع

استرجع الدكتور محمد الشيخ بيد الله جزء من الماضي وهو يعود إلى أدراج التعليم العالي بالسمارة، حيث شارك في مجلس التدبير لافتتاح الموسم الدراسي، الذي عرف حضور الأعضاء ممثلي المجلس والأساتذة الباحثين والإداريين والطلبة، وقد أحاط عميد الكلية أعضاء المجلس بمجموعة من الإخبارات المتعلقة أساسا بأعداد خريجي الكلية والمسجلين فيها برسم الموسم الجامعي 2020/2019 في مختلف مسالك الإجازة الأساسية وسلكي الماستر والإجازة المهنية، وبيان مجموعة من المستجدات البيداغوجية المتعلقة بالتدريس الجامعي وفق نظام الباكالوريوس ابتداء من الموسم الدراسي المقبل، وافتتح النقاش حول آفاق ومآلات الكلية في ظل انتظار انتهاء المسطرة القانونية المتعلقة بتغيير مسمى المؤسسة إلى كلية متعددة التخصصات، حيث تم الإجماع على ضرورة تقييم وإعادة النظر في المسالك المعتمدة، واقتراح شعب وتخصصات جديدة منبثقة عن الواقع المحلي ومتماشية مع ما يتطلبه سوق الشغل في سبيل تكريس مفهوم الكلية المقاولاتية المنفتحة على المحيط، والمساهمة في التنمية على ضوء التوجيهات الملكية في الخطاب الملكي الأخير.

وأبدى الدكتور بيد الله قناعته بدعم هذا التوجه الذي سيجعل من مدينة السمارة العاصمة العلمية للأقاليم الصحراوية، وعبرت جميع مكونات المجلس عن استعدادهم التام للانخراط في هذه الدينامية العملية من أجل المساهمة في بلورة تصورات علمية وموضوعية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة من تطوير للمؤسسة والرقي بها جهويا ووطنيا، مما سيجعل التعليم الجامعي أداة للتنمية بالسمارة.

المملكة المغربية
وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك والماء
اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير

إعلان
عن تنظيم المسابقة الوطنية
لتصميم الرمز المميز للوكالة الوطنية للسلامة الطرقية
وتحرير توقيعها المؤسساتي والتأليف الموسيقي لهويتها الصوتية

في إطار إحداث الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية بموجب القانون رقم 14-103 بتاريخ 20 صفر 1440 الموافق لـ10 أكتوبر 2018، تنظم اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير **المسابقة الوطنية لتصميم الرمز المميز للوكالة وتحرير توقيعها المؤسساتي والتأليف الموسيقي لهويتها الصوتية.**

وتهدف هذه المسابقة إلى تزويد الوكالة الوطنية للسلامة الطرقية بهوية بصرية وسمعية قابلة للاشتقاق وللاستخدام في مختلف الوسائط التواصلية. كما تروم خلق تعبئة شاملة للمواطنين من أجل الانخراط في بناء هذا الورش المؤسساتي الوطني الجديد.

ويمكن للراغبين في المشاركة تحميل القانون المنظم للمسابقة من موقع اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير على شبكة الإنترنيت على العنوان التالي:
www.cnpac.ma أو صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك **Facebook.com/CNPAC**

كما يتعين على الشخص أو الفريق المشارك أن يقوم ببعث الوثائق المطلوبة حسب صنف المسابقة في ملف إلكتروني (dossier) يحمل عنوان «concours ansr »، وذلك عبر البريد الإلكتروني concours.ansr@gmail.com في أجل أقصاه **15 أكتوبر 2019.**

لأول مرة في تاريخ المنظمة القارية

كيف يقود المغرب رئاسته لمجلس السلم والأمن الإفريقي؟

أخطر الملفات والأسرار

لأول مرة منذ عودته إلى المنظمة القارية، يقود المغرب مجلس السلم والأمن الإفريقي لشهر شتنبر الجاري، ومن المعروف أنه أصبح عضوا في المجلس المذكور في 2018 لسنتين كاملتين، وأشارت وكالة المغرب العربي الرسمية إلى وجود فرصة سانحة لتحقيق الرؤية الملكية لما سمته القصاصة «مادتي السلم والأمن الضروريتين للتنمية القارية المستدامة، ولكرامة ورفاهية الإنسان الإفريقي».

وتوضح هذه التصريحات، التي أدلى بها سفير المغرب في الاتحاد الإفريقي محمد عروشي، أن الملك يباشر شخصيا تفاصيل رئاسة المجلس المذكور، وخصوصا تحديد أجندته «في محاربة التطرف العنيف والجريمة الإلكترونية، وإصلاح قطاعات الأمن في الدول الإفريقية لأجل خلق شراكات» تساعد على تعديل بعض المواقف المناهضة لمغربية الصحراء.

وتضع العاصمة الرباط نصب عينيها صناعة التحول بهدوء وذكاء استراتيجي يبعدان العرش العلوي عن الصدام، تثبيتا لتبادل السفراء مع الجزائر وجنوب إفريقيا، والمشاركة في صياغة مفصلة أكثر للأجندة الموضوعة، لأن «التأثير على التفاصيل» هو الوجه التقني لقيادة المملكة التي تخلت جزئيا عن الاستراتيجية الهجومية باتجاه العمل على «محاولة التأثير عبر الشراكات والعمل على الملفات لخلق طبعات لعبد اللطيف الحموشي في إفريقيا في إطار ما تسميه إصلاح القطاعات الأمنية في الدول الإفريقية»، وقد بلغت 35 بلدا يرتقب المتابعون تطبيعا أو درجة متقدمة من التعاون الأمني بين الرباط وباقي عواصم القارة، انطلاقا من تبعية حركة هذا المربع (السلم ـ الأمن ـ التنمية ـ الوساطة) واعتمادا على باقي مجالس ومؤسسات الاتحاد، بشكل يؤطر ميكانيزم التنسيق الجهوي في القارة.

وتماشيا مع الاجتماع العشرين للعمل الجهوي المندمج بإفريقيا في مراكش ليومي 23 و24 مارس 2019، فإن المملكة قررت تحويل هذا الميكانيزم إلى رؤية للحل الأمني للصحراء، وبين باقي الإجراءات المنخرطة بشكل فعال، في إطار استراتيجية ميدانية مؤثرة تثير خصومه.

إعداد: عبد الحميد العوني

بناء «الاندماج الجهوي للتنمية» على الأمن

بشكل واضح، تقر المملكة كل فلسفتها على الأمن لبناء الاندماج الجهوي المطلوب في القارة، ولذلك، فإن العمل من داخل مجلس السلم والأمن على بعدي «التنمية» و«الوساطة» لتحقيق السلم في إفريقيا، جزء منه ينطلق من تنسيق الحلول في: الإدارة الذاتية أو الجهويات الواسعة والعمل المندمج.

وآلية التنسيق الجهوي(1) ساعدت في عدم اندماج المغرب في المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا «سيديياو»، وكرست عبر مسلسل جنيف الكتلة المغاربية (مجموعة دول المغرب العربي)، وطبق هورست كوهلر المبادئ المعتمدة لما يصطلح عليه الاتحاد الإفريقي «ميكانيزم الاندماج الجهوي» (إر. سي. إم).

واختار المندوب الأممي لقضية الصحراء الاستقالة، رغم الاختراق الذي أحدثته ندوة لمراكش مواكبة تطور عمله في مسلسل جنيف، لكن الأمر في نظره، يتعلق بخلاف عميق وجذري بين طرفي النزاع.

ورأت قمة مراكش العمل على مقاربة الأصل في أسباب اللجوء ونزوح الأشخاص في القارة، وقد أعادته للفقر وعامل اللامساواة السياسي والاجتماعي والاقتصادي بين المجموعات، والمساس بالحقوق وعدم الأمن الغذائي، خصوصا بالنسبة للاجئين، وهو ما ينطبق على مخيمات تندوف، دون أن تفصلها الورقة مما يسمى «المستوى العالي» من مناقشات لقاء مراكش.

وفي النقطة الثانية، جاء المحور الرابع في فقرته الثانية ليؤكد على «الحلول المستدامة»، ويحاول المغرب التأكيد على نموذجه التنموي في الصحراء كحل مستدام للقضية يأخذ شكل الإدارة الذاتية لمواصلته والحفاظ عليه.

وفي هذا السياق، يجب في نظر المغاربة، ربط تعميم هذا الحل التنموي على المناطق العازلة كي يتجاوز اللاجؤون وضعهم المتأزم، لذلك، فإن رابطة التنمية مع تطويرها من داخل المنظومة القارية، تفيد القول أن «معالجة النزوح الجماعي الذي كان في الصحراء بفعل الحرب، يجب أن ينتهي إلى معامل تنموي على جانبي الجدار الدفاعي»، لكن المغرب يرفض من جهة أخرى، تنمية وتوطين المدنيين لشرق الجدار، بما يجعل المقاربة التنموية مقرونة بالإدارة المغربية فقط، وليس لدى الأمم المتحدة صلاحيات لتنمية سياسته أو ميكانيزم مستقل لمراقبة حقوق الإنسان، بما يكفل للعاصمة الرباط التوجه رأسا إلى ربط إدارتها للإقليم مع حل كامل لمشاكله التنموية في إطار ميكانيزم جهوي لم يثبت فعاليته الإطارية بعد.

وتبعا لنفس المقاربة، فإن احتكار التنمية المستدامة في غرب الجدار فقط، والتهديد بحرب من طرف رئيس الحكومة المغربي، إلى جانب كل الأحزاب المغربية من مدينة العيون، على شرق الجدار الدفاعي، محاولة لربط التنموي بالأمني والسياسي بتفريد الحكم الذاتي كحل لنزاع الصحراء.

وجاءت النقطة الرابعة، لتؤكد أن التعاطي الأمني يلحق العامل التنموي بتحدياته ورهاناته، وينتهي المطاف بإلحاق ثان متعلق بكل الخطط المتعلقة بـ«المساعدة الإنسانية».

وفي خلاصة مباشرة، فتكتيك المغرب يؤطر المساعدة الإنسانية والعامل التنموي بالسياسة الأمنية، وتبني مجلس السلم والأمن الإفريقي لهذه الأرضية، سيشكل منعرجا سيعيد تشكيل إفريقيا، ويقرب من الحل الذي يقترحه المغرب على البوليساريو، والمتمثل في الحكم الذاتي، خصوصا وأن الفقرة السادسة من ورقة مراكش تربط الميكانيزم الجهوي لإفريقيا بالإطارين: الاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وبالأجندتين القاريتين: أجندة 2063 وأجندة 2030 للتنمية المستدامة.

وتعد 2019، سنة فاصلة في إطار تبني مراجعة المخطط العملي لميكانيزم التنسيق الجهوي للقارة السمراء كما تورد الفقرة السابعة، ويواصل المغرب هذه المراجعة في مجلس السلم والأمن من خلال ربط مراجعة 2019 و2020 بالعامل التنموي المستدام والأمني لتحديد الأولويات الاستراتيجية الجديدة، من جهة، لأن سنة 2019 تؤسس للسرعة القصوى بشأن ورشة التنمية المستدامة، وأيضا للملتقى السياسي لدعم هذه الأجندة عبر

الميكانيزم الجهوي، وبالتالي السلم الإفريقي الناتج عن هذه السياسات.

وتدقق الفقرة العاشرة مخرجات الدورة العشرين المنعقدة في مراكش، ومن خلال المقاربة المندمجة الأمنية - التنموية المؤطرة للنشاط المغربي في مجلس السلم والأمن، وهو ما يضع المملكة لاعبا استراتيجيا لتغيير هادئ وفاعل وفي أجزاء مؤثرة من الاستراتيجية الإفريقية.

الاتجاه إلى الحلول العملية انطلاقا من الحوار حول «الأسباب العميقة» لمشاكل إفريقيا

إن تشجيع المغرب على إدارة النزاعات في إفريقيا على أساس جيوسياسي (وليس قانوني بالضرورة إلا في الصياغة)، ومن خلال الحوارات الداخلية حول الأسباب العميقة لمشاكل القارة، لم يعد أمرا مستترا، بل إن مشكلة الكاميرون التي تعاطى معها المغرب بحيادية، لعدم إثارة تمثيله للمصالح الفرنكفونية في القارة، انتهت إلى دعم الحوار الوطني الذي أعلنه رئيس البلد، بول بيا، بعيدا عن تقرير مصير المنطقتين الناطقتين بالإنجليزية بالاستشارة أو أداة أخرى، خصوصا بعد التكييف الإفريقي الجديد للوحدة الترابية للدول، ولو تميزت هذه الأقاليم بتراثات مختلفة أو ناطقة بلغات متباينة.

ولذلك، فإن صياغة ما سماه بيان الناطق الرسمي للجنة الاتحاد الإفريقي، إيبا كالوندو، «الحل التوافقي والدائم» لحل نزاع الكاميرون في إطار «الوحدة الوطنية والترابية لدولة الكاميرون»(2)، يعد تطبيعا مع خطاب جديد.

ويعرف الجميع أن هذه الصياغة متأثرة للغاية بالمغرب الذي يرأس مجلس السلم والأمن حاليا لاستعمالها العبارات المسكوكة في مشكل الصحراء، وإن تواصلت الدينامية الجديدة سيكون التذويب حاصلا لكل خصوصية في صراع البوليساريو ضد العاصمة الرباط.

نفس الشأن حدث في السادس من شتنبر 2019، سادس يوم في إدارة المغرب لمجلس السلم والأمن الإفريقي، إذ مر موت موغابي، زعيم زيمبابوي، بأنه «محارب أيقوني للتحرر» و«مؤمن بوحدة إفريقيا في كفاحها للتحرر»، وأخيرا «ملهم للاندماج الإفريقي»(3) بدون أثر احتفالي.

لقد فرض المغرب إيقاعا آخر في مسألة الاندماج الإفريقي لفصل نظرته عن نظرة موغابي التقليدية، الخادمة لجبهة البوليساريو في القارة السمراء، فتمايزت النظرتان (الموغابية والملكية المغربية) بعدما قرر الاتحاد الإفريقي القول بأن موغابي داعم للوحدة الإفريقية قبل أن ينشر موسى فقيه «الاندماج الإفريقي» عوض الوحدة الإفريقية.

وقبل يوم من وفاة موغابي، وفي الخامس من شتنبر، لاحظ المتابعون تقرير شبكة المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان في إفريقيا حول سياسة الحوار(4)، ومساهمة الحقوقيين من داخل مؤسساتهم الوطنية في الحلول المستدامة للمرحلين والنازحين قسرا.

وهذه المناسبة حفزت المغرب على أمرين غير مسبوقين:

1) الاعتراف بدور قادم ومحفوظ للمجلس الوطني لحقوق الإنسان في حل مشكلة اللاجئين في الصحراء.

2) تسليم المجلس الوطني لحقوق الإنسان دورا يتجاوز مراقبة حقوق الإنسان في الصحراء، عبر لجنتيه الجهويتين في العيون والداخلة، نحو دور استراتيجي يمثل الدولة إلى جانب الأمم المتحدة والاتحاد الإفريقي في مسألة حقوق اللاجئين فور التحاقهم بغرب الجدار، وهذا الدور المركزي يضبب على مسؤولية «المينورسو»، المؤهلة أكثر من أي وقت مضى لمراقبة حقوق الإنسان في الإقليم.

إن السر الذي ينكشف اليوم، يؤكد أن المغرب يعمل على استراتيجية ذكية، فاعلة في مؤسسات الاتحاد الإفريقي تقوم على صناعة توليفة تخدم مصالحه دون الاعتماد على مرجعية معيارية أو محددة، بل إن مقولاته تكتسب شرعيتها من العمل المتواصل للدبلوماسية المغربية.

وتبعا لما يتسرب من داخل مؤسسات الاتحاد الإفريقي، فإن العاصمة الرباط تسعى إلى تبني مؤسسات الاتحاد لمعجم جديد استخدمه الأفارقة بشكل معتبر ومكشوف في أزمة الكاميرون، ليستخلص الجميع أن الرؤية يديرها الملك في مؤسسات الاتحاد بطريقة مباشرة ولا تقبل اللبس أو المناورة.

المغرب يتجاوز مسألة تحييد سياسات جنوب إفريقيا في مجلس السلم والأمن الإفريقي

بعد يومين من رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن الإفريقي، خرج موسى فقيه محمد بإدانة شديدة العبارة بعد حوادث العنف التي عرفتها جنوب إفريقيا ضد مواطنين أفارقة، رغم نضال جنوب إفريقيا التاريخي ضد التمييز الذي لحق السود، وحاول المغرب أن يأخذ موقع الحياد، حسب مصادر «الأسبوع»، كي لا يعمق جراح القارة، لأن وحدتها جزء من مهمته الرئيسية إلى جانب القوى الكبرى المنافسة: جنوب إفريقيا، نيجيريا، مصر والجزائر.

وكان مهما أن تنتقل رئاسة مجلس السلم والأمن الإفريقي إلى المغرب، مع تحفظ العاصمة طوكيو في قمة اليابان - الاتحاد الإفريقي «تيكاد 7».

ويكشف هذا الجرد لعشرة أيام من رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن الإفريقي، أن المغرب يخطو بإشارات فارقة، منها أن سياسته ليست بالوكالة عن سياسة فرنسا، وأن هناك قدرة دبلوماسية تستطيع أن تؤكد على وجود رؤية مغربية، وملكية يتابعها القصر، بعيدا عن الحكومة.

ولإكمال هذا التصور، يمكن إضافة نقط منها:

1) أن الخطوات التي يقرها المغرب لتنسيق عمل أجهزة الاتحاد الإفريقي «تقنية»، وهو ما لاحظه الدبلوماسيون في اجتماعات مجلس السلم والأمن، وباقي المجالس واللجن والمجموعات الاقتصادية في الاجتماع التنفيذي الثاني في كيغالي للمجموعات الاقتصادية الجهوية والشبكات الجهوية لأجهزة تدبير الانتخابات (أو. جي. أو) في الثالث والرابع من شتنبر 2019.

وكان مهما العمل على التنسيق التقني من خلال ورش الانتخابات والاستثمار والأمن، كما يدعو المغرب للحمة القارية، وهي الركن الرئيس في هذه العملية الجارية.

2) أن أجهزة مراقبة الانتخابات لا تخرج عن الترتيب الأمني الجاري في كل بلد إفريقي، والوصول إلى الالتزامات الاستشارية، جزء رئيس من هذه الورقة الجديدة التي يلعبها المغرب.

3) التركيز على المجموعة الاقتصادية لغرب إفريقيا (سيدياو)، ومن اللافت أن شبكة اللجن والمفوضيات الانتخابية في دول غرب إفريقيا تبنت التوصيات المنسوبة للمملكة المغربية في اجتماع كيغالي، خصوصا وأن وفد رواندا ركز على ورقة «تقدم الأمن» على غيره في رؤية إفريقيا الجديدة، ويباشر بوريطة وياسين المنصوري هذا الورش.

وفي خطاب الافتتاح الذي ألقاه خابيلي ماتلوسا، مدير الشؤون السياسية في الاتحاد الإفريقي، فإن مفوضية الاتحاد تقدم مساعدتها الميدانية من أجل إنجاز الاستحقاقات وتأمينها والعمل على نتائجها، وبالتالي، فإن الشراكات التنموية التي تمس التنمية السياسية، تتقدمها الانتخابات، وتدخل في نظر المغرب في «الأمن السياسي»، وهو المفهوم الذي نقله الحاضرون الذين استمعوا لوجهة نظر العاصمة الرباط في اجتماع كيغالي.

ووجهة النظر هذه، تبدو مع ذلك محافظة، لأن خطاب القارة بخصوص الأمن السياسي والانتخابي للدول، لم يعد مقنعا، فكما تقول خالصة مباندا، رئيسة مفوضية الانتخابات الوطنية بدولة رواندا، فإن المسألة تتعلق بمعرفة حاجيات القارة كي لا تكون الإصلاحات في مادة الحكامة والديمقراطية بإفريقيا كما حددها القادة، مجرد سراب، بل بالعكس «على كل منظمة من منظماتنا في الاتحاد أن تلعب دورها كي تأتي النتائج مثمرة».

ويعرف الأفارقة أن أهداف أجندة 2063 هي «الحكامة الجيدة والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان والعدالة ودولة القانون»، وهذه الأهداف الخمسة هي الأمن الجديد الذي يجب أن تؤكد عليه الإصلاحات التي توافقت عليها دول القارة.

التعامل الهادئ والمعقد مع السفير إسماعيل شرقي، مفوض السلم والأمن

بعد 30 سنة من الخبرة الدبلوماسية للجزائري إسماعيل شرقي المزداد في سنة استقلال المغرب (1956)، أعاد الاتحاد الإفريقي انتخابه مفوضا عن السلم والأمن، ويدير المغرب رئاسة المجلس لشهر شتنبر الجاري إلى جانب شرقي في تعامل هادئ ومعقد لاحتكامهما إلى هندسة معروفة باسمها المختصر «أبسا»، وسياسة الدفاع الإفريقي المعروفة بـ«كاديسي»، وهو ما يبعد الصدام في الصحراء، رغم تهديدات إبراهيم غالي، لأن التعاون بين الجزائر والمغرب في مجلس السلم والأمن مستمر، وهذا الحوار يتطور بطريقة تكشف عنها مصادر «الأسبوع»، واصفة إياها بالمتفاعلة مع قضايا القارة، انطلاقا من أمرين:

1) العمل المشترك الجزائري المغربي على تدبير الحدود، انطلاقا من اعتراف المغرب بالصحراء الشرقية للجزائر، معتمدا على المرجعية القارية التي تقول بأن الحدود الموروثة هي الرسمية، طبقا لميثاق الاتحاد الإفريقي، ويحكم برنامج «أ. أو. بي. بي» البلدين في هذه الفترة الحرجة من محاولة المغرب ترسيم حدوده مع موريتانيا، من خارج اتفاق نواكشوط والبوليساريو والاتفاق العسكري الأول مع الأمم المتحدة، وبعد طي خلاف الصحراء الشرقية مع الجزائر.

2) العمل من داخل الميكانيزم الجهوي «إم. ر» المتقدم بشراكة مع الأمم المتحدة في مسلسل جنيف، وجاءت استقالة جون بولتون من منصب مستشار للأمن القومي الأمريكي إبعادا لسيناريو الحرب ضد إيران في أقصى الشرق الأوسط أو حرب جزائرية مغربية في غرب شمال إفريقيا، وتعاني المنطقة (الشرق الأوسط وشمال إفريقيا) من احتمالات كبيرة لانهيارات أمنية قد تنزلق إلى الفوضى غير القابلة للضبط مرة أخرى.

وكشف تقرير 12 أكتوبر 2018 عن الدورة العادية للقاء التقني المتخصص عن الدفاع والسلامة والأمن(5)، أن المغرب والجزائر مضطران للعمل على التوصيات التالية:

1) الانسجام كما جاء في الفقرة «د» من البند الثاني في نداء 12 أكتوبر 2018.

2) العمل على تنفيذ مخطط مابوتو (2016-2020).

3) العمل ضمن الملحق «ألف» على الانسجام بين المخططات الموضوعة والعمليات.

4) دخول 2019 أنهى عدم العمل على مسودة الاتحاد الإفريقي لاستراتيجية حكامة الحدود، لأن الفقرة «هاء» من النداء قالت بدخول هذه الالتزامات بعد ثلاثة شهور حيز التنفيذ أي في تاريخ 12 يناير 2019.

وبناء عليه، فإن العمل على الملحق المذكور، يفيد العمل على عقيدة واحدة هي الانسجام بين المغرب والجزائر في مجلس السلم والأمن الإفريقي تنفيذا لالتزام 12 أكتوبر 2018 الواقع تنفيذه قانونا في 12 يناير 2019، وتبعا لهذه الالتزامات، لابد من إجراءات لتوحيدها، كما في منطوق الفقرة «زاي» من الإعلان، ولذلك، فإن الإجراءات الموحدة في برنامج مسألة الحدود في القارة، هدف مشترك للقيادتين المغربية والجزائرية، حيث تدعو الفقرة التي بعدها مجلس الأمن السلم والأمن، وبشكل عاجل، إلى جانب لجنة الأركان العسكرية «إم. إس. سي» لزيارة قاعدة اللوجستيك القارية «سي. إل. بي» لتحويل القيادة إلى قيادة استراتيجية، وهذه الخطوة غير مسبوقة في الإدارة الجزائرية المغربية لمجلس السلم والأمن الإفريقي.

وفي البنود الأخرى، تتضح خصائص العمل الجزائري المغربي من خمس زوايا ذات الصلة بالعمل القاري للبلدين:

1) مباشرة العمل الدفاعي القاري في الحدود والوحدة الوطنية والترابية للدول، ويحاول إسماعيل شرقي دعم هذه النظرة لأن البوليساريو «دولة» في الاتحاد الإفريقي.

2) دعم الصيانة بما يجعل تسليح جبهة البوليساريو قانونية.

3) طلب العمل المنظم والإضافي لتعزيز فعالية التسهيلات الدفاعية والصيانة والتجهيز لصالح الجيوش، فيما يؤكد المغرب على أجهزة الأمن أيضا.

واستقرت الجزائر على دعم «الدرك» التابع لجبهة البوليساريو، ضمن نفس الأجندة، لذلك، فإن جميع وجوه التعاون القائمة على إدارة الأبعاد الأمنية في دفاع الدول الإفريقية، هو تقدير جديد تجب حمايته، رغم ما تواجهه الدول من تحديات داخلية كما في حالة الكاميرون، فإن الالتزام

في تحول كبير

صفقة جزائرية مغربية في مجلس السلم والأمن الإفريقي

الحوار مع السفير الجزائري إسماعيل شرقي، المفوض عن السلم والأمن الإفريقي، «هادئ» ويخدم موقع البلدين في القارة السمراء، مما أثار إبراهيم غالي، رئيس جبهة البوليساريو، مهددا بحمل السلاح، لأن الأفق، حسب مصادر «الأسبوع» ينبئ عن صفقة منطلقة عن أمرين:

1) العمل المشترك الجزائري - المغربي على تدبير الحدود، انطلاقا من اعتراف المغرب بالصحراء الشرقية للجزائر، معتمدا على المرجعية القارية، لأن الحدود الموروثة هي الحدود الرسمية بين الدول كما يقرها الاتحاد الإفريقي، ويحكم برنامج «أ. أو. بي. بي» البلدين في هذه الفترة الحرجة من محاولة ترسيم المغرب لحدوده مع موريتانيا، من خارج اتفاق نواكشوط مع البوليساريو والاتفاق العسكري الأول لوقف إطلاق النار في الصحراء مع الأمم المتحدة.

2) العمل على استمرار وقف إطلاق النار في الصحراء.

صفقة مع المغرب تجعل الحدود المغربية الجزائرية خاضعة لبرنامج «أ. أو. بي. بي» مكرسا الصحراء الشرقية أراض جزائرية.

إسماعيل شرقي

ويتأكد أن المغرب والجزائر متفقان على إبعاد سيناريو المواجهة العسكرية، إذ قررا الحوار لقيادة برنامج الاتحاد الإفريقي وخططه بما يناسب الموقع الريادي للبلدين، وقد نجح الطرفان في إعادة الوضع في الصحراء إلى ما قبل «دينامية» جون بولتون.

بولتون

طوى الجزائريون والمغاربة صفحة جون بولتون، الذي نظر لحرب إقليمية لإعادة رسم الخارطة، لتسوية نزاع الصحراء ضمن استراتيجية أمريكية جديدة في الاتحاد الإفريقي.

فشل جون بولتون في إطلاق حرب جديدة في المنطقة، يعيد رسم الخارطة في شمال إفريقيا من خلال الحرب الجزائرية المغربية، أو ضد إيران، وفي الحالتين، عارض ترامب هذا السيناريو فتقدم بولتون باستقالته.

الذي عملت عليه هذه الدولة، هو في نظر الجميع «عقيدة ثابتة تفيد الأخذ بعين الاعتبار إعادة انتشار قاري لقوات حفظ السلام والأجهزة الموكول لها الفعل الأمني في القارة».

وقد يكون من تحديات رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن الإفريقي، التعاون الذي خلقه تحالف تقوده جنوب إفريقيا بشأن الطواقم والعمل في قيادة الأركان العسكرية.

وجاء البند الخامس لتأكيد عمل زيمبابوي وزامبيا وجنوب إفريقيا، فيما جاء البند السادس من نفس الإعلان لدعم مساهمة الجزائر في مركز تنسيق الحركة العسكرية الإفريقية أو القارية «إس. إم. سي. سي»(6)، وآخر لمساهمة رواندا بمليون دولار لصالح القوات العاملة في منطقة الساحل.

ولم يرغب المغرب في اللعب على ورقة واحدة في قطاع الدفاع والأمن، لأن العاصمة الرباط تريد العمل على كل المسارات بمساهمة فارقة، وهي تراقب عن كثب مساهمة الصين وتركيا في ظل الالتزام الكامل بالبند 15 من ميثاق الاتحاد الإفريقي(7)، وتعد هذه الوثيقة مهمة إلى جانب عمل بعثات الاتحاد الإفريقي لحفظ السلام.

المغرب في نظر خصومه، يدعم العمل الأمني على حساب العمل الإفريقي بسبب مشكل الصحراء.

منذ عام 2000، عملت بعثات الاتحاد الإفريقي في إثيوبيا - إيرتيريا وفي ليبيريا وساحل العاج عام 2003، وفي 2004 بالسودان، وفي 2005 بالكونغو وجزر القمر وبوروندي عام 2006، وفي الصومال ودارفور عام 2007، ولا تزال هذه القوات منتشرة إلى الآن، أي في خرائط التوترات بالقارة السمراء.

وقد يكون لدى خصوم المغرب مبررهم في دعم العاصمة الرباط لانتشار بعثات الأمم المتحدة بسبب مشكلة الصحراء، وقد وافقت على مشاركة الاتحاد الإفريقي في مهام الأمم المتحدة قبل أزمة بان كيمون، الأمين العام السابق للأمم المتحدة، ولا يزال يتمتع بدعم العمل الإفريقي بمعزل عن مشكلة الصحراء، مركزا على الحرب على الإرهاب والجريمة الإلكترونية في صناعة «الأمن الجديد» في القارة السمراء.

وتبعا لهذا العمل الدولي المتعدد، جاءت الحرب على «بوكو حرام» من 2015 إلى اليوم، ضمن هذه الخانة التي يواكبها المغرب ويؤثر في مجرياتها، وبالتالي، فإن ما يسمى دعم العاصمة الرباط للحروب الجديدة ضد «بوكو حرام» وضد باقي التنظيمات في منطقة الساحل، هي إعادة تقدير للأمن في القارة السمراء.

ويميز الأفارقة حاليا بين رؤيتين أمنيتين، قد تتفقان، وقد وجدتا في هذه الفترة الإدارة المشتركة والإيجابية بين الجزائري إسماعيل شرقي وبين سفير المغرب لدى الاتحاد الإفريقي محمد عروشي، فيما تباشر سفيرة المغرب في إثيوبيا، نزهة علوي محمدي، «الأجندة الموازية».

وتسربت معلومات عن الخلاف بين المسؤولين المغاربة في أديس أبابا، منذ أن سقط سفير المغرب لدى الاتحاد الإفريقي من قائمة الحاضرين في الدورة 32 لقمة الاتحاد الإفريقي، وقد رأس وفد المملكة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، وتحاول العاصمة الرباط التركيز على عمل مداوم ومتواصل، من فيلا في أرقى حي اسمه «بول» بأديس أبابا قريبا من المطار، وقد تحولت سفارة المغرب في إثيوبيا إلى عمارة من سبعة طوابق، وهو ما يدفع إلى تجميع الجهود، لأن المهم هو تحويل التمثيل المغربي في أديس أبابا إلى أكبر تمثيل للمغرب في القارة الإفريقية.

وتسعى الرباط إلى تمثيل لوزارات المملكة في سفارة المغرب بأديس أبابا، خصوصا الزراعة والاقتصاد ووزارة العدل، وهذه الفكرة مستلهمة من سفارة فرنسا في الاتحاد الأوروبي وبلجيكا، وأيضا المغرب الذي لديه تمثيليتان في الاتحاد الأوروبي وبلجيكا ببروكسيل.

وتجاوز المغرب صدى قضية «سمار» في أديس أبابا، ليتأكد أن تواجد المملكة تطور إلى الحد الذي تقاطع فيه الرباط كل الأنشطة الدبلوماسية التي يحضرها ممثل البوليساريو في الاتحاد الإفريقي، وتبعا لهذه الرؤية، فإن التركيز على علاقات الدول وحاجاتها الأمنية، سبيل ممكن لإعادة تموقع إفريقيا بعيدا عن تنظيم لا يمثل دولة بكل ما تعنيه من مسؤوليات.

وربط العاهل المغربي في موائد الحوار المغربي - الإفريقي بين الاقتصاد والأمن، كي تتمكن المملكة من العمل مع ثالوث: تانزانيا وإثيوبيا ورواندا، وهم الأكثر تأثيرا على «الإصلاحات» وإعادة بناء شراكة إفريقية جديدة تعزل البوليساريو بشكل عملي.

وتجاوزت الأوساط رواية «وليد الميموني»، التي تقول بأن اغتيال عمر السمار، أحد الدبلوماسيين المغاربة الذي اعترف له محمد الوفا بمجهوداته لسحب اعتراف الهند بالبوليساريو، في إحدى شوارع العاصمة الإثيوبية، تم بواسطة جبهة إبراهيم غالي، لكن التحقيقات في أديس أبابا رفضت هذه المعطيات وأكدت على وجود أسرار دولة في هذه العملية المعقدة.

ويتأكد من هذه الإشارات، أن رهانات الورقة المغربية متداخلة بالأمني على مستوى إدارة التمثيل الدبلوماسي في إثيوبيا، وأيضا على مستوى العلاقات مع باقي دول القارة.

لا رؤية إلا ما يراه العاهل المغربي في إفريقيا

لا يختلف دبلوماسيان في إثيوبيا كون موقف وموقع المغرب واستراتيجيته في الاتحاد الإفريقي يقودها مباشرة الملك المغربي إلى جانب «لادجيد» وباقي الأجهزة العاملة، لذلك، فإن عمل الفريق لتحقيق أهداف محددة، هي التي تجعل الاقتصاد والأمن هما الفاعلان في تقدم العمل القاري للمملكة.

وتعمل رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن الإفريقي على تسهيل الانتقال إلى مرحلة ما بعد السفير إسماعيل شرقي، وتحولات يناير 2020، وقد لاحظ المراقبون أن تمويل مشاريع المجلس بدأت، ويمكن المطالبة بافتحاصها، إن لم يساهم في أن تكون المرونة الضرورية من جانب «المفوض».

وفي الانطلاقة الرسمية (17 نونبر 2018)، لتمويل مشاريع المجلس المكيفة مع إصلاحات الاتحاد، أظهر السفير إسماعيل شرقي ترتيبات بعيدة المدى وأخرى تطابق الإصلاحات الجارية، لأن المهم في نظره، أن تكون هذه الإصلاحات «مؤسساتية»، والأهم هو الشمولية والاستقلالية في التمويل، وبالتالي، فإن الالتزامات مع الدول، بعيدة وتؤكد أن الإجراءات الاستراتيجية تشكل أهداف القارة، حسب تعبيره، من خلال ثلاثة عناصر:

1) أن التمويل المستقل يضمن الكرامة لإفريقيا والشعب الإفريقي، ومن المهم استدامة تمويل مشاريع السلم والأمن - في نظره - من أجل العمل وقدرة القارة على تحمل مسؤولية قضاياها.

2) من المهم أن تشارك كل الدول في تمويل المشاريع الأمنية وقضايا السلام في القارة، لأن استدامة تمويل مشاريع السلم والأمن في مؤسسة تتبع الاتحاد، هو سحب لتأثير دول محددة أو فرض استراتيجيات خارج اعتماد القارة على قدراتها، وهو ما يبني المستقبل، ويكون مجيبا لمنع الصراعات والأزمات الوشيكة الوقوع، وبالتالي، فإن من المهم أن يكون تمويل «الاستقلالية»، جزء من القرار القاري.

3) أن تمويل السلام سيساعد في الوقاية من الأزمات في الوساطة والاستراتيجية الوقائية، لمنع الحوادث الإرهابية التي يعتمد عليها المغرب في تقديم رؤية تنافسها الدبلوماسية الوقائية، التي تنظر لها الجزائر ولديها أنصارها في القارة.

وفي هذا السياق، فإن الاتفاق البارد والهادئ بين السفيرين عروشي وشرقي، يذهب أبعد، عندما نجد أن الاستراتيجية الاستباقية المغربية بعدية أو قبلية عن الدبلوماسية الوقائية الجزائرية التي كرسها قايد صالح، وبالتالي، فإن 20 جنرالا الذين يحكمون بعد استقالة بوتفليقة، هم من أشبال «الثورة» ولا يؤمنون بالعمل مع فرنسا، فيما يتطلع المغرب إلى هذا التحالف الاستراتيجي مع باريس.

وقد يقرر الجيل الجديد من الإصلاحات الأمنية والدفاعية في إفريقيا، توافقا قسريا بين الجزائر والمغرب المتصادمين على صعيد الفلسفات، لوجود استراتيجيتين تعمل الواحدة على أي خطإ أو فراغ تتركه الأخرى، وتعاون البلدان في النصف الأول من الشهر الذي يرأس فيه المغرب مجلس السلم والأمن الإفريقي، وبالتالي، وجد مصدر «الأسبوع» أن قدرة الاتحاد الإفريقي على إدارة السلم والأمن الإفريقي، لن تخرج عن سياق الهدوء الذي يطبع الحدود الجزائرية المغربية، وتأمين صراع دولي في الصحراء لم يتحول إلى حرب إقليمية جزائرية - مغربية.

المملكة التي تقود لأول مرة الاتحاد الإفريقي بتفاهمات تقنية واستراتيجية، تقدم على إصلاحات بعيدة المدى

إن العمل «تحت النافذة الثالثة»، بتعبير مفوض السلم والأمن الإفريقي، هو القادر على تغطية عمليات حفظ السلام في إفريقيا، وبالتالي، فإن تطوير المفوضية جزء من هذه الجهود الفعالة والممولة من دول القارة.

وقد أخذ التقرير على عاتقه أن يكون في خدمة التقنيات المقررة من الفريق التقني للدفاع والسلامة والأمن في 9 يناير 2018.

ولم يكتم إسماعيل شرقي هذا التعهد في خطاب رسمي، لأن صراع المغرب والجزائر حول «الأجرأة» في موضوع الأمن وعمليات حفظ السلام التي تجتمع فيه الفرق العسكرية وعمل الشرطة، وبين «الأجرأة» الجزائرية لتحسين أداء وإدارة العمليات الاستباقية، ويكون البلدان متقاطعان في العمل الأمني داخل القارة، ولم تتأخر الاستخبارات العسكرية بالتغييرات المتواصلة في الهياكل الحساسة للدولة الجزائرية، بل تصارع من أجل بناء سياسة أمنية ودفاعية معيارية للقارة السمراء.

وبناء على التقدير الجيوسياسي للبلدين، فإن قدرة الجزائر والمغرب على التعاون في الحد الأدنى، داخل مجلس السلم والأمن، يفيد الحوار حول القضايا الاستراتيجية، وبدأ في أديس أبابا.

ويمكن في هذا الإطار، الوصول إلى خلاصات منها:

1) أن رئاسة مجلس السلم والأمن ليست مثيرة للجدل إلا في الحد الأدنى.

2) أن استراتيجية المغرب مستمرة لتكون تكميلية في الجانب التقني الذي اتخذه الاتحاد الإفريقي.

3) أن الحوار الجزائري - المغربي بدأ في أديس أبابا وقد يعوض مسارات أخرى، لأن اللافت في إسماعيل شرقي، هو تأكيده في تقرير حساس أن «الحوار الجزائري المغربي في أجهزة الاتحاد الإفريقي، وعلى صعيد القارة، ممكن»، وقد لا يكون ناجحا في مسارات أخرى، ويلاحظ المراقبون أن مسلسل جنيف لم يكن له أثر على العلاقات الثنائية الجزائرية المغربية.

وفضلا عن القيمة المضافة في العلاقات الثنائية بين المغرب والجزائر لإدارتهما لمجلس السلم والأمن الإفريقي، فإن صفحة جديدة انطلقت ليكون أثرها بعيدا في إفريقيا، لأن صراع الاستراتيجيتين انتهى إلى مرحلة أخرى من التعايش.

الاتحاد الإفريقي فرض «الانسجام» على الجزائر في رئاسة المغرب لمجلس السلم والأمن

طبقا للفقرة «د» من البند الثاني من نداء أكتوبر 2018 للدورة العادية للقاء التقني المتخصص في الدفاع والسلامة والأمن، فإن عمل مجلس السلم والأمن الذي يرأسه المغرب طيلة شهر شتنبر 2019، يريد، بشكل مستعجل، أن يدخل إلى حيز التنفيذ، عقيدة واحدة هي الانسجام في عمل المجلس إلى جانب لجنة الأركان العسكرية «إم. إس. سي» لزيارة قاعدة اللوجستيكيات القارية «سي. إل. بي» وتحويل قيادتها إلى قيادة استراتيجية ملزمة، طبقا للفقرة «زاي» من الإعلان بتوحيد الإجراءات. وعملا بحكامة الحدود المقررة، فإن قايد صالح والجنرال الوراق، ملزمان بحكامة الحدود الجزائرية المغربية، طبقا لعمل مجلس السلم والأمن، وباقي أجهزة الاتحاد الإفريقي.

قايد صالح

الجنرال قايد صالح نفذ 90 في المائة من نداء 12 أكتوبر 2018، في مسألة أمن الحدود مع المغرب، كما في تقرير موقع من السفير إسماعيل شرقي.

وتحاول الجزائر أن يكون التنفيذ حرفيا للحفاظ على عمل المفوض إسماعيل شرقي، وتكريس تقاليد عمل أمني ودفاعي يصعب تجاوزه، لكن المغرب الذي نجح في صياغة الوحدة الوطنية والترابية في مسألة المنطقتين الناطقتين بالإنجليزية في الكاميرون، يريد توسيع طابعه الأمني والعسكري لبناء تأثيره البعيد المدى على قضية الصحراء.

هوامش

1-E /EA/RCM/20/1/add. 1/Rev.2.economic commission for Africa regional coordination mechanism for Africa, 23 and 24 march 2019.
2-Ebba kalondo, African union commission // twitter.com /African union.
3-As we mourn an iconic liberation father pan Africanist in the struggle for liberation + continental integration).
4-Network of Africa national human rights institutions (nanhris).
5-11 ordinary meeting of the specialized technical committee on defense, safety and security (STCDSS), declaration, 12 October 2018.
6-The continental movement coordination center (CMCC).
7-Assembly /UA/Dec 227 (XII) and in line with provisions of article 15 of constutive act of the AU (2000).

الأسبوع الصحفي
■ العدد: 1041
■ الخميس 19 شتنبر 2019

■ إعداد: كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

جمع عام العصبة الاحترافية

الناصيري يخلف الناصيري!!

انعقد زوال يوم الإثنين 16 شتنبر الجاري بقصر المؤتمرات بالصخيرات، الجمع العام الاستثنائي للعصبة الاحترافية، حيث تم تجديد الثقة في الرئيس السابق سعيد الناصيري، الذي حصلت لائحته على الأغلبية، مما خول له البقاء على رأس هذا الجهاز لمدة أربع سنوات قادمة.

هذا الجمع الذي كان ينتظر منه أن يعرف بعض النقاشات والمؤاخذات على المرحلة الأولى من نشأة هذا المولود الجديد، مر في جو هادئ بدون تدخلات ولا انتقادات، علما بأن أي رئيس لم يقدم ترشيحه، بالرغم مما كان يحاك في الكواليس.

الرئيس سعيد الناصيري، أكد بأن العصبة الاحترافية نسقت خلال مرحلتها الأولى مع الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، وركزت بشكل كبير على تطوير البنية التحتية، والتكوين والدعم لجميع الأندية المنضوية تحت لوائها، معتبرا بأن المرحلة الأولى لتأسيس العصبة، كانت مهمة صعبة جدا، نظرا للإكراهات التي تعرفها عادة بداية التأسيس، لتنتقل الآن، وبكل سلاسة، إلى مرحلة جديدة سماها بـ«الانتقالية».

رئيس جامعة كرة القدم فوزي لقجع، وخلال تدخله، أكد بأن الجميع أصبح مطالبا بوضع اليد في اليد من أجل وضع كرة القدم الوطنية على السكة الصحيحة، مضيفا بأنه لا بديل للاعتماد على 3 محاور كبرى، وهي التكوين والتسويق والعلاقات الدولية، كما طالب جميع المسؤولين عن الأندية الوطنية، بالدفاع عن مصالح كرة القدم الوطنية من خلال مناصبهم داخل الاتحادات الإفريقية والعربية، لمحاربة الفساد والغش، خصوصا داخل الاتحاد الإفريقي، والذي تكون ضحيته الفرق المغربية، كما لاحظ الجميع الظلم الكبير الذي تعرض له فريق الوداد الرياضي.

ونقول قالوا

الأخبار

● المصريون يتهافتون على اللاعبين المغاربة

○ لكن سرعان ما ينقلبون عليهم.. أحداد، بوطيب، وأزارو نموذجا.

● فوهامي، مدرب حراس المنتخبات الوطنية، ينتقد الجامعة

جرائد

○ حتى كال وشرب عاد بانت ليه الجامعة.

● الناخب الوطني خاليلوزيتش يمنع الشيشة والهاتف في المعسكرات التدريبية

صحف

○ غير غادي يجبد عليه الصداع مع بنعطية ودرار وصحابهم...

● معسكرات المنتخب ليست للنزهة والترفيه

الناخب الوطني خاليلوزيتش

○ سمعوا على وذنيكم يا الإخوان!!

● الأسود أمام الخيول... التغيير المأمول

المنتخب

○ فآش من غابة لاعبين هادوا؟

● مشكلتي في جوفونتوس مع المدرب أليغري

العميد بنعطية

○ أنت دائما عندك المشاكل، إما مع المدربين، أو مع الشيشة والنقابة...

● نسخة الناخب الوطني وحيد... بأي جديد؟

جرائد

○ باقي ما شفنا حتى جديد...

● إعادة انتخاب العافية رئيسا لعصبة الشمال لكرة القدم

المساء

○ العافية؟ الله يحفظ وصافي!!

والله عيب

أجواء مشحونة داخل المنتخب الوطني

«لوبي» التكتلات و«النقابة» يعودان من جديد

... استبشرنا خيرا بعد رحيل الناخب الوطني هيرفي رونار، الذي كان يفضل «القطب» الفرنسي من اللاعبين على زملائهم المزدادين في هولندا، أو اللاعبين الممارسين في البطولة الوطنية.

مشاكل كثيرة عاشتها المعسكرات التدريبية للمنتخب الوطني، وكان دائما بطلها «المعسكر» الفرنسي الذي يتحكم في كل شيء، بما في ذلك التدخل في بعض الأحيان في التشكيلة الرسمية للمنتخب.

كلنا ولاشك نتذكر حادثة الملعب الكبير بأكادير، حينما دخل كل من نبيل درار ويونس بلهندة في صراع وتلاسنات مع الجمهور المغربي، حينما نادى هذا الأخير بقوة بعودة حكيم زياش الذي فضل حمل القميص الوطني بالرغم من الإغراءات الكبيرة التي تلقاها من الهولنديين، لكنه صدم مما رآه وعاشه من التهميش والإهمال الذي طاله من الناخب الوطني الذي رضخ لنزوات أصدقائه اللاعبين، ليفضل نجم أجاكس أمستردام الابتعاد بشكل مؤقت عن المنتخب الوطني الذي يعشقه، لولا أن رئيس الجامعة، فوزي لقجع، نجح في إقناعه بالعودة رغما عن أنف رونار.

الناخب الوطني الجديد البوسني وحيد خاليلوزيتش، عبر عن حماسه خلال الندوة الصحفية بعد مباراة المنتخب ضد النيجر، لاستدعاء الهداف الكبير عبد الرزاق حمد الله، ورد على أحد الزملاء الذي سأله عن إمكانية استدعاء هذا الهداف العالمي، ليجيبه وحيد بأنه يفكر في ذلك بجدية، خاصة وأن المنتخب الوطني يحتاج حاليا إلى خدماته في غياب لاعب يجيد التهديف والتمركز داخل مربع العمليات.

القائد الصامت لهذا التكتل، وهو يونس بلهندة، لم يرقه سؤال الصحفي ولا جواب الناخب الوطني، ورد عليه عبر حسابه عبر «الإنستغرام» بطريقة ساخرة، ليشعل الفتنة من جديد، حيث لم يتأخر عبد الرزاق حمد الله في الرد عليه بأنه سيبوح بكل الحقائق للجمهور المغربي عن سبب إبعاده عن المنتخب، وسيكشف قريبا عن كل المنكر الذي يعيشه المنتخب.

في الحقيقة، لم نعد حاليا في حاجة إلى مثل هذه النزاعات المجانية، التي لا جدوى منها، بل إننا ننتظر من المنتخب أن يطوي صفحة الإخفاقات والهزائم، وهو مقبل على العديد من الاستحقاقات المهمة، فالمنطق يفرض على المسؤولين، وعلى الناخب الوطني المعروف بشخصيته القوية، أن يتدخلوا لإيقاف هذا العبث، مادمنا لم نستفد أي شيء من هذه المجموعة التي انتهت صلاحيتها منذ مدة، وعليهم أن يغادروا سفينة المنتخب، ونعني بذلك على الخصوص الرباعي: بنعطية، فيصل فجر، نبيل درار، وبلهندة.

هذا الخبر

بين أخلاق الإسباني مورينو ومناورات مصطفى حجي

أكد روبرتو مورينو، المدرب الجديد للمنتخب الإسباني، استعداده لترك منصبه كناخب، لزميله ورفيق دربه، لويس إنريكي، الذي غادر سفينة المنتخب بسبب المرض الخطير الذي أصاب ابنته قبل أن تفارق الحياة مؤخرا.

المدرب الحالي مورينو فتح باب العودة للمدرب إنريكي، الذي يرجع له الفضل في تألق مورينو، حين عمل مساعدا له في أندية: سيلتا فيغو، وروما الإيطالي، ثم برشلونة، قبل أن يلحقه بتدريب المنتخب الإسباني.

مناسبة حديثنا عن إنسانية وسمو أخلاق هذا المدرب، هو ما قام به المدرب المساعد للمنتخب المغربي، مصطفى حجي، مع كل من الناخبين بادو الزاكي والفرنسي هيرفي رونار، حيث أطلق النار عليهما مجانا، وكان من أسباب رحيلهما عن المنتخب.

وللـه في خلقه شؤون.

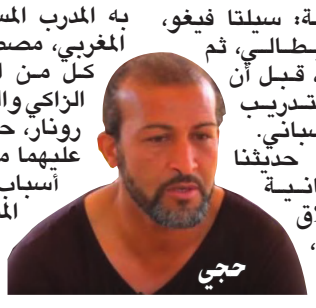

أضواء على انطلاق الموسم الكروي الجديد

بأي حال ستعود «بطولتنا»؟

انطلقت البطولة الوطنية الاحترافية، في نهاية الأسبوع الأخير، وللأسف مبتورة (من الخيمة خرج مايل)، بسبب التزامات كل من الوداد، الرجاء، حسنية أكادير، ونهضة بركان، بمبارياتهم الإفريقية.

انطلقت إذن البطولة الوطنية، بتواجد مدربين أجانب سيواجهون المدربين المغاربة الذين يبلغ عددهم 10 مدربين.

هؤلاء الأجانب هم: الصربي زوران مانيلوفيتش المدرب الجديد للوداد الذي عوض التونسي البنزرتي، الفرنسي باتريس كارتيرون (الرجاء)، الإسباني أودريوزولا (المغرب التطواني)، الجزائريان بنشيخة (مولودية وجدة) ونغيز (اتحاد طنجة)، والأرجنتيني غاموندي مدرب حسنية أكادير خلال الثلاث سنوات الأخيرة.

الأطر التقنية التي تشرف على الفرق الوطنية، ستسعى ولا شك، إلى الظفر بلقب البطولة، الذي سيطر عليه بعض المدربين الأجانب، كفوزي البنزرتي، وطوشاك، كما سيعملون على تجاوز الخلافات فيما بينهم، لإعطاء أحسن صورة عن تلاحمهم، وحسن نيتهم...

بطولة 2019-2020 سيعمل من خلالها بطل النسخة الماضية، الوداد البيضاوي، على الحفاظ على لقبه الأخير، بالرغم من «هروب» البنزرتي الذي عوضه الصربي زوران، الذي صرح خلال أكثر من مناسبة، بأن الأجواء داخل الفريق الأحمر جيدة، تساعده على الدفاع والحصول على كل الألقاب، خاصة وأنه ينتظره موسم شاق على الواجهات: الوطنية والإفريقية والعربية.

مهمة الوداد لن تكون سهلة، لأن كل الفرق أبدت استعدادها لمنافسته على اللقب الوطني، خاصة جاره الرجاء الرياضي، الذي سيخوض هذا الموسم محروما من هداف البطولة المتألق محسن ياجور، وصانع ألعابه حدراف اللذين انتقلا إلى البطولة السعودية، وتم تعويضهما بلاعبين أفارقة.

أندية الجيش الملكي، الفتح الرباطي، وخصوصا الدفاع الحسني الجديدي، استعدت بما فيه الكفاية للدخول في منافسة شرسة مع البطل، دون أن ننسى طبعا مفاجآت البطولة، كما لاحظنا خلال أولى مباريات كأس العرش، حينما أقصى نهضة الزمامرة الصاعد إلى القسم الوطني الأول، فريق الرجاء الرياضي. فعلى بركة الله نبدأ.

تحليل إخباري

على هامش تقرير المجلس الأعلى للحسابات

الديوان الملكي يؤشر على النهاية السياسية لعزيز أخنوش

جطو رئيس المجلس الأعلى للحسابات في وضع متقدم على رئيس الحكومة

إعداد
سعيد الريحاني

خصص المجلس الأعلى للحسابات، والذي يوجد على رأسه، التكنوقراطي إدريس جطو، حوالي 400 صفحة من تقريره الصادر مؤخرا برسم سنة 2018، لجلد وزارة الفلاحة والصيد البحري، التي يوجد على رأسها «الوزير الدائم» (والدائم هو الله) عزيز أخنوش، هذا الأخير، كان يمهد حسب اعتقاد المحيطين به، لاكتساح سياسي لانتخابات 2021، غير أن صدور الأوامر الملكية بتعديل الحكومة، وصدور تقرير المجلس الأعلى للحسابات، أكد بما لا يدع مجالا للشك، أن اللعبة انتهت بالنسبة لعزيز أخنوش ورفقائه.

تقرير المجلس الأعلى للحسابات، الذي تنشر «الأسبوع» أهم انتقاداته لوزارة الفلاحة والصيد البحري، من خلال مراقبة نشاط المكتب الوطني للسلامة الصحية، ومخطط الصيد البحري «أليوتيس» عن الفترة 2009-2016، يؤكد من حيث توقيت صدوره ومضامينه، أن «الديوان الملكي» أعطى الموافقة على «التصفية السياسية» لعزيز أخنوش، في الوقت الذي بدأ فيه الوزراء يدخلون السجن، عند اتهامهم بالفساد، والنموذج ليس بعيدا عنا، عند جيراننا الجزائريين، حيث يوجد الوزير الأول السابق ووزراؤه خلف القضبان حاليا.

موافقة الديوان الملكي على تصفية أخنوش سياسيا، مؤكدة عمليا، حيث أن تقارير المجلس الأعلى للحسابات لا تجد طريقها للنشر إلا بعد التأشير عليها من طرف «الديوان الملكي»، بل إن مصادر «الأسبوع» تؤكد أن تقارير المجلس، لا تنشر في غالب الأحيان كاملة، ليبقى المؤكد أن هذا التقرير الصادر في هذا التوقيت بالذات، يبقى له مغزى كبير، فقد يتحول إلى مقدمة لحملة تطهيرية ثانية كما حصل سنة 1996، حيث وصل عدد الموقوفين من رجال أعمال ومسؤولين كبار، 1200 موقوف، ولم يكن ليسدل الستار عن هذه المتابعات التي انطلقت من محاربة التهريب، لولا أن الملك الراحل الحسن الثاني تدخل شخصيا للعفو عن جميع المعتقلين، وقد كان إدريس جطو واحدا من الفاعلين الأساسيين في الحملة التطهيرية لسنة 1996، هذه الحملة التي تراجع عنها الحسن الثاني بعد تشابك خيوط التهريب مع شبكة المصالح الخفية للعائلات النافذة.

> أخنوش إذن، وبكل المعنى السياسي للكلمة، يوجد اليوم في قلب عاصفة قوية قد تنتهي بإبعاده عن العمل السياسي بعد أن فشلت رياح المقاطعة في كسر شوكته، وأيضا أمام تقرير جد مسيء لفترة توليه منصب المسؤول الأول عن وزارة الفلاحة

اليوم، يطالب الملك محمد السادس، ومن خلال آخر خطاب له، بتعديل الحكومة عبر تطعيمها بالكفاءات، وهو الأمر الذي سترافقه لا محالة حملة إعفاءات، للدخول في مرحلة جديدة لـ«الحد من التفاوتات الصارخة»، ((مرحلة جديدة قوامها المسؤولية والإقلاع الشامل، وهي مرحلة واعدة، لأن ما يزخر به المغرب من طاقات ومؤهلات، تسمح لنا بتحقيق أكثر مما أنجزناه، ونحن بالفعل قادرون على ذلك)) (المصدر: خطاب العرش 2019).

بداية المرحلة إذن، قد تكون هي تقرير المجلس الأعلى للحسابات، ورغم أن تقريرا من هذا النوع قد يتسبب في بلد آخر، بسجن المتورطين، أو استقالتهم على الأقل في انتظار محاكمتهم، فإن الرأي العام يعول على التطورات الجديدة التي قد تجعل من التقرير مجرد مقدمة للمحاسبة الشاملة.

أخنوش إذن، وبكل المعنى السياسي للكلمة، يوجد اليوم في قلب عاصفة قوية قد تنتهي بإبعاده عن العمل السياسي بعد أن فشلت رياح المقاطعة في كسر شوكته، وأيضا أمام تقرير جد مسيء لفترة توليه منصب المسؤول الأول عن وزارة الفلاحة.

يقول التقرير عن مخطط الصيد البحري «أليوتيس» عن الفترة 2009-2016، يعني أن المسؤول هو

هل يمهد جطو لحملة تطهيرية ثانية؟

أخنوش رفقة بعض وزراء التجمع الوطني للأحرار.. هل هي بداية النهاية؟

أخنوش: ((حسب المعطيات المتوفرة إلى حدود شهر يوليوز 2016، أي بعد ثمان سنوات من انطلاق مخطط «أليوتيس»، ظلت وتيرة تنفيذ المشاريع المسطرة ضعيفة على العموم، كما أن تحقيق بعض أهداف المخطط يبقى غير مؤكد.. وهكذا لم يتم استكمال سوى 25 مشروعا من بين 70 المبرمجة، وذلك بمبلغ إجمالي قدره 72.567 مليون درهم، أي ما يعادل 75.12 % فقط من الميزانية المرصودة، وفيما يتعلق بعدد برامج العمل، فإن 39 % منها تم الانتهاء كليا من إنجازها، و36 % أنجزت جزئيا، بينما لم يتم بعد الشروع في تنفيذ ما يعادل نسبة 25 % من برامج العمل المسطرة)).

أكثر من ذلك، اتهم تقرير جطو وزارة أخنوش بإعطاء الأسبقية لمكتب دراسات دون غيره، فـ((بعد أن تم إسناد صفقة إعداد مخطط «أليوتيس» لمكتب للدراسات سنة 2008 بمبلغ 97.8 مليون درهم، لجأت الوزارة المكلفة بقطاع الصيد البحري سنة 2010 إلى نفس المكتب لإنجاز الصفقة المتعلقة بالتخطيط ومواكبة وتتبع تنفيذ المخطط المذكور بمبلغ 59.15 مليون درهم، بالإضافة إلى ذلك، نال نفس مكتب الدراسات سنة 2015 الصفقة المتعلقة بإعداد حصيلة إنجاز المخطط، وذلك بمبلغ 51.12 مليون درهم، وينطوي هذا التركيز على مخاطر ترتبط بالتنافي الذي يطبع الخدمات المسندة للمكتب المذكور، مما قد يؤثر بالتالي، على موضوعية تحاليل وخلاصات تقاريره بالنظر إلى تدخله في جميع مراحل المخطط منذ الإعداد مرورا بالتنفيذ ووصولا إلى مرحلة التقييم)) (المصدر: تقرير المجلس الأعلى للحسابات).

تقرير المجلس الأعلى للحسابات والذي أكد أن المغرب يتوفر على منطقة بحرية تمتد على حوالي 12.1 مليون كيلومتر مربع، وتعد من أغنى المناطق عالميا فيما يتعلق بالثروة السمكية.. قال إنه ((بالرغم من المجهودات المبذولة من طرف قطاع الصيد البحري، لا زال تدبير المصايد يعرف مجموعة من الاختلالات التي تجعل مجموعة من المخزونات مستغلة بطريقة تفوق الإنتاج المستدام الأقصى، مما يجعلها عرضة للاستنزاف)).

باختصار، فيما يتعلق بالصيد البحري، فإن التهم الموجهة للقطاع، الذي يدبره أخنوش، تؤكد أنه «وزير فاشل»، وبعيدا عن البروباغدا الإعلامية، فإن ((هناك تأخرا في تنفيذ جدول التكفل بموانئ الصيد)) و((نقائص فيما يتعلق بتوقعات مضمون اتفاقية التمويل))، بالإضافة إلى ((نقص في الخدمات المقدمة بأسواق السمك بالجملة))، كما اتضح للمجلس ((وجود نقص في تجهيزات التبريد داخل أسواق السمك بالجملة، إذ أن هذه الأخيرة لا تتوفر إلا على غرفة واحدة للتبريد باستثناء سوق مراكش الذي يتوفر على أربعة، وعلى مصنع ثلج واحد فقط لكل سوق (سوق وجدة الذي لا يتوفر على أي مصنع ثلج). إن من شأن هذه الوضعية عدم تشجيع التسيير الأمثل لأسواق السمك بالجملة.

وتجدر الإشارة إلى أن سوق السمك بالجملة لمدينة الدار البيضاء، الذي شهد عبور أكثر من 115000 طن من المنتوجات البحرية بقيمة 507 ملايين درهم خلال سنة 2016، يتوفر على غرفة تبريد واحدة فقط، أما بالنسبة لسوق السمك بالجملة لوجدة، فإن غياب مصنع للثلج يشجع الموردين على تزويد السوق بكميات كبيرة، خاصة خلال فترات ارتفاع الحرارة.. والأمر يفضي إلى غياب التتبع وقلة المراقبة، وبالتالي، تطور أسواق غير منظمة، كما أن عدم التنسيق بين السلطات المحلية لمكافحة الأسواق غير المنظمة لبيع السمك، شجع على انتشار العديد من الأسواق السرية...)).

تبقى أهم التهم الموجهة لوزير الفلاحة، هي ما يتعلق بالتقصير في عمل المكتب الوطني لمراقبة السلامة الصحية «الأونسا»، هذا الأخير كل الاختلالات فيه تعود إلى وزير الفلاحة

وتبقى أهم التهم الموجهة لوزير الفلاحة، هي ما يتعلق بالتقصير في عمل المكتب الوطني لمراقبة السلامة الصحية «الأونسا»، هذا الأخير كل الاختلالات فيه تعود إلى وزير الفلاحة، ((لذلك، فإن نمط الحكامة الحالي الذي يضطلع فيه وزير الفلاحة بمهمة رئاسة مجلس إدارة المكتب، يمكن أن يخلق حالة تعارض بين هاجس الحفاظ على النظام العام من جهة، وقدرة المكتب على تقديم آراء شفافة تستند حصريا على الحقيقة العلمية، من جهة أخرى)) (المصدر: المجلس الأعلى للحسابات).

فبالإضافة إلى غياب سياسة عمومية متكاملة في مجال سلامة السلسلة الغذائية، لاحظ المجلس عدم «الفعالية»، فـ((من خلال فحص عدة تقارير لزيارات صحية متكررة في إطار التتبع الصحي للمؤسسات المعتمدة، خصوصا تلك التي تنشط في مجال منتجات البحر، لوحظ أن مفتشي المكتب يتحفظون بشكل عام بشأن سحب الاعتماد الصحي للمؤسسات المخالفة، وذلك بالرغم من خطورة المخالفات المسجلة بحقها وطابعها المتكرر، ويكتفي مراقبو المكتب في أغلب الحالات، بتوجيه الملاحظات المسجلة للمؤسسات المعنية، مع حثها على وضع جدول زمني لتصحيح الاختلالات وإرساله إلى المكتب في أقرب الآجال.. وهكذا، فإن بعض المؤسسات احتفظت بالاعتماد الصحي، بالرغم من عدم تفعيلها للإجراءات التصحيحية المطلوبة ومرور عدة سنوات على توصلها بملاحظات المكتب بهذا الشأن..)).

أخطر ما جاء في التقرير، هو تقصير وزارة الفلاحة ومصلحتها «الأونسا» في حماية صحة المغاربة، فقد سجل المجلس الأعلى للحسابات غياب إطار قانوني لاستخدام المواد المعدلة جينيا، وذلك بالرغم من استمرار الجدل على الصعيد الدولي حول المخاطر التي قد يمثلها استعمال هذه المواد على صحة المستهلك، حيث يعد استيراد المواد الغذائية المتضمنة لعناصر معدلة جينيا ممنوعا في المغرب بحكم القانون، لكن يتضح أنه يتعذر في الوقت الحالي على السلطات الصحية التحقق من تضمن المواد الغذائية المستوردة لعناصر معدلة جينيا إذا لم يكن ذلك مشارا إليه صراحة في عنونة المنتج، أما مختبرات المكتب، فليس لها القدرة على اكتشاف وجود عناصر معدلة جينيا بالمواد الغذائية.

وتجدر الإشارة إلى أنه على الصعيد الأوروبي، يفرض القانون التصريح بوجود العناصر المعدلة جينيا على العنونة إذا تجاوزت نسبتها 9.0 بالمائة، وقد انكب مسؤولو القطاعات الوزارية المعنية بالسلامة البيولوجية للمواد الغذائية، على تدارس إشكالية المواد المعدلة جينيا منذ سنة 2001، حيث تقرر إحداث لجنة للسلامة البيولوجية للمواد سنة 2005 من طرف الوزير الأول، غير أنه وإلى حدود نهاية 2018، لم يتم تشكيل هذه اللجنة، كما سجل المجلس عدم وجود أي تأطير قانوني للمعالجة الجينية للهندسة الوراثية للمواد الغذائية بالمغرب..

بالإضافة إلى التعديل الجيني، فقد أكد تقرير المجلس الأعلى للحسابات، وجود المبيدات السامة والممنوعة في المواد الحيوية بالنسبة للمغاربة، مثل الشيبة والنعناع والكزبرة.. أليس هذا التقصير كافيا لمحاكمة وزير الفلاحة ومن معه(..)؟

تكرار المبادرة التي تأسست قبل 4 سنوات

لماذا أسس حزب العدالة والتنمية مؤسسة ثانية لعبد الكريم الخطيب؟

○ بقلم: عبد الله لعماري

قبل أربع سنوات، واحتفاء بالقيمة التاريخية الوازنة والرصيد الوطني الكبير للمرحوم الدكتور عبد الكريم الخطيب، بادر ثلة من رفاقه من رجال المقاومة وقادة جيش التحرير، وبعض من رفاقه في العمل السياسي القدامى منذ خمسينيات وستينيات القرن الماضي، والجدد منذ الثمانينيات، وكذا بعض من النقابيين والمثقفين والفنانين وسابقي المعتقلين السياسيين الإسلاميين، (بادروا) إلى عقد اجتماعات تحضيرية من أجل مشروع تأسيسي لتكريم الرجل وتخليد أثاره ووصل الأجيال بعطاءاته في ما أسموه «مؤسسة عبد الكريم الخطيب للثقافة والعلوم»، وقد ناهزت هذه الاجتماعات ما يفوق الثلاثين، ما بين جموع موسعة ولجان تحضيرية، أسفرت عن وثائق وأوراق حافلة وأعمال غنية، كان أسماها كوثيقة تاريخية، الرسالة التي وجهها المؤسسون إلى الديوان الملكي، شهر يونيو 2014، توسما للعناية الملكية، واعتبارا للروابط القوية بين الراحل والمؤسسة الملكية، منذ بدء كفاحه التحريري قيادة، من أجل استعادة الإستقلال والسيادة وعودة الملك والشرعية، وقد اختار المؤسسون لتوقيع الرسالة، الرمز الحسين برادة عن المقاومة، والعقيد المختار زنفاري عن جيش التحرير، وعن الوسط السياسي: الأمناء العامون، محمد خليدي وعبد الرحمان الكوهن ومحمود عرشان، وعبد الله لعماري عن سابقي الاعتقال السياسي.

واليوم، يبادر قادة حزب العدالة والتنمية إلى تأسيس مؤسسة أخرى، أسموها «مؤسسة عبد الكريم الخطيب للدراسات»، في خطوة حزبية صرفة منفصلة عن سياق وتراكم مساعي المبادرة الأولى، التي عمرت خمس سنوات، والتي انفتحت في وجه كل الحساسيات السياسية والثقافية بكل تلاوينها، بعيدا عن الإقصاء أو التلوين الأحادي أوالتوظيف السياسي، انفتاح شمل أيضا إشراك بعض الشخصيات التاريخية المؤسسة لحزب العدالة والتنمية، والرائدة للحركة الإسلامية في بداياتها، والتي حضرت الأعمال وأثرت المناقشات.

وقد تفاجأ رواد المبادرة الأولى، بالخرجة المتفردة حزبيا لحزب العدالة والتنمية، دون ربط الجسور، أو نسج الأواصر، تواصلا أو امتدادا أو إغناء لما أنجزته تلك المبادرة السباقة، والتي كانت تتثاقل في خطوها عن قصد وروية، توخيا لأن تنضج يوما، للالتحاق بها وتعزيزها، إرادة الحزب الذي نشأ ونما تحت ظلال منجزات الدكتور الخطيب، وتورث مكاسبه وأثاره، وانسجاما مع سمو القيمة التاريخية والروح الوطنية الوحدوية التي كانت تنضح بها أعمال الراحل، ويغشى بها المحافل، دولية كانت أم وطنية، دون حسابات ضيقة أو نعرات منغلقة.

وفي انتظار أن تتفتق الأعمال عن نوايا حميدة ومقاصد نبيلة يجعل الاحتفاء بتاريخه وتكريم تراثه، واجبا وطنيا مستحقا يطوق عنق كل مواطن مغربي تجاه القادة والأعلام من طينة الفقيد.

وإيمانا بالقيمة الكبرى التي تزخر بها مهام تعريف الأجيال وإطلاعهم على تاريخ بلادهم من خلال بسط المواقف والمناقب والتضحيات والنضالات التي ساهم بها القادة الوطنيون المحررون والمؤسسون للمغرب المستقل، والذين كان الدكتور الخطيب في صلب طليعتهم، وما يسهم به هذا التعريف في ربط الأجيال من أبناء الحاضر ورجالات الغد، بأصالة ماضي البلاد، وضخ طاقاتهم في توظيف هذا الماضي نحو أفق بناء مستقبل مشرق، عبر توطيد أركان حاضر منتج، فإن الواجب يبقى ملحا سواء على المستوى الرسمي أو على المستوى الشعبي من أجل تخليد أثار وأعمال هذا العلم الوطني، عبر مؤسسة وطنية جامعة.

فهو المناضل الوطني الذي انخرط في التنظيم السري للمقاومة والعمل الوطني، مضطلعا بأدوار أهلته لقيادة جيش التحرير المغربي، بما ضرب به أروع الأمثلة في حنكة القيادة، والمخاطرة بجمع الأموال واستقدام السلاح من الخارج، والدفاع عن قضية استقلال البلاد وعودة الملك الشرعي من منفاه إلى عرشه، وفضح جرائم الاستعمار الغاشم، عبر ربوع العالم، وفي كل المنتديات.

وهو الرائد الذي ساهم خلال فجر الاستقلال في تثبيت قيم الوطنية المغربية، وفي تمكين المغرب من صيرورته التاريخية، عبر إرساء دعائم «مؤسسة إمارة المؤمنين»، والدفاع بكل إلحاح وقوة وشجاعة من أجل ترسيمها في الدستور المغربي، وتفعيل مضامينها في إطار الحفاظ على «مؤسسة الإمامة العظمى»، وتمتين أواصرها مع الشعب، بالتزامات «مؤسسة البيعة» في تناسق كامل مع سبقه في تأسيس اللبنات الأولى للعمل السياسي والنقابي ذي المرجعية الإسلامية في المغرب، مما ساهم في استقرار الوطن، وتوازن توجهاته وتياراته الفكرية والسياسية.

وهو القائد السياسي المناضل من أجل التعددية والاختلاف، ومحاربة هيمنة الحزب الوحيد، والذبّ عن استمرارية العمل البرلماني، وضمان مواصلة المسلسل الديمقراطي، بإعلان رفضه لحالة الاستثناء.

وهو المناضل المغاربي والإفريقي الذي آزر المقاومة الجزائرية من أجل الاستقلال وبناء المغرب الكبير، وناصر قضايا التحرر في إفريقيا، ويشهد على ذلك مساندته المطلقة لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي في جنوب إفريقيا ضد العنصرية البيضاء بزعامة المناضل الإفريقي الكبير نيلسون مانديلا، الذي أعلن على مرأى ومسمع العالم، اعتزازه وشهادته واحتفاءه بالمواقف البطولية للدكتور الخطيب، خلال الحفل التاريخي المخلد لتحرر جنوب إفريقيا من العنصرية.

وهو المجاهد الفلسطيني الذي جعل المغرب ظهرا حاميا للكفاح الفلسطيني، ومأوى واقيا لقياداته وزعمائه، وفي مقدمتهم الرئيس الشهيد ياسر عرفات، والذي كان له الفضل بمساعيه في أن يتبوأ لدى المغرب المكانة الرفيعة اللائقة بمستوى قادة العالم الكبار، وفي بيته تأسست اللبنات الأولى لدعم ومناصرة الكفاح الفلسطيني.

وهو المكافح العربي والإسلامي، الذي ساهم تحت رعاية المغفور له الحسن الثاني، في التمهيد لتأسيس «مؤتمر القمة الإسلامي»، بعد جريمة الإحراق الصهيوني للمسجد الأقصى بالقدس، وهو الذي ناصر بقوة قضايا الأقليات المسلمة في العالم، وعمل على إسماع صوتها في أروقة الأمم المتحدة، من خلال نشاطه كعضو مؤسس لرابطة العالم الإسلامي، كما آزر جهاد الشعب الأفغاني في وجه العتو الشيوعي السوفياتي، وكذا ثورة مسلمي البوسنة والهرسك ضد الإجرام الصربي والكرواتي .

وهو رجل حماية التراث الحضاري والإسلامي، بإسهامه في مشروع الدفاع عن تراث الحضارة الإسلامية في الأندلس، وتأسيسه من أجل ذلك للجامعة الإسلامية في قرطبة رفقة نخبة من رجال العلم والسياسة والنضال في العالم العربي والإسلامي، وابتعاثه للدكتور الشهيد علي الكتاني راعيا لهذا المشروع ورئيسا للجامعة.

وهو الرجل الذي حرص على التوازن في البلاد، إن من حيث التعدد على مستوى التركيبة السياسية أو من حيث التفاعل بين المقومات الحضارية للهوية المغربية، إذ كان من المتنبهين باكرا، ومن المنبهين إلى ضرورة تصالح المغرب مع رافديه الأمازيغي والعروبي تحت رابطة الإسلام وعلى هديه المنير.

إلى غير ذلك مما لا يضطلع على تجليته وإبرازه، سوى عمل مؤسسي حافل، وحدوي ومتنوع.

اختار المؤسسون لتوقيع الرسالة، الرمز الحسين برادة عن المقاومة، والعقيد المختار زنفاري عن جيش التحرير، وعن الوسط السياسي: الأمناء العامون، محمد خليدي وعبد الرحمان الكوهن ومحمود عرشان، وعبد الله لعماري عن سابقي الاعتقال السياسي.
واليوم، يبادر قادة حزب العدالة والتنمية إلى تأسيس مؤسسة أخرى، أسموها «مؤسسة عبد الكريم الخطيب للدراسات»

الخطيب

الكوهن

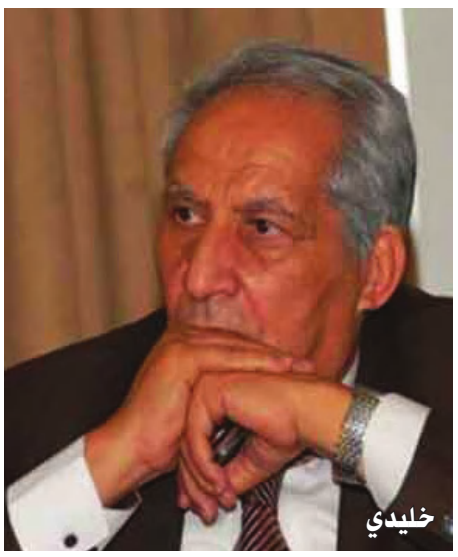
خليدي

العماري

حديث العاصمة

تقهقر العاصمة من ضعف قوانينها المالية

بقلم: بوشعيب الإدريسي

بناء على المادة 33 من القانون التنظيمي للجماعات رقم 113/14 الصادر في سنة 2015، سيجتمع أهم مجلس منتخب في العاصمة في دورة عادية ابتداء من الأسبوع الأول من شهر أكتوبر المقبل، ولمدة لا تتجاوز 15 يوما، وسيكون ملزما بإعداد الميزانية بشقيها: المداخيل وهي روح الميزانية، والمصاريف وهي «موتها» وتقهقرها، خصوصا مع النفقات المدرجة حاليا والتي تذوّب كل الموارد في حدود 90 % تمتصها بدع مستحدثة مؤخرا وبطريقة فجة، مثل كتلة أجور وتعويضات الموظفين المبالغ فيها والتي تقترب من نصف الموارد الجماعية، تليها خدمة الأزبال، ولا نقول النظافة، وتلتهم زهاء 25 % من المحاصيل، وقد كان من الترشيد والتطوير والمسؤولية والأمن على أسرار المجتمع، أن يتكفل موظفو الجماعة بهذه الخدمة الاجتماعية في ظاهرها الأمنية في باطنها، ولن يكلف ذلك سوى 1 % من القيمة الخدماتية الحالية، أما بخصوص المداخيل، فنصاب بالدوار عندما يعترف مجلس الجماعة بأن رسم مبيت السياح في الفنادق يتحصل منه على مليار من العابرين لمدينتنا، بينما ضرائب ورسوم مختلف المهن والباعة والأزبال والمجزرة وأوساخها وتكاليفها وسوق الجملة للأسماك ومصاريفه، فلا تصل أرقام مواردها مجتمعة رقم مدخول رسم مبيت السياح الأجانب «الله يخلف عليهم».

وفي دورة أكتوبر المقبل، نحلم بمعارضين يتقدمون بمسودة مشروع ميزانية بأبوابه وفقراته وبنوده، يفند ويعري ويفضح «تهور» الأغلبية بلجوئها إلى طريقة «كوبيي كولي» منذ عقود، لعجزها عن تجديد واختراع طريقة ذكية وسلسلة لضمان أكبر المداخيل وترشيد التسيير بأقل المصاريف، وذلك بحذف تلك الـ 90 % من التكاليف / البدع والريع.

فما دامت الميزانية على حالها، تعطي الأولوية للتسيير غير المقنن وغير النافع للعاصمة، أي للأشخاص والشركات والشراكات والجمعيات... إلخ، فلن تنهض الرباط أبدا، ومرد ذلك إلى ضعف القوانين المنظمة للوثائق المالية، وفوضى القرارات الوزارية التي تبيح وتسهل كيفية النفقات ولا تضبط تنمية المداخيل، فبماذا ستأتينا دورة الشهر المقبل.. هل بميزانية لتجهيز العاصمة ومرافقها، أم لـ«تبراع» المنتخبين والموالين لهم من الموظفين؟

الحقوق الضائعة للرباطيين من المنتخبين

والمجالس الوطنية الحقوقية الممولة من الشعب تتفرج

لماذا المجالس الوطنية لحقوق الإنسان حصرت اهتماماتها في القضايا الجنائية المؤكدة بأحكام قضائية، وهي ليست حقوقا بقدر ما هي إنصاف لمتضررين من جرائم الغير؟ وقد لا يشفع لها «عفو» إلا بموافقة ورضى المتضررين، وهذه هي قاعدة الاستفادة من العفو.

وفي العاصمة، مقرات كل المجالس الوطنية لحقوق الإنسان، تداس فيها حقوق الناخبين وهم بمئات الآلاف، حقوق يؤدون عنها عشرات الملايير لتحقيقها ويتحملون عليها الإهانة والابتزاز والمناورات، وممن؟ من الذين انتخبوهم وائتمنوهم على السلطات والأموال والممتلكات التي يمنحها لهم القانون، ووثقوا أو خضعوا لـ«بروبغاندا» الأحزاب التي قدمت لهم مناضليها المرشحين لتسيير شؤون العاصمة، من الجماعة والمقاطعات والغرف، والتزمت بمسؤوليتها على تصرفاتهم.

وحتى نختصر، ها هم الرباطيون قد تعذبوا عذابا أليما ولمدة 5 سنوات لتسوية حق النقل الحضري، وعانوا عقودا من فوضى الجوطيات، واحتلال الملك العمومي وأبواب المحلات التجارية القانونية وفضاءات السكن المحمي بالقانون، ووصلت هذه الفوضى إلى مجالات التعمير في مدينة مصنفة بـ«مدينة التراث الإنساني العالمي»، فهدمت دور بتصاميم أندلسية فريدة داخل المدينة العتيقة، وأخرى في حي حسان الغني بالبنايات ذات الهندسة المعمارية الأثرية الراقية مثل البناية في الصورة رفقته، وينتظرون الغفلة لاستبدالها بعمارات الصناديق التي انتشرت مع الأسف في مدينة التراث الإنساني، وبشكل مخيف، فهذه العمارة كانت سنة 1920 مقرا للمجلس الأعلى، ثم تحولت إلى وزارة الإعلام قبل أن تصبح «المجلس الوطني لحقوق الفئران وحماية الطوبات» تتمتع فيه إلى حين «مفاجأتنا» بانهيار مرافق منها إما نتيجة الأمطار أو بـ«معركة بين الفئران والطوبات»، ومثل هذه التحفة مئات يتهددها «الإعدام»، وتتساءلون ما هو ذنب المجالس الحقوقية؟ لنجيب بتساؤل آخر: هل يوجد عند هذه المجالس الحقوقية اهتمام بحقوق الناخبين على المنتخبين؟ وكل الكوارث والمصائب والرشاوي وهضم الحقوق والفوضى وحتى البطالة، من مجالس جالسة، كمجالس الحقوق، تتفرج ولا تتحرك إلا في القضايا الجنائية لشخص أو أشخاص، أما محنة وعذاب مئات الآلاف كما بيناّ أعلاه، فهي حقوق لكل المواطنين الذين يمولون نفقات وأجور وتعويضات وامتيازات كل المجالس الحقوقية، التي عليها أن تنكب على هضم حقوق الناخبين وفي المملكة 17 مليون ناخب حقوقهم مهضومة وأموالهم منهوبة، بدل أن تشغلنا بقضايا أفراد على رؤوس الأصابع مورطين في ملفات جنائية، وتترك الملايين من المواطنين في الجحيم مع مصالح الصحة وظلم الضرائب ومشاكل التعليم وحوادث الكيران وكوارث العالم القروي... إلخ، فهذه هي الحقوق المهضومة للمغاربة، والمجالس الوطنية هي لكل المواطنين، في حين الجمعيات الحقوقية هي لأعضائها المنخرطين.

أسرار العاصمة

❐ تتجه الرباط بخطى ثابتة ومؤكدة بفضل أبنائها الغيورين على تاريخها، إلى التربع على عرش الثقافة في حوض المتوسط، مباشرة بعد إنجاز مدينة جديدة للثقافة العالمية على منبسط مساحته 2280 هكتارا بجوار المسرح الكبير ووسط جزيرة اصطناعية وحديقة غناء، ودون شك فكرتم في صاحب المشروع، الذي لا علاقة له بأصحاب 40 ميزانية.

❐ في نفس السياق، «تسافر» بنا الرباط إلى التموقع مع العواصم الكبرى المشهورة بخدماتها الاستشفائية المختصة في علاج الأمراض المستعصية والخطيرة، وذلك بتشييد 3 مستشفيات جديدة: الأول، تجديد بناء وهيكلة مستشفى ابن سينا بمواصفات الطب العالمي ليصبح الأول إفريقيا، والثاني بناء مستشفى جهوي بشارع جازوليت على الساحل وسيتولى علاج أمراض العصر منها الأمراض الصدرية والحساسية، والثالث بناء مستشفى بـ 18 اختصاصا على ضفة نهر أبي رقراق. المستشفيات الثلاثة من إنجاز المشروع الملكي.

❐ انطلقت المعارك الخفية والطاحنة بين الأحزاب للفوز بـ«صيد» ثمين «جابوا الله» لوزارة الصحة، ليحلق به الحزب الفائز بـ«يانصيب» هذه الوزارة في الانتخابات المقبلة، علما بأنها أي الوزارة، مفتاح لدعم شعبية أو عدم شعبية الحزب صاحب «الربحة»، حيث تتحدث الكواليس عن حجز هذه الوزارة من الحزب الحاكم لعضوة بارزة منه «برزت» بمبادرات فريدة وتنتمي إلى القطاع الصحي هنا في الرباط.

❐ ونحن على أبواب فصل الخريف، ومع تساقط أوراق الشجر سـ«تسقط» كراسي مدراء جهويين وإقليميين للمديريات الوزارية في العاصمة، لتبعدهم الرياح إلى الهامش إذا كانوا أبرياء وتقاعسهم وفشلهم قضاء وقدر، ليتركوا مهامهم الثقيلة لعقليات جديدة بكفاءات عالية واستحقاق مستحق، لتقود العاصمة في البحر المتوسط وأدغال إفريقيا، لاكتساح الثقافة والاقتصاد والمالية، وستكون عاصمتنا الرباط مع حلول 2020 رائدة في المجال الطبي.

غلاء المعيشة من السياسة الظالمة للمنتخبين

الجماعة تجني 27 مليارا من الرسوم على الخضر واللحوم والمواد الغذائية!؟

لن تصدقوا أيها الرباطيون أن الجماعة التي انتخبتم مجلسها الحاكم والمسير للعاصمة، تفرض رسوما باهظة على المعيشة اليومية للسكان، وتؤجج بذلك الأثمنة وترفعها إلى مستوى غير معقول.

فإذا كان المشرع قد أعفى الفلاحين من الضرائب والرسوم ليشجعهم على الإنتاج بأقل تكلفة حتى يستفيد منه المستهلكون، خصوصا من الطبقات المتوسطة والفقيرة، فإن ذلك الإنتاج من خضر وفواكه ودواجن ولحوم وأسماك، ما إن يدخل أسواق الجملة التابعة للجماعة حتى تفرض عليه رسوما تصل إلى 3 مليارات عن الخضر والفواكه و26 مليارا عن الرسم المهني و300 مليون عن ضريبة التجارة و400 مليون عن ضريبة الذبح في المجزرة مع تكاليف التبريد وغسل الأحشاء، وحتى الأسماك «النادرة» تستفيد منها الجماعة بحوالي 60 مليونا، وكل هذه المبالغ التي يؤديها التجار للمنتخبين ليست كـ«تدويرة» – حاشى لله- ولكنها ضريبة تشعل نيران الغلاء في المعيشة، لأنها ستنضاف إلى تكاليف النقل وأرباح المعروضات.. ليبقى الضحية هو المستهلك الذي يجد نفسه أمام أداء 5 مرات ثمن أي منتوج من المصدر: المنتج.

وهكذا «تضربنا» جماعتنا بحوالي 27 مليارا «مخبأة» في واجبات «المعيشة» بينما نحن نتهم الفلاحين المساكين بـ«الجشع» ظلما، في حين أن المتهم الحقيقي هي الجماعة، التي انتخبنا أعضاءها للدفاع عن معيشتنا فإذا بهم يتبرعون بضرائب ورسوم تلك المعيشة، وتضع «وكلاء» فوق العادة في الأسواق لـ«يأكلوا» وتأكل معهم على نفقتنا من الغلاء الذي تسلطه علينا، وحبذا لو خصصوا تلك الضرائب في بعض المشاريع والإنجازات، لكنهم يبرمجونها في «التبراع» في السيارات والتعويضات والشراكات والمنح والتوظيفات والأسفار، فهم يتبرعون ونحن الكادحون نكتوي بنيران الأسعار المنفوخة بالضرائب والرسوم.

أرشيف الرباط

صورة للراحل الدكتور محمد بلغازي الذي غادرنا إلى دار البقاء بداية فصل الربيع الماضي، وكان رحمه الله من الكفاءات العالية في علوم الإدارة والاقتصاد والمالية والقانون بثلاث لغات (العربية والفرنسية والإنجليزية)، وترأس مصالح مهمة في أكبر بنك وطني في المملكة، وعائلة بلغازي أو بن غازي، اتفق المؤرخون على أنها من أصل واحد، جذورها من سجلماسة، ولها زاوية لجدهم بـ«تابوبكرت» شيدوها حوالي سنة 33 هجرية، ثم هاجروا إلى مكناس وفاس وسلا ثم الرباط، وخلدوا مرورهم ببناء زوايا في كل مدينة، كما أسسوا حاليا أكبر متحف في إفريقيا بين بوقنادل والقنيطرة يحمل اسم «دار بلغازي».

رحم الله الفقيد وأسكنه فسيح جناته.

شهادات من الرواد

شهادة من الرائد والمؤرخ المرحوم الدكتور عبد الهادي التازي، شارك بها في أعمال الندوة العلمية المنعقدة بتاريخ 17 أبريل 2009 والمدونة في كتاب: «الأستاذ محمد بن عبد العزيز بنعبد الله: رجل الفكر والثقافة»، ومما قاله رحمه الله: ((حدث ذات يوم في البيت الأبيض خلال رئاسة أبراهام لنكولن، حيث أجتمع عدد من الطامعين في منصب الوزارة، وتضايق الرئيس منهم فحكى لهم القصة التالية، حيث قال: أراد أحد الحكام أن يخرج للصيد فسأل وزيره عن أحوال الجو، وهل أنه يتوقع أن تمطر السماء في ذلك اليوم؟ فأجابه الوزير بالنفي، وأكد له أن الجو سوف يكون على ما يرام، فانطلق موكب الحاكم، وفي الطريق اعترض الموكب فلاح يسوق حمارا، ويحذر موكب الحاكم من قرب هطول المطر، لكن الحاكم ورجاله لم يهتموا لقول الفلاح.. وحدث أن المناخ تغير وأخذ المطر في النزول واضطر الموكب إلى العودة، وهنا استدعى الحاكم صاحب الحمار وقال له: كيف عرفت أن المطر سوف يهطل؟ فقال: لست أنا الذي عرف ذلك، وإنما حماري، فعندما يشم رائحة المطر يرفع أذنيه إلى فوق، فقال الحاكم: علي بهذا الحمار، وعينه وزيرا بدلا من الوزير المسؤول عن أحوال الجو...)) انتهى.

رحم الله الرائد الدكتور عبد الهادي التازي وأسكنه فسيح جناته، ونعتذر عن إعادة نشر شهادته وقد سبق أن نشرناها سابقا فـ«المناسبة شرط».

مراكش

ما يجري ويدور في المدن

جطو يعري عمدة مراكش وحواريه ومسطرة التحقيقات تتداول مسؤولين كبار

○ عزيز الفاطمي

يتعرض المجلس الجماعي لمراكش لضربات عنيفة متتالية قادمة من مختلف الجهات، تختلف حسب أهمية مصدر الضربات، ما يجعل قراراتها مؤثرة ووازنة، ومن المقرر أن يقوم قضاة المجلس الأعلى للحسابات بزيارة لعمدة المدينة في موضوع يتعلق باختلالات مشاريع كبرى بيئية فاشلة كلفت 60 مليارا، في مقدمتها مشروع الحافلات الكهربائية، حيث أصدر المجلس الأعلى للحسابات مؤخرا تقريره السنوي برسم 2018، المتعلق بقطاع النظافة بالمدينة الحمراء والمدبر من طرف شركات في إطار التدبير المفوض وفق ما يخوله القانون للمجالس الجماعية، وأهم الملاحظات الواردة في هذا التقرير المنجز من طرف قضاة جطو، جملة من النواقص واختلالات حول تدبير النفايات المنزلية بالمقاطعات الجماعية الخمس المكونة للمجلس الجماعي، بالإضافة لبلدية المشور القصبة، حيث وصف هذا التقرير بالأسود، نظرا لتعدد الاختلالات التي وقف عليها المجلس والمتعلقة بالعرقلة المصاحبة لإعداد المخططات المديرية لتدبير النفايات وغياب الجمع الانتقائي للنفايات انطلاقا من مرحلة المنبع وعدم وجود مطرح مراقب للنفايات الناتجة عن أشغال الهدم أو البناء، كما سجل التقرير ارتباكا واضحا في تدبير الخدمات المرتبطة بجمع النفايات والتخلص منها وعدم وجود أرصفة للتحويل، وتنامي مطرح غير خاضع للمراقبة بجانب المطرح القديم، وعدم مسك الشركات المفوض لها تدبير القطاع بمقاطعات المنارة والمدينة وسيدي يوسف بن علي وبلدية المشور القصبة، لمحاسبة تحليلية للاستغلال وعدم إخضاع آليات ومستخدمي شركات المناولة لشروط عقد التدبير المفوض لعقود التأمين، وعدم التزام الشركات المفوض لها ببعض الالتزامات المتعلقة بالاستثمار في المعدات.

العربي بلقايد

وبعيدا عن تقرير المجلس الأعلى للحسابات، يعيش المجلس الجماعي على إيقاع صفيح ساخن، وعلى وجه التحديد، رئيسه محمد العربي بلقايد عمدة المدينة، ونائبه الأول الرجل القوي داخل المجلس الجماعي، وهما المعنيان بالتحقيقات التي أجرتها الفرقة الولائية للشرطة القضائية المتخصصة في قضايا هدر المال العام والمتعلقة بالصفقات التفاوضية الموقعة من طرف نائب العمدة استعادا لمؤتمر المناخ «كوب 22» الذي أقيمت فعالياته على أرض المدينة الحمراء، حيث وصلت نتائج التحقيقات إلى مكتب الوكيل العام بمحكمة الاستئناف بمراكش، وحسب بعض مهتمي الشأن المحلي فإن سيف العدالة قد اقترب من بعض الرؤوس الكبيرة المهددة بالمتابعة القضائية، ومن أول ضحايا هذا الملف ومشاريع «الحاضرة المتجددة»، والي سابق بجهة مراكش آسفي.

وفي نفس سياق الشأن المحلي، تقدم مستشاران عن حزب التجمع الوطني للأحرار، بشكاية إلى والي الجهة في موضوع خرق المساطر المنظمة لانتخاب ممثلي المجلس الجماعي داخل المجالس الإدارية لشركات التنمية المحلية.

سطات

مهنة «الغارديان».. كابوس مزعج لأصحاب السيارات بسطات

○ نور الدين هراوي

أصبحت مهنة «الغارديان» بسطات، ظاهرة اجتماعية أكثر سلبية يشتكي منها الجميع، خاصة أصحاب السيارات، بعد أن تحول بعض ممتهني حراسة السيارات إلى قطاع طرق ولصوص يعملون بطرق غير مشروعة وغير قانونية، ففي كل مكان تركن فيه السيارات، يوجد حارس، ولو كان هذا المكان مجانيا، ينبعث ويخرج منه أصحاب السترات الصفراء أو الخضراء بقدر كاف من الابتزاز، والمعاناة ازدادت مع فصل الصيف وتزامنا مع العطل ودخول الزوار للمدينة، إذ ينبغي على كل صاحب سيارة أن تكون في جيبه على الأقل 10 دراهم لكي يواجه هذا الكابوس المزعج، ومهنة «الغارديان» أبرز مظاهرها التهديد والابتزاز، وتواطؤ المسؤولين الذين تكون أجوبتهم جاهزة على شاكلة: «ما عندنا ما نديروا ليهم».

ويستغرب الرأي العام عموما والمتضررون من أصحاب السيارات، صمت مجلس بلدية سطات تجاه هذه الآفة الخطيرة التي أصبحت تنخر جيوبهم، مستنكرين هذا الوضع الفوضوي الذي آلت إليه بعض المواقف العمومية للسيارات، حيث يطالب هؤلاء من الجهات المعنية، بوضع حد لهذا التسيب الذي يعرفه هذا القطاع ووضع إطار قانوني ينظمه.

عين على الشمال

إعداد: زهير البوحاطي

مختصرات شمالية

■ فوضت الجماعة الترابية للمضيق، يوم الأربعاء الماضي، قطاع النظافة لشركة «ميكومار» التي تغطي العديد من مدن شمال المغرب، بعقد جديد ينتهي سنة 2026، ورغم تراجع خدمات هذه الشركة، خصوصا بتطوان، إلا أن العديد من رؤساء الجماعات يعلقون آمالهم عليها لأسباب مجهولة، فهل الموضوع يتعلق بالدعم الانتخابي، أم لغرض آخر؟

■ تحولت العديد من مناطق الشمال مؤخرا إلى مطارات لهبوط المروحيات التي تستعمل في تهريب المخدرات، فبعد منطقة واد لو، المكان المفضل لهبوط هذه المروحيات القادمة من المدن الإسبانية من أجل تهريب المخدرات من مدن الشمال إلى إسبانيا، اخترقت طائرة أخرى المجال الجوي المغربي وسقطت بضواحي طنجة، مما جعل العديد من المتتبعين للشأن العام يتساءلون عن الدور المغربي في مراقبة الحدود، والسبق لإسقاط الهدف المجهول قبل دخوله إلى التراب الوطني؟

■ رغم تواجد العديد من شواهد الإقامة المزورة من أجل الحصول على جواز السفر بعمالة المضيق الفنيدق للدخول إلى سبتة المحتلة دون تأشيرة، فإن العمالة التي وقفت على هذا الأمر، فضلت التزام الصمت وعدم متابعة أو محاسبة المسؤولين عن منح هذه الشواهد.

تطوان

هل تحولت القاعات الرياضية إلى قناع لتجارة المخدرات؟

في ظل استمرار نهج سياسة التجاهل وصمت الجهات المسؤولة عن القطاع الرياضي بتطوان، وغياب المراقبة، تحولت العديد من الصالات الرياضية، خصوصا تلك التي تهتم برياضة كمال الأجسام، إلى مجال مفتوح على مصراعيه أمام مبيضي الأموال وعدم دافعي الضرائب للدولة، واغتصاب حقوق العاملين في هذا المجال المنسي الذي صار مرتعا لكل من هب ودب للاشتغال به.

ففي ظل غياب مراقبة السلطات الرياضية المختصة، أصبح الحقل الرياضي بمدينة تطوان يعيش عشوائية لا مثيل لها، حيث الارتفاع الصاروخي لتسعيرة الانخراط بالنسبة للمشتركين بدون سبب يذكر، اللهم ادعاء قيام أصحاب تلك النوادي بإجراء تعديلات أو إصلاحات على القاعات الرياضية، التي رغم ذلك لازالت تفتقد لشروط السلامة والوقاية من المخاطر، إذ تبلغ قيمة التسعيرة الأولى حوالي 5000 درهم للشخص الواحد بالنسبة لبعض النوادي الجديدة.

وهكذا، فإن هذه المؤسسات المقنعة تحت اسم الجمعيات، أصبحت مقاولات رياضية في غياب الشرطة الإدارية التي عليها التأكد من قانونية كل قاعة رياضية، دون نسيان أن تلك الإجراءات أصبحت تحرم الفئات المتوسطة والفقيرة من حقها في ممارسة هذه الرياضة، إضافة إلى حرمان المدينة من ظهور أبطال رياضيين، لأن رفع الأثمان يلقي بالشباب إلى السقوط في براثن الظواهر السلبية، كتعاطي المخدرات المسببة في التوتر واليأس المؤدي للانتحار، حسب دراسات قام بها باحثون مختصون في هذا المجال.

البناء العشوائي يجتاح طنجة بتواطئ مع بعض المنتخبين

لم تعد الحالة الأمنية التي تعاني منها مدينة طنجة خصوصا داخل الأحياء الشعبية، في صدارة القضايا والمعيقات التي تحول دون إعادة ضبط الأوضاع فيها، بعدما انتشر البناء العشوائي بشكل كبير وغطى معظم المناطق الخضراء ودمر غابات المدينة وشوه مجالها العمراني، فخلال هذه السنة التي أوشكت على الانتهاء، يلاحظ العديد من المتتبعين للشأن العام بالمدينة، تزايد البناء العشوائي الذي صار يقترب من المدينة وداخل الأحياء الرئيسية بها، دون تفعيل المساطر الزجرية وتطبيق القوانين في حق المخالفين من أجل الحد من هذه الظاهرة التي تهدد العديد من المجالات كالصناعة والتجارة والسياحة، وغيرها من المرافق والخدمات.

وتقول العديد من المصادر، أن تراكم مجموعة من القضايا والمشاكل داخل الجماعة الترابية لطنجة، والصراعات القائمة بين أعضائها ومستشاريها بالمقاطعات، ساهم بشكل مباشر في انتشار البناء العشوائي سواء بالأحياء الشعبية أو داخل المدينة، وكذلك الإصلاحات العشوائية وفتح الأبواب والمحلات التجارية داخل الشوارع الرئيسية دون ترخيص من المصالح المختصة حفاظا على المخطط العمراني الذي تم اقتلاعه من جذوره قبل أن يبدأ مشروع «طنجة الكبرى» من خلال الانتشار السريع وغير المسبوق للبناء العشوائي بمدينة البوغاز.

وتقول مصادر خاصة بـ«الأسبوع»، أن بعض رجال السلطة الجدد الذين تم تعيينهم مؤخرا بطنجة، وخصوصا القياد، وجدوا صعوبة في الحد من هذه الظاهرة أو التقليص منها، وذلك بسبب سرعة انتشارها دون أي تدخل من السلطات المسؤولة، وكذلك بسبب رجال السلطة الذين غادروا المدينة في اتجاه المدن الأخرى، فيما تتجه أصابع الاتهام إلى بعض المنتخبين السياسيين، الذين يحولون الأحياء الشعبية إلى مسرح للبناء غير القانوني مستغلين بذلك سكانها من أجل حصاد أصواتهم في الانتخابات.

خنيفرة

مشاريع وجمعيات وهمية وأباطرة يستبيحون أموال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية

○ شجيع محمد

بمجرد ما تتحدث عن المناطق والقرى والطرقات التابعة للجماعتين الترابيتين لأم الربيع وأكلمام أزكزا، الواقعتين بالنفوذ الترابي لعمالة إقليم خنيفرة، إلا ويبادر إليك أنها مناطق ذات وضع منفرد ولا حياة فيها، رقعة غائبة عن الخريطة، وأنها مناطق منكوبة تعيش إهمالا متعمدا من طرف المسؤولين على الجماعتين ومن برلماني المنطقة واللوبي المتحكم(..)، فالبرغم من المناظر الخلابة والقمم الشامخة والهضاب والسهول والأودية والمنتجعات السياحية والثروات الطبيعية، إلا أن هذه المناطق لازالت على ما هي عليه منذ عقود خلت، لا جديد يذكر، طرق جرفتها المياه، وأخرى عبارة عن أخاديد وكأنك تمشي في حقل، ثروات غابوية وأشجار تم استنزافها بشكل فظيع.

فالمسالك الطرقية تم فتحها وتم تأهيل وتقوية الشبكة الطرقية بجميع القرى التابعة للجماعتين المذكورتين من خلال الوثائق فقط، أما على مستوى الواقع، فلا وجود لأي إصلاحات، ليبقى التهميش والإهمال عنوانا بارزا لموضوع تنمية المنطقة في إطار مشاريع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، رغم ما تزخر به المنطقة من ثروات طبيعية يجب استثمارها لتحسين وجه المغرب سياحيا، لكنها أصبحت إرثا لأصحاب القرار(..) يفعلون فيها ما يريدون وعاثوا فسادا يمينا ويسارا، واستغلت أوضاعها كورقة مربحة خلال كل موسم انتخابي، حيث يتخذ بؤسها وبؤس أهاليها كفاتورة لصرف الملايير على المشاريع الوهمية، ومصدرا للاغتناء، وهكذا يعود الزمن بالمنطقة إلى الوراء، فلا مستقبل يلوح في الأفق في ظل سيادة وتكريس أوضاع الهشاشة، لتضاف إليها سنين من العزلة بعيدا عن العالم الخارجي، نتيجة غياب الإنارة وشبه انعدام خدمات الاتصالات والخدمات الصحية، فالحوامل والمرضى يلزمهم الأمر طائرة الهيلكوبتر لنقلهم إلى مستشفيات فارغة أصلا.

إن عدم تنمية المنطقة، والإهمال الذي ينخر المنتجعات السياحية، جعل معظم الجماعات القروية بالإقليم تعيش في عزلة قاتلة، والفقر يضرب غالبية الساكنة، حتى أن بعضهم اتخذ من الأكواخ البلاستيكية مسكنا، ومظاهر الهشاشة باتت السمة الغالبة على المنطقة، فالمغرب الذي تتحدث عنه وسائل الإعلام ليس مغرب هؤلاء.. إنهم يعيشون في الوهم وما أدراك ما الوهم الذي زرعه ويزرعه المنتخبون، فلم يعد يخفى على أحد تمويل الحملات الانتخابية واكتساب الأصوات وعقد شراكة مع جمعيات صديقة وتضخيم ميزانية الشراكة والتي أضحت رائحتها تزكم الأنوف، لتتحول أموال المبادرة الوطنية للتنمية البشرية إلى مصدر دخل لبعض ذوي النفوذ والانتهازيين وسماسرة الانتخابات الذين ظلت علاقاتهم مع المتحكمين في دواليب الأمور بالإقليم، محل شبهة، وأصبح تفريخ الجمعيات من طرف بعض المنتخبين وذوي النفوذ، فقط للحصول على منح وأموال المبادرة الوطنية بدون أي مجهود يذكر.

الوليدية

الدرك يعتقل إسبانيا بتهمة النصب على مغاربة بعقود عمل مزورة

○ عزيز العبريدي

اعتقلت مصالح الدرك الملكي بالوليدية، مؤخرا، مواطنا إسبانيا، وتم وضعه رهن الحراسة النظرية بتعليمات من النيابة العامة المختصة، وذلك للتحقيق معه في تهم «النصب عن طريق التهجير وتوفير عقود عمل كاذبة بإسبانيا لمواطنين ينحدرون من منطقة الوليدية بإقليم سيدي بنور والجديدة مقابل مبالغ مالية مهمة».

وتعود تفاصيل الحادث، إلى متم شهر يناير من السنة الجارية، حيث تقدم زوجان بشكاية إلى مصالح المركز الترابي لدرك الوليدية في شأن النصب والاحتيال من طرف رجل إسباني ملقب بـ«بي بي» بمائة ألف درهم مقابل الحصول على عقد عمل بإسبانيا مع الإقامة.

وأوضح مصدر مقرب، أن عناصر المركز القضائي للدرك الملكي بالوليدية انتقلت إلى مدينة مراكش بتعليمات من النيابة العامة، وتم اقتياد المعني إلى مخفر درك الوليدية وإخضاعه للتحقيق، بعدما حاول النصب على وكالة لكراء السيارات بمراكش عن طريق استغلال سيارة الوكالة لمدة تناهز 3 أشهر ولم يقم باستخلاص واجبات الكراء، الشيء الذي دفعها إلى إشعار المصالح الأمنية بذات المدينة، وبعد الاهتداء إلى هويته الحقيقية، تم إخبار المصالح المختصة والضحايا، الذين تعرفوا عليه بدورهم.

واستنادا إلى المصدر ذاته، أظهرت التحقيقات التي أجرتها الضابطة القضائية، أن الإسباني المبحوث عنه من طرف سيدة وزوجها بالوليدية وشابين آخرين بالجديدة، يدعى «بي بي» ومن مواليد 1960 مقيم بالجديدة، كان يستقطب الراغبين في الهجرة إلى إسبانيا بغرض العمل، وخصوصا أصحاب الشهادات، وهو ما مهد له الحصول على مبالغ مالية جد مهمة، وبعدها شرع في مراوغة الضحايا وتوارى عن الأنظار إلى وجهة مجهولة، وحينما تيقن الضحايا بسقوطهم في فخ النصب والاحتيال، تقدموا بشكاية لمصالح الدرك سردوا فيها معطيات متطابقة حول واقعة تعرضهم للخداع ودفعهم أموالا مهمة، كما قدموا معطيات شخصية عن المتهم.

وبعد انتهاء التحقيق معه، تم إشعار مصالح القنصلية الإسبانية بالنازلة بإذن من النيابة العامة، ومن المتوقع أن يكون المتهم الإسباني قد أحيل يوم الثلاثاء الماضي على أنظار المحكمة الابتدائية بسيدي بنور.

تلكس

عاش المستشفى الإقليمي الحسن الثاني بسطات مؤخرا، حالة استنفار قصوى في بعض أقسامه، بسبب استقباله لأشخاص في وضعية صحية حرجة تعرضوا للتسمم بعد تناولهم لسمك مقلي بإحدى المحلات، ووفق مصادر محلية، أصيب هؤلاء بارتفاع حاد في درجة الحرارة مصحوب بقيء متكرر، لتعيد هذه الواقعة إلى الواجهة من جديد فضائح الدجاج المضبوط ميتا مؤخرا، والذي يستهلكه عموم الناس، وغيرها من الحوادث المماثلة، ليتم طرح سؤال مدى فعالية المراقبة والتتبع من قبل المصالح المختصة والتي يظهر أنها شبه غائبة، حيث أنه لازالت عربات مجرورة بالدواب تعرض مأكولات بالشارع دون مراقبة وبمواد فاسدة ومنتهية الصلاحية، أما المحلات التجارية، فتلك طامة كبرى؟

سلا

رغم صفقة الحافلات الجديدة

النقل الحضري يتحول إلى معضلة دائمة في العاصمة ونواحيها

قنطرة الحسن الثاني المزدحمة دائما

○ الأسبوع

تتواصل معاناة سكان مدينة سلا مع النقل إلى الضفة الأخرى لوادي أبي رقراق، رغم أن ما يفرق العدوتين سوى قنطرة، لاسيما انطلاقا من بعض الأحياء التي لا تتوفر على محطات قارة لسيارات الأجرة من الحجم الكبير.

فقبل سنوات، وعندما كان يطرح مشكل النقل، كانت الأجوبة تتمحور حول عدم كفاية الطرق، فتم بناء شبكة من الطرق ليست باليسيرة، وتم تطعيم قطاع النقل بالترامواي، وخلال شهر غشت الأخير، تم «تزيين» العاصمة وما جاورها بحافلات النقل العمومي، التي بدورها لم تف بالغرض المطلوب، ولا تفوق طاقتها الاستيعابية الثلاثين راكبا (عدد المقاعد)، لكن الوضع لازال على ما هو عليه إن لم نقل استفحل، لأن معظم السلاويين يجدون صعوبة بالغة في العبور نحو مقرات عملهم كل يوم، أو لقضاء أغراضهم، وحتى الذين لديهم مواعيد استشفائية، ليبقى النقل نقطة سوداء، في ظل غياب محطات للتاكسيات وللطوبيسات، وحتى الترامواي في الأحياء الآهلة بالسكان، كتابريكت والحي الصفيحي «سهب القايد» وجزء كبير من حي السلام الكبير.

وفي نفس سياق أزمة النقل بسلا، وبينما المواطنون يتسابقون ذات اليمين وذات الشمال من أجل الظفر بـ«بلاصة» في أي وسيلة نقل حتى لو كانت مع «الخطافة»، وفي بداية هذا الأسبوع، يتحفنا سعادة الترامواي في عز الذروة (الساعة الثامنة وعشرون دقيقة)، أن هناك مشاكل(..) تسببت في تأخير عربات الخط الثاني، فكيف إذن سيصل سكان تلك الأحياء إلى عملهم؟

سؤال ينتظر إجابة الجهات المعنية والمسؤولين عن قطاع النقل بمدينة القراصنة.

الصويرة

كيف تحولت الصويرة إلى مدينة منسية بعد تاريخ مجيد؟

○ حفيظ صادق

الكلام المباح والسكوت المستباح، والخوف من الظل، والقوة المفقودة.. كل هذا سائد في أرض كانت بالأمس مفخرة للجميع، مدينة الصويرة أو موكادور، التي أنجبت نساء ورجالا كانوا قدوة في الأخلاق والتربية والتفاني في العمل وحب الأسرة والوطن، فكم هو جميل أن نسمع كل هذه المنجزات من عند آباءنا قبل أن ننام.. في مجال العلم والتجارة والرياضة والفقه وهلم جرا... فالإقليم له تاريخ وله ماض كما له بصمة، والكل يتذكر فلانا وفلانة.. لذلك، فالأجيال الحالية تتأسف على واقع نعيش ونحيا بين أحضانه، ونداوله فيما بيننا في السراء والضراء، واستنشقنا هواءه.

فبالأمس القريب كانت المعامل موجودة بكثرة (معمل جان كاريل، معامل السردين..)، والحركة التجارية مزدهرة (الخضارة، الحدادة، ملاح القديم، سوق واقا...)، والرياضة أيضا كانت مزدهرة على الصعيد الوطني، غير أنها أعدمت منذ مهزلة سنة 1986 (كرة السلة، كرة القدم، الملاكمة...)، كان تعايش الساكنة هو السائد (مسلمين، مسيحيين، يهود)، والطبيعة الخلابة أزيلت بجرة قلم (تروا بالميي، سيدي مكدول، التعراش بليدونات، عوينة تروكا...)، والحدائق الجميلة هجم عليها «البلدوزير» و«التراكس» (حديقة المنزه وحديقة المقاومة وحديقة الأمير مولاي رشيد نموذجا)، وكورنيش جميل لازال يتذكره كل من مر من هذا المكان (حركة الهيبي، وأهل مراكش، وزوار المدينة من كل مكان في العالم...)، أيام «ليكابينات» ذاكرة لا تنسى، لم تنته الأشغال بعد، فالصويرة شاهدة على ما تفعلون.

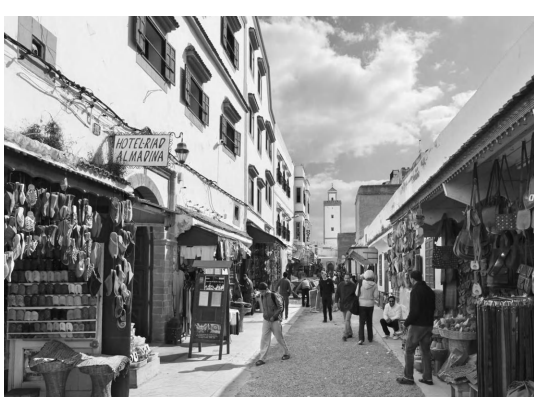

في هذا الوقت بالضبط، لا وجود لجمعيات ولا برامج ولا أصحاب «الكاميلا»، لم تكن هناك لا مهرجانات ولا هم يحزنون، فقط العمل وروح المواطنة والضمير المهني هو الذي كان سائدا.

مصحة «الساحل» تعالج السرطان بسرعة فائقة بتقنيات عالمية

بقلم: رمزي صوفيا

يطلق الناس على مرض السرطان عدة ألقاب، منها المرض الخبيث، الداء الفتاك، والقاتل الصامت، وكلها ألقاب تجتمع فيها درجة اقتناع البشر بخطورة هذا المرض وتسببه في رحيل عدد كبير من المصابين به كل سنة.

وهناك عدد كبير من المغاربة والمقيمين في المغرب من المصابين بهذا المرض الذين ذهبوا إلى أوروبا في محاولات قد تصيب وقد تخيب للتغلب على شراسة السرطان وتطويع خبثه ومنعه من اختطاف روح المريض، غير أن هؤلاء لم ينتبهوا إلى أن العلاج الذي تكبدوا من أجله متاعب السفر وتكاليف خدمات مستشفيات أوروبا الباهظة، يوجد بمدينة الدار البيضاء وبمستويات عالمية ومعايير معمول بها في أرقى مصحات أوروبا وأمريكا، وأخص بالذكر مصحة «الساحل» الموجودة بمنطقة عين الذئاب في الدار البيضاء، والتي يتطلب العلاج بها تكاليف أقل بكثير من نفقات العلاج ببلدان ما وراء البحر الأبيض المتوسط.

هذه المصحة التي يمتلكها ويحرص شخصيا على تسييرها بكل يقظة ضمير، كل من الدكتور عمر حجي والبروفيسور رضوان السملالي، اللذين يعتبران من أمهر الأخصائيين في هذا الاختصاص الدقيق والمخيف للبشرية بمختلف أصقاع العالم.

ورغم حداثة عهد المصحات الأوروبية والأمريكية بأجهزة مثل جهاز «باتسكان» الذي يكشف بدقة متناهية عن أي ورم مهما كانت دقة وصغر حجمه في جسم الإنسان، فإن الطبيبين الماهرين عمر حجي ورضوان السملالي يستخدمانه بكل مهارة في مصحة «الساحل» لمحاصرة المرض الخبيث حتى قبل ظهوره في جسم المريض، كما أنه تم تزويد المصحة بآليات «نوفاليس» التي تقوم بتسريع نشاط الجزيئات الإشعاعية معززة بطاولة لتحديد مواقع تواجد وانتشار المرض، وتجدر الإشارة إلى أن «نوفاليس» هي عبارة عن برنامج مستقل يفرض أعلى مستويات الكفاءة فيما يخص العلاجات الجراحية الإشعاعية الخاصة بالجمجمة من الداخل والخارج، مما يبرز مدى حرص الدكتور عمر حجي والبروفيسور رضوان السملالي على توفير كل التجهيزات الموجودة في أكبر مصحات العالم المتخصصة في علاج داء السرطان، مما جعل الكثير من المسؤولين يقترحون على هذين الطبيبين المثاليين، تأسيس مصحات وفروع لمصحة «الساحل» في مناطق أخرى من المملكة، لتقريب أياديهما البيضاء من مرضى تلك الجهات وتوفير عناء السفر ونفقاته عليهم وعلى ذويهم.

وقد تم بالفعل، وبفضل طموح هذين الطبيبين، فتح فروع لمصحة «الساحل» في كل من مراكش وطنجة، مع ترقب فتح فرع جديد بالحاضرة السوسية أكادير، في انتظار رؤية فروع أخرى بكل من مدينة الجديدة ومدينة بني ملال للنور، لإنقاذ المزيد من الأرواح من موت محقق بسبب الداء اللعين.

وعلى مدار عشرات السنين، تميز مسار الدكتور عمر حجي بتألق ونجاح كبيرين يعود الفضل فيهما لمهارته في علاج السرطان بأحدث التقنيات الطبية، وفي هذا السياق، أكد هذا الطبيب الحكيم في تصريح سابق له، أن الجراحة الإشعاعية تعتبر اليوم بديلا ممتازا للجراحة وللعلاج الكيميائي، لأنها تسمح أحيانا وبواسطة حصة واحدة، بعلاج أورام حميدة أو خبيثة، وكذلك التشوهات الوريدية والاضطرابات العصبية الوظيفية.

وإضافة لعمله المتواصل داخل هذه المصحة، فإن الدكتور عمر حجي لم يتردد في المساهمة داخل المجتمع المدني من موقعه كرئيس للجمعية الوطنية للمصحات الخاصة التي تعمل على التنسيق بين قطاع الصحة العمومية وبين المصحات الخاصة، وإضافة لكل هذا، فقد حرص بمعية زميله البروفيسور رضوان السملالي، على انخراط مصحة «الساحل» في العمل الوقائي، وذلك بمشاركتها في حملات التحسيس والتوعية بأهمية الكشف المبكر عن سرطان الثدي، الذي يعتبر شهر أكتوبر موعدا سنويا دوليا لها، حيث تتجند كافة المنظمات الدولية والهيئات الوطنية الرسمية والمدنية للمساهمة في هذه الحملات البناءة، التي تتميز بالتنوع لملامسة أكبر عدد من الفئات المعرضة لهذا النوع من السرطانات، وتقوم المصحة من خلال هذه المشاركة، بتقديم كل المعلومات المعززة بأخبار الأبحاث العلمية حول أحدث تقنيات العلاج لتحفيز السيدات على أهمية مواجهة المرض قبل استفحاله.

ولابد من التذكير بأن سرطان الثدي، يعتبر رقم واحد بين السرطانات التي تهاجم أجساد المغربيات، ليحتل سرطان الرئة الرتبة الثانية بالنسبة للمغاربة من الجنسين، يليهما سرطان البروستات، ثم سرطان عنق الرحم وسرطان اللمفومة اللاهودجكينية الذي يعد من أخطر سرطانات الدم، ويأتي بعده سرطان الغدة الدرقية وسرطان القولون ثم سرطان المثانة وسرطان المستقيم وسرطان المعدة.

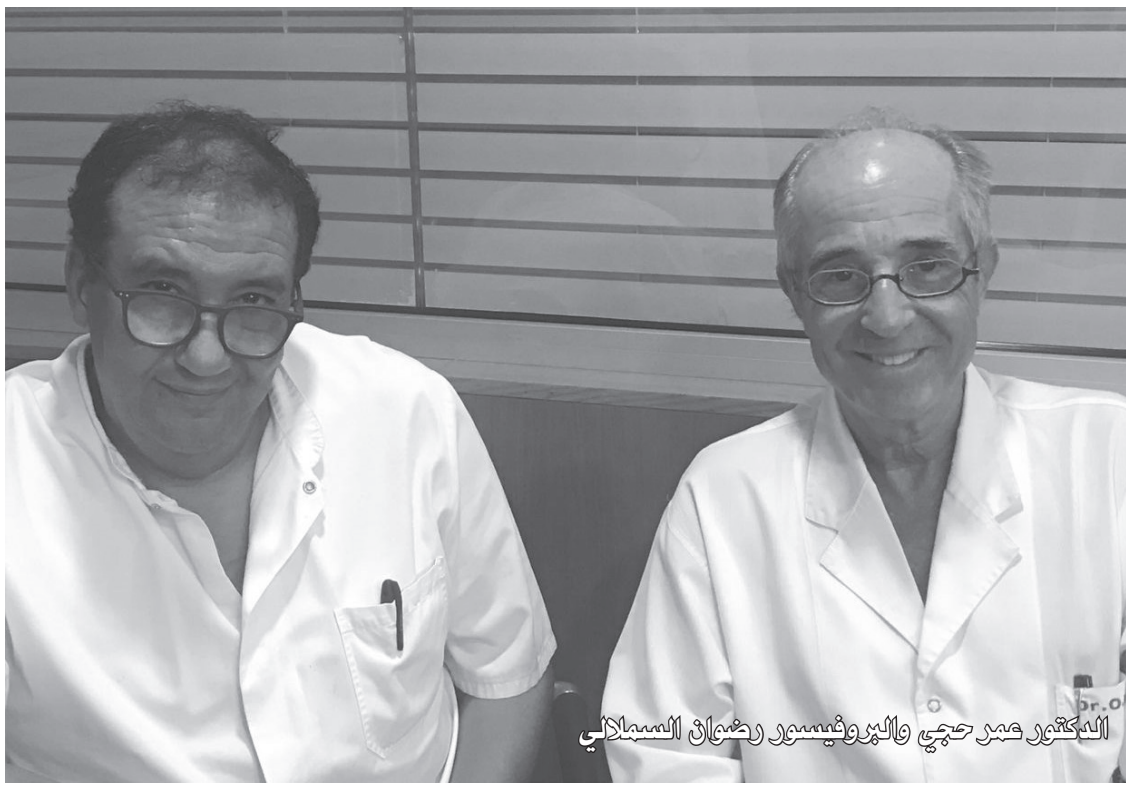

الدكتور عمر حجي والبروفيسور رضوان السملالي

أمام معضلة انتشار داء السرطان بأرقام متزايدة في المغرب، كشفت وزارة الصحة بأن الغلاف المالي المرصود للأدوية الخاصة بهذا الداء قد ارتفعت من مليار و100 مليون سنتيم في سنة 2009، إلى ثلاث مليارات في الوقت الحالي، وتسعى الوزارة لمكافحة هذا الداء، إلى تعزيز سبل مواجهته مستندة في ذلك إلى النجاح المرموق في تكفلها بـ 200 ألف حالة واستفادة مليون و600 ألف امرأة من خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي بنسبة تغطية للسيدات المستهدفات بنسبة بلغت 32 ٪.

وبمناسبة تخليد المغرب لليوم الوطني لمكافحة السرطان، قامت وزارة الصحة بنشر أرقام غير مسبوقة ومخيفة ترصد الإصابات الجديدة بمختلف هذه الأنواع من السرطان في المغرب، مع كشف حجم الميزانية المخصصة للتكفل بالمرضى، مع التذكير بأن الأسباب الرئيسية للإصابة بهذا الداء، هي التبغ بواسطة التدخين سواء الإيجابي أو السلبي، أما السبب الثاني، فهو الكحول، ثم التغذية الفاسدة، كما صرحت الوزارة بأنه في الوقت الذي يتم فيه التكفل حاليا بـ 200 ألف مصاب، فإن هناك 40 ألف إصابة جديدة بالسرطان يتم تسجيلها في المغرب.

ونعود لتصنيف أنواع السرطان حسب الجنسين، بإصابة النساء بسرطان الثدي بنسبة 36 %، وسرطان عنق الرحم بنسبة تبلغ 2.11 %، ثم سرطان الغدة الدرقية بنسبة 6.8 %، فسرطان القولون والمستقيم بنسبة 9.5% .

وبالنسبة للذكور، فإن سرطان الرئة يحتل الرتبة الأولى في تهديد حياة المغاربة بنسبة تبلغ 22 %، يأتي بعده سرطان البروستات بنسبة 6.12 %، ثم سرطان القولون والمستقيم بنسبة تبلغ 9.7 %.

وأمام معضلة انتشار داء السرطان بأرقام متزايدة في المغرب، فقد كشفت وزارة الصحة بأن الغلاف المالي المرصود للأدوية الخاصة بهذا الداء، قد ارتفعت من مليار و100 مليون سنتيم في سنة 2009، إلى ثلاث مليارات في الوقت الحالي، حيث تسعى الوزارة لمكافحة هذا الداء، إلى تعزيز سبل مواجهته، مستندة في ذلك إلى النجاح المرموق في تكفلها بـ 200 ألف حالة واستفادة مليون و600 ألف امرأة من خدمات الكشف المبكر عن سرطان الثدي بنسبة تغطية للسيدات المستهدفات بنسبة بلغت 32 %.

إن المملكة المغربية يمكنها اليوم وبكل ثقة، أن تتباهى بأطباء مهرة أنجبهم أبناء المغرب ودرسوا حتى نالوا أعلى الشهادات في مجال أصعب الاختصاصات الطبية، ثم قرروا الاستقرار في وطنهم المغرب لتقديم علمهم فوق ركائز ضمائرهم الحية وقلوبهم الرحيمة ونفوسهم المعطاء التي تنظر بعين الرأفة لكل مريض قصدهم ناشدا العلاج والتخلص من آلام المرض وأنين السهر على أياديهم البيضاء، والدكتور عمر حجي والبروفيسور رضوان السملالي، نموذجان مشرقان لهذه الفئة من مفاخر المغرب الطبية، حيث يعملان ليل نهار بدون كلل ولا ملل على تقديم عصارة أبحاثهما وتحيينهما المتواصل لثقافتهما الطبية في مجال معالجة مختلف أنواع السرطانات، كما أنهما يجتهدان بدون توقف لالتقاط أحدث نتائج البحث العلمي القادم للمغرب على يديهما من أكبر مختبرات البحث الطبي في السرطان ومن أرقى الجامعات المحتضنة للدراسات الأكثر تطورا في مكافحة هذا الداء، حتى جعل الدكتور حجي والبروفيسور السملالي من مصحة «الساحل» في الدار البيضاء، منارة حقيقية يشار لها بالبنان في مجال معالجة السرطانات المختلفة بكل مهارة وبكل دقة ونجاعة، مما انعكس خيرا وبشكل إيجابي كبير على عدد الحالات التي نالت الشفاء التام بهذه المصحة، والتي بلغت أعدادها أرقاما كبيرة جدا.

لهذا لا يسعني ولا يسع كل المتتبعين لمسار هذين الطبيبين الماهرين، إلا تقديم أعمق عبارات الشكر وأطيب الدعاء الصالح لهما ولجنود الخفاء العاملين لديهما والساهرين على مكافحة الداء الخبيث من منابعه داخل أجسام المرضى.

حتى لا يبقى الشعب في دار غفلون

اقتربت الساعة وانتظرت الأحداث

○ الحسين الدراجي

منذ الإعلان عن التعديل المرتقب الذي ستعرفه تشكيلة الحكومة الحالية والرأي العام يعيش في حالة ترقب وقلق، حيث كثرت الإرهاصات والتنبؤات والتخمينات، وفي خضم هذا الجو، اتخذت بعض الأحزاب قرارات وإجراءات لتستعرض عضلاتها من خلال مؤتمرات استثنائية تريد بواسطتها أن تفهم من يعنيهم الأمر، أنها لازالت قوية، وأنها لازالت تسيطر على قواعد شعبية صلبة، فشتان بين الأحزاب الوطنية ونضالها أيام الاستعمار وبين القادة السياسيين الذين تعج بهم الساحة السياسية اليوم، فإذا كان النوع الأول يعمل ويناضل من أجل تأطير المواطنين وتحفيزهم على الكفاح من أجل تحرير الوطن من وطأة الاستعمار، حيث كان المواطن ينخرط في الحزب بعد أن يؤدي القسم وهو يعلم أنه سيتعرض للاعتقال والتعذيب والمحاكمة والسجن، وأنه سيترك عائلته عرضة للضياع حيث كانت الأحزاب الوطنية تتكفل بالإنفاق على عائلات كل عضو بالحزب تم اعتقاله، فإن قادة اليوم يتصارعون من أجل الوصول إلى مراكز القرار والنفوذ والسلطة بغية تحقيق أعراض شخصية، وقد ضرب لنا المجاهدون الوطنيون أروع الأمثال في سبيل خدمة البلاد، وعلى رأسهم المجاهد الأكبر المرحوم محمد الخامس طيب الله ثراه، والذي فضل النفي فضحى بعرشه في سبيل البلاد، وقد عانى الشعب بعد هذه المحنة في حالة من الذهول من فرط قوة الصدمة التي أصابتهم بعد إبعاد رمز وحدته التي كانت تتجسد في شخص ملكه الهمام، وبعد ذلك، عاش الشعب عهدا جديدا تميز بإصلاحات وإنجازات كبيرة قام بها المرحوم الحسن الثاني، الذي سجل بعض الهفوات، منها ما يعرف بسنوات الجمر التي فقدنا خلالها قادة وطنيين مرموقين مثل الشهيدين المهدي بنبركة وعمر بنجلون، أما ضحايا الغياب القسري فعددهم لا يعرفه إلا الله، وأخيرا، منّ الله على هذه البلاد بملك شاب له ثقافة عالية وتكوين ناله بفضل حنكة وتربية أبيه، رجل الدولة المقتدر المرحوم الحسن الثاني، وقد دشن العاهل الكريم عهده بالحديث عن المفهوم الجديد للسلطة، كما أنه لم يفتأ في جميع خطبه أن يسدي النصح والتوجيهات السديدة للقادة السياسيين وحثهم على تشبيب ودمقرطة صفوف أحزابهم، وبعد أن لاحظ أنه لا حياة لمن تنادي، أخذ جلالته يغير في خطبه باللهجة الأبوية، لزرع روح المواطنة واحترامها من طرف القادة السياسيين، الأمر الذي أدى به لتأنيب وتوبيخ بعض الوزراء بعد أن لاحظ تقاعسهم في إنجاز المشاريع التي أشرف على انطلاقها: ((ألا تخجلوا من أنفسكم وما يخجل الإنسان من نفسه إلا ارتكب أغلاطا فادحة))، والذين اطلعوا على الحلقة الأخيرة من هذا الركن، يتساءلون حتما هل سيحتفظ رئيس الحكومة الحالية بالوزراء التكنوقراط الذين يشكلون جزءا كبيرا من التشكيلة الحكومية، أم أنه سيختار ثلة جديدة من الشباب الحاملين للشاهدات العليا دون اعتبار ميولهم السياسي؟ لأن حصيلة الحكومة الحالية حق لنا أن نتساءل هل هي فأل نحس على شعبنا؟ لأن لها جزءا كبيرا من المسؤولية في ما عرفته البلاد من فيضانات طوفانية عانت منها الطبقات الشعبية، مما جعلها تفكر في إحداث صندوق يقوم الشعب بواسطته بتعويض المتضررين من إخوانه، ومن باب الإنسانية، نتساءل لماذا لم تفكر الحكومة في اقتطاع ولو جزء يسير من مرتبات الوزراء والمستشارين والنواب والموظفين السامين، أم أنها اقتنعت أن جيوب الطبقات الكادحة هي الحائط القصير؟ مجرد سؤال.

يتبع

نافذة للرأي

ربط المسؤولية بالمحاسبة.. الآن قبل الغد

○ العريزة المصطفى*

لا ننكر الثورة الهادئة التي عرفتها بلادنا في مجال حقوق الإنسان، منذ أن اقتنعت الدولة المغربية بضرورة التفاعل مع توصيات وخطة عمل مؤتمر فيينا لحقوق الإنسان المنعقد سنة 1993، ولن ننسى أبدا قرار الدولة المغربية القاضي بتفعيل توصيات هيئة «الإنصاف والمصالحة»، في انسجام مع احترام الالتزامات الدولية في مجال الحماية وحقوق الإنسان، كما لن تغيب عنا فرحة المغاربة بالوثيقة الدستورية الذي صودق عليها باستفتاء شعبي في يوليوز 2011، والتي في الفقرة الثانية من فصلها الأول جاءت بـ«ربط المسؤولية بالمحاسبة».. لتخليق الحياة السياسية وتنوير تسيير الشأن العام.

هكذا، حل بيننا هذا النص الدستوري ليؤكد على عدم إفلات أي مسؤول عن تدبير الشأن العام، سواء كان سياسيا أو وزيرا أو منتخبا في أي منصب كان، من المحاسبة والعقاب عند تورطه في نهب المال العام أو تقصير أو اختلالات معينة، جاء هذا في سياق دينامية إصلاحية، بفضل الإرادة العليا للدولة ونضالات المغربيات والمغاربة وتجاوب القوى الديمقراطية مع المجتمع.

وبعيدا عن المزايدات والتأويلات، نفتخر بالانفراج السياسي والحقوقي الذي سمح للجميع ببناء توافقات مختلفة، مهدت لمبادرات تاريخية، بصمت مجال حقوق الإنسان ببلادنا، ويعتبر «مبدأ ربط المسؤولية بالمحاسبة» اليوم، شرطا أساسيا لأركان الديمقراطية بالمغرب، ورابطا ثمينا يربط الماضي بالحاضر، رابط يربط إطلاق سراح المعتقلين السياسيين (سنة 1989)، والإفراج عن ضحايا الاختفاء القسري (سنة 1991)، والعفو الملكي الشامل (سنة 1994)، بإحداث المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان (سنة 1990)، وإحداث أول وزارة لحقوق الإنسان بعد دسترة حقوق الإنسان كما هي متعارف عليها عالميا (سنة 1992).

وإذا كان هذا الفصل الدستوري الثوري لم يتم تطبيقه منذ 2011، باستثناء بعض الحالات التي تجلت في إقالة وإعفاء مسؤولين من طرف جلالة الملك، أو معاقبة بعض الوزراء وعدد من المسؤولين بعدم شغل أية مناصب مستقبلا، فإن ربطه الآن بالإصلاح السياسي والدستوري (سنة 1996) وبالمنعطف التاريخي الذي عشناه مع حكومة المناضل الأستاذ عبد الرحمان اليوسفي، يجعلنا نعترف بالمكتسبات، كما يجعلنا نتشبث أكثر من أي وقت مضى ببناء مغرب المستقبل، انطلاقا من مفهوم جديد للسلطة، وطي صفحة الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بصفة نهائية، وتفعيل حقوق المرأة والنهوض بحقوق الأسرة والطفولة، وتفعيل حقيقي لكل المؤسسات الدستورية، وتجديد الحكامة العمومية وجعلها في قلب المشروع التنموي الوطني.

لن ننسى كذلك تقرير الخمسينية، الذي قدم لنا تقييما شاملا للسياسات العمومية منذ الاستقلال، وطرح خططا ووضع وسائل كفيلة بالتصدي للفقر والهشاشة والاستبعاد الاجتماعي، والذي لم يتم ربطه من طرف الفاعلين بمبدإ مساءلة ومحاسبة المسؤولين عن الأوضاع المزرية التي يعيشها بشكل خاص مغاربة المغرب القروي وسكان الجبل والواحات والسهوب إلا عندما اندلعت أحداث الريف، فأمر الملك بفتح تحقيق صارم حيال المتسببين في تعثر وتأخر تنفيذ المشاريع الحيوية بالمنطقة.

> إن الحكامة جزء لا يتجزأ من الديمقراطية المواطنة والتشاركية، وربطها بمبدإ المسؤولية والمحاسبة، هو السبيل الوحيد لإعطاء معنى حقيقيا للإطار المؤسساتي المعني بحماية حقوق الإنسان والنهوض بها على مستوى الاختصاصات والصلاحيات والوظائف، وتعزيز مكانة المجلس الوطني لحقوق الإنسان وكل المؤسسات الدستورية القائمة والقادمة.

ومع ارتفاع وتيرة مصادقة المغرب على الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان ومراجعة التحفظات والقبول باختصاص بعض هيئات المعاهدات بتلقي البلاغات الفردية، والمصادقة على الاتفاقية الخاصة بحماية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، والانضمام إلى بروتوكول منع ومحاربة الاتجار بالأشخاص، والحماية من الاختفاء القسري والتعذيب والتمييز، وكذلك تعزيز الإطار المعياري الدولي لحقوق الإنسان، ووفاء المغرب بالتزاماته المتعلقة بتنفيذ التوصيات الصادرة عن آليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وصولا إلى المقاربة التشاركية الوطنية التي جاء بها دستور 2011 وأفضت إلى دسترة توصيات هيئة «الإنصاف والمصالحة» وترصيد الحقوق والحريات الأساسية، مع كل هذه المكاسب، يحق لنا أن نطالب بقوة بالتطبيق اللامشروط لمبدإ ربط المسؤولية بالمحاسبة، حتى نعطي لكل هذه الإصلاحات والأوراش معنى حقيقيا لتطور ونماء مجال حقوق الإنسان وبناء ديمقراطية مغرب المستقبل.

إن الحكامة جزء لا يتجزأ من الديمقراطية المواطنة والتشاركية، وربطها بمبدإ المسؤولية والمحاسبة، هو السبيل الوحيد لإعطاء معنى حقيقيا للإطار المؤسساتي المعني بحماية حقوق الإنسان والنهوض بها على مستوى الاختصاصات والصلاحيات والوظائف، وتعزيز مكانة المجلس الوطني لحقوق الإنسان وكل المؤسسات الدستورية القائمة والقادمة.

وفي الأخير، إن بناء مغرب المستقبل، رهين بتنزيل مبدإ ربط المسؤولية بالمحاسبة، الآن قبل الغد.

* فاعل مدني وحقوقي

الراحل عبد الله إبراهيم في نضال وعيه الفكري والسياسي

03

○ إدريس أبايا

لقد أصدر عبد الله إبراهيم شبه بلاغ في توقفه عن النشر لا عن نشاط حزبه الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، وهذا ما يلاحظه القارئ عندما ما يقرأ ((سنتابع إصدار الاتحاد مادام صدوره مفيدا للنضال)) (الصفحة الأولى بتاريخ 16 غشت 1973 / جريدة الاتحاد الوطني للقوات الشعبية)، ويطرح عبد الله إبراهيم شرح معاناته مع رفاقه الاتحاديين الذين استولوا على مكاتب الحزب وخلقوا شعار الاستبداد بها بموالاة عناصر نقابية هدفها خلق تمزيق في صفوف المناضلين من العمال الصامدين الذين لم يتخذوا مبدأ الحزب أو النقابة لخدمة جناح نقابي في إطار جناح حزبي أو بالعكس، وجاءت الفرصة للمنشقين بعد إعطاء «ضخة الأوكسجين» كما قال عنها عبد الله إبراهيم في ما كتبه.. وبدت معالم الانشقاق في أكثر من وجه، من ذلك خلق جريدة للتمييع تحمل اسم «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» باسم مديرها المستعار، وهذا ما يعتبر في نظر عبد الله إبراهيم، بصفته المسؤول الإداري عن إصدار الجريدة، خرقا إداريا وقانونيا باركه المسؤولون في الدولة.

يقول الراحل عبد الله إبراهيم: ((لقد صدرت «الاتحاد الوطني» في الظروف الوطنية القاسية التي يعرفها الجميع، وتعرضت مرارا للمصادرات بتعسف ظاهر، ودبرت ضدها مؤامرة نسف غير شريفة، وواجهت حملات تهريجية عابثة مغرضة معا، لتعويمها في اللبس الذي تحاربه، ولكنها خرجت من ذلك كله نقية الجبين...))، وبدت حملة المضايقة على «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» وعلى مناضليها بالأخص، بمجرد رجوعهم من المؤتمر الثالث، ولم يتنازلوا قيد أنملة عن توقيف صدور الجريدة إلا بعدما تحرك مجهولون لمصادرتها وانحباس مصادر تمويلها، باعتبار أن أكثر المنخرطين في الحزب من الطبقة الشغيلة والموظفين الصغار.. وهكذا فضحت في الوقت نفسه عملية التزييف التي تحت شعار: «في حزبنا المناضلون الميسورون!!»، وأصبحت عملية الانتقاء للمنتمين فكريا وماديا بتدعيم المشتركين في الامتحانات في المباريات على يد اللجان الثنائية من المحظوظين، ورغم ذلك، لم يستسلم الاتحاد الوطني كمناضلين للحلول السهلة القائمة على الأخذ بأسلوب ((الإسناد على تبني أهداف تلقائية عارضة، وخطفها طائرة بالإسناد على جماهير شعبية عائمة وغير ملتزمة نظاميا))، يقول الراحل عبد الله إبراهيم: ((إن الاتحاد الوطني للقوات الشعبية كجريدة مناضلة، لم تقدم لقرائها قط معتقدات فردية يتعين عليهم الإيمان بها، فهي تقترح على المناضلين منهم بالأخص، منهاجا لا يخلو من هذه الاعتبارات والمبادئ: 1) ضرورة بناء طليعة ثورية واعية ومنسجمة في تفكيرها وأساليب نضالها. 2) ضرورة الاعتماد على جماهير شعبية منظمة ومنضبطة يوحد بين أفرادها الالتزام، لا مجرد العطف. 3) ضرورة إخضاع قرارات النضال لاعتبارات ناتجة عن تحليل علمي مضبوط وملائم للمجتمع المغربي وللشروط الداخلية والخارجية المحيطة بكل مرحلة من مراحله. 4) ضرورة تحصين الحركة النضالية والخط النضالي من المبادرات الغير مسؤولة، ومن الضغوط ذات الطابع الغوغائي، وذلك بترسيخ الوعي الفكري والإنساني والإسلامي)).

يتبع

مدينة طنجة تحتفي بالفيلم القصير

تنعقد بمدينة طنجة خلال الفترة الممتدة ما بين 30 شتنبر و05 أكتوبر 2019، الدورة السابعة عشر لمهرجان الفيلم القصير المتوسطي، إذ سيشارك المغرب خلال هاته التظاهرة، بخمسة أفلام في المسابقة الرسمية، ويتعلق الأمر بـ«صفحة 400» لغزلان أسيف (15 دقيقة)، «أغنية البجعة» للبزيد القادري (18 دقيقة)، «أطفال الرمال» للغالي اكريميش (25 دقيقة)، و«الشانطي» لمحمد أومعي (23 دقيقة)، ثم «ياسمينة» لعلي الصميلي وكلير كوهين (20 دقيقة)، ومن المنتظر أن تتبارى الأفلام المغربية الخمس على جوائز المهرجان مع أفلام تمثل كل دول البحر الأبيض المتوسط.

وتجدر الإشارة إلى أن برنامج الدورة يتضمن، بالإضافة إلى المسابقة الرسمية، فقرة بانوراما خاصة بالأفلام القصيرة المغربية، وكذا نقاشات حول الأفلام المشاركة في المسابقة، وأنشطة موازية.

نافذة الإبداع بالرباط

تنظم الفنانة التشكيلية نعيمة السبتي، رئيسة جمعية «الفن بلا حدود»، برواق قاعة النادرة بالرباط، معرضا للفن التشكيلي تحت عنوان «نافذة الإبداع»، وذلك بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة، على مدى عشرة أيام، ابتداء من 20 شتنبر 2019 وإلى 30 من نفس الشهر.

ويتيح المعرض فرصة متميزة لمرتادي المعرض للاستمتاع بنماذج مختلفة من أعمال الفن التشكيلي بأيادي مجموعة من الفنانين المغاربة المرموقين، بالإضافة إلى حضور بعض الأنشطة الجانبية التي سوف يتم إقامتها على هامش المعرض.

هذا، وتتوزع الأعمال المقدمة في المعرض بين الرمزي والواقعي والفطري والتجريبي، وغيرها من المدارس التشكيلية، كما تنوعت مواضيعها بحسب كل فنان أو فنانة، ويشتغل الفنانون والفنانات، المشاركون في هذا العرس التشكيلي، على مواضيع تنهل من المعيش اليومي ومن البيئة التي ينتمون إليها.

مهرجان السينما الإفريقية في خريبكة

قرر المجلس الإداري لمؤسسة مهرجان السينما الإفريقية بخريبكة، تنظيم الدورة 22 للمهرجان في الفترة ما بين 28 مارس و4 أبريل 2020.

وحسب بلاغ صادر عن إدارة المهرجان، فإن «المجلس ارتأى أن يصبح تنظيم مهرجان خريبكة مرة كل سنتين، لاعتبارين أساسيين، أولهما كون الإنتاجات السينمائية الإفريقية لا توفر العدد الكافي من الأفلام ذات الجودة الذي سيسمح بتنظيم مسابقة المهرجان سنويا، أما الاعتبار الثاني، فيتمثل في العلاقة الجيدة التي تجمع مهرجانين هامين على مستوى القارة الإفريقية، وهما مهرجان خريبكة ومهرجان الفيسباكو (بوركينافاسو)، الأمر الذي يدفع في اتجاه خدمة التكامل المنشود بينهما من خلال التناوب السنوي في تنظيم دورات هذين الحدثين السينمائيين».

وأشار البلاغ إلى أن المجلس، صادق أيضا في دورته العادية المنعقدة يوم 13 شتنبر الجاري بخريبكة على التقريرين الأدبي والمالي للدورة 21 .

الرباط تشهد على أول دار للفن النسوي المعاصر

من المنتظر أن يتم، يوم 24 شتنبر الجاري، افتتاح أول دار فنون في العاصمة الإدارية الرباط، مخصصة للفن النسوي المعاصر فقط.

وتتكون دار الفنون، من أحد عشر فضاء، من بينها «برج الكبير» الذي تم ترميمه بالكامل ليستقبل الأنشطة الثقافية والفنية التي ستحمل توقيع ستين فنانة من ثلاثين دولة حول العالم.

وحسب تصريح مدير متحف محمد السادس للفن الحديث والمعاصر، فإنه ستتم بهذه المناسبة، إعادة كتابة تاريخ الفن.

الكريحة الرودانية.. من التأسيس إلى الترسيخ

تحتضن مدينة تارودانت ما بين 26 و28 شتنبر الجاري، بتعاون مع المديرية الإقليمية لوزارة الثقافة، الدورة الثامنة للملتقى الوطني لفن الكريحة والملحون «دورة المرحوم الحاج إبراهيم بورار»، الذي تنظمه كل سنة الجمعية الرودانية لهواة الملحون بمساهمة السلطات المحلية والهيئات المنتخبة، تحت شعار: «الكريحة الرودانية من التأسيس إلى الترسيخ»، وحسب المنظمين، يروم الملتقى إلى الاهتمام والعناية بفن الكريحة الرودانية، ولفت الانتباه لهذا الفن المتجذر.

ذاكرة نساء إفريقيا

تحتضن مدينة الناظور خلال الفترة الممتدة ما بين 8 و14 أكتوبر المقبل، فعاليات الدورة السابعة للمهرجان الدولي لسينما الذاكرة.

وحسب بلاغ المنظمين، فإن هاته الدورة ستحتفي بـ«ذاكرة نساء إفريقيا»، وبالإبداعات السينمائية الإفريقية التي تعاملت مع موضوع الذاكرة، كما ستحتفي بالصيغ السينمائية الباحثة عن بناء المشترك الإنساني، إذ سيعرف برنامج المهرجان، أنشطة متنوعة تتضمن أمسيات شعرية وعروض سينمائية وسهرات موسيقية، وتكريم فنانين مغاربة ومحللين، فضلا عن دورات تكوينية دولية في مهن السينما، ثم تنظيم زيارات لمؤسسات خيرية وتربوية وسجنية.

الأسبوع الصحفي

المؤسس والمدير العام:
مصطفى العلوي

مدير النشر:
الطيب العلوي
allpecmedia@gmail.com

مديرة التحرير:
حكيمة خلقي
hakimadirection@gmail.com

رئيس التحرير:
سعيد الريحاني
journal_said@yahoo.fr

القسم الرياضي:
كريم إدبهي
idbihi62@gmail.com

كتاب الرأي:
رمزي صوفيا
الحسين الدراجي
إدريس أبايا
بوشعيب الإدريسي
عبد الواحد بنمسعود

المراسلون:
زهير البوحاطي
عبد الله جداد
نور الدين هراوي
محمد شجيع
عزيز الفاطمي

العنوان:
12 شارع الأمير مولاي عبد الله
صندوق البريد: 439
الرباط

الهاتف:
0537708047

الفاكس:
0537708049

الإيداع القانوني:
28 جوان 1965

السحب:
إيكوبرينت

التوزيع:
سابريس

القسم التجاري:
Avenir Media
Publicité Communication Média
0661 405 287 - 0520 520 660
contact.avenirmedia@gmail.com

الأسبوع تصدر عن
دار النشر دنيا بريس
شركة محدودة

طبع من هذا العدد 40.000

لا تجعلوا الكتبي ضحية لإصلاح التعليم

○ يوسف بورة

أسابيع قليلة بعد الدخول المدرسي، ولم يتم الحسم بعد في الجدل الدائر حول إصلاح المنظومة التعليمية، مع ما يستتبعه ذلك من تقاطبات وتجاذبات تكاد تغطي على عدد من المشاكل الأخرى المتولدة عن هذا التضارب في الرؤى والتقديرات والتصورات.

ولعل أحد هذه الأضرار الجانبية، الأثر السلبي الذي سينجم عن تغيير المقررات الدراسية وما سيسببه من خسائر فادحة بالنسبة للكتبيين بجميع أصنافهم، مع العلم أنهم يواجهون أصلا عددا هائلا من الإكراهات، بحيث يبقى الدخول المدرسي فرصتهم السنوية الوحيدة لتحقيق نوع من التوازن المالي الذي يمكنهم من الاستمرار في ظل التراجع المهول للقراءة وما تعرفه سلسلة صناعة وترويج الكتاب من هشاشة وتهميش على جميع المستويات.

فلقد تم الإعلان من طرف الحكومة عن تغيير المقررات الدراسية بالنسبة لعدد من المستويات قبل شهور دون استشارات موسعة مع جميع المتدخلين في هذه العملية، وفي مقدمتهم، الكتبيين الذين سيجدون أنفسهم أمام خسارة فادحة تتجلى في ملايين المقررات المخزنة، والتي ستصير مجرد ورق قابل لإعادة التدوير، مع ما يعنيه ذلك من ضياع لاستثماراتهم وتهديد فعلي لوجودهم ذاته، أما بالنسبة للمحظوظين منهم، فسوف يستغرق زمن تعافيهم من هذه الأزمة عدة سنوات، هذا طبعا دون الحديث عن فرص الشغل القارة والموسمية التي سيفقدها سوق الشغل من جراء هذه الأزمة، والتي كان من الممكن تفاديها من خلال فتح حوار جدي مع ممثلي الكتبيين والناشرين والموزعين، وذلك بهدف اتخاذ إجراءات مصاحبة تخفف عنهم الآثار السلبية لهذه المرحلة العصيبة، من خلال تمتيعهم بامتيازات للحصول على قروض بنكية بشروط تفضيلية وتخصيص حصة من صفقة طبع الكتب الجديدة يتم أداء ثمنها على شكل أقساط مريحة، وأيضا تخصيص دعم مجاني حسب حجم كل مكتبة... إلخ.

إن الكتبيين ليسوا ضد إصلاح المنظومة التعليمية، بل العكس هو الصحيح، لأن الإصلاح يعني بالنسبة إليهم خلق أجيال جديدة من القراء يقدرون دور الكتبي ويدعمونه، لكن ما يرفضونه ويدعون إلى العمل على تفاديه، هو أن يتم الإجهاز على رأسمالهم ومهنتهم بمثل هذه القرارات الأحادية التي لا تخدم التعليم ولا سلسلة إنتاج الكتاب، ولا الثقافة بشكل عام.

لنغير سلوكنا!

○ رحال هرموزي

وسط سيل من أخبار التفاخر والتباهي بضخامة الأضاحي وارتفاع ثمنها وعدد الأكباش المذبوحة داخل البيت الواحد، وسط هذا الزحام من الأخبار التي تكثر أيام عيد الأضحى والتي تروج وتشيع سلوكا لا يمت للدين ولا للأخلاق الإسلامية بشيء، بلغني خبر جميل مضيء كقنديل وسط الظلام؛ ممرضة شابة تعمل بمستشفى الأمراض العقلية ببرشيد، صادف يوم العيد يوم مداومتها، أقنعت الشابة زوجها وابنهما الصغير بأن يقضيا يوم عيد الأضحى عند والدي الزوج، أما هي فقد قررت أن تهدي كبش الأسرة الصغيرة لنزلاء المستشفى الذي تعمل به، ولما أطلعت زميلاتها وزملاءها في العمل عما تنوي القيام به، جمعوا بدورهم مبلغا من المال واشتروا أضحية أخرى لنفس الغرض لأن كبشا واحدا لا يكفي لكل نزلاء المستشفى. قضت الممرضة الشابة أيام «العواشر» وهي مسرورة متحمسة لتنفيذ مشروعها الإنساني الصغير/الكبير، وتنتظر بفارغ الصبر يوم العيد لترى البسمة والفرحة على الوجوه البئيسة التي ترعاها طوال السنة.

انقضت أيام العيد وها هم أصحاب النفوس الجشعة الذين افترسوا أكباشهم ولم يتصدقوا منها بشيء، ها هم يلجؤون للأطباء والأدوية لعلاج البطون التي أتخمت، أو لتخفيض حرارة الأجسام التي ارتفعت، أو لتعديل نسب السكر والضغط التي ارتفعت، وها هي الممرضة الشابة والمحسنون أمثالها ينتشون بنتيجة أعمالهم الإنسانية الرائعة ويسبحون في جو روحاني كملائكة طاهرة.

استعارة الموت في السياسة التدبيرية المغربية

○ نورالدين الطويليع

لا ترتبط حكاية المغاربة مع السيول الجارفة بنزول الأمطار فقط، بل تكاد تكون قدرهم المحتوم الذي يلازمهم كل دقيقة، ويطاردهم شبحه في كل لحظة وحين، والغريب، هو اقتران المأساة دائما بالمادة اللغوية «ل ع ب»، فإذا كانت السيول قد وجدت ملعب «تزيرت» لتمارس فيه جبروتها وتقتلع الحجر وتغرق البشر، فإن سيول السياسة المغربية اتخذت من اللعب وسيلة دفع قوية لضخ مزيد من التأزم والحسرة في نفوس مغربية كلت وتعبت وأرهقت عن الآخر، دون أن ينتهي اللعب الممارس فوق أرضيات ملاعب تنوعت وتعددت، وعرفت خصوبة كبيرة وهي تنجب المأساة تلو المأساة، دون تعب أو كلل، ودون أن تتوقف ماكينتها هنيهة.

في ملعب التعليم، شيدوا برامج بعدد نجوم السماء قبل أن تنهار جميعها، وتجرف أملنا في مغرب تربوي جميل، وتخلف وراءها ملايير الدراهم، يعرف الجميع أين ذهبت، وكيف ذهبت، كما يعرفون الوادي العميق الذي أتى على أخضرها ويابسها، دون أن يجرؤوا على الإشارة إليه، مخافة أن يجرفهم سيله الهادر.

في ملعب الصحة، نسجوا لنا أحلاما بلغت عنان السماء، دون أن نبرح الأرض، بسطوا لنا «راميد»، والتأمين والتعاضد الصحيين، ولم يكن نصيبهم سوى وسائل اصطياد تعثرنا بها، وكبنا على وجوهنا بعد أن اكتشفنا أنها تسميات لم تضف لنا شيئا حينما استنجدنا ببطاقاتها لتعبر بنا وادي الموت والمرض المزمن، فلم تفلح في إنقاذنا من جحيم المصحات الخاصة التي أغرقتنا كما فعلت صنواتها العمومية بسيولها التي تحمل حمم الإهمال واللامبالاة.

في ملعب العمليات الانتخابية، بشرونا بغد مشرق، وبمغرب ضاحك، وصدقنا وعودهم قبل أن نستيقظ على وقع سيول أتت بكائنات انتخابية جرفت كل آمالنا، وامتصت الضرع، والتهمت الزرع، ورمت بآمالنا بعيدا كما يرمي السيل بالغثاء، وتركتنا جثثا محنطة لا تملك غير تتبع افتراس للميزانيات، وانتظار زلزال حدثونا كثيرا عن اقتراب موعده، ولم نر شيئا منه، أو من ارتداداته.

في ملعب الحياة الاقتصادية، وضعونا في مواجهة غير متكافئة مع سيول الريع والاستغلال والمناولة، وتركونا نتلظى بزحفها على الأخضر واليابس، وعلى البر والبحر، دون أن نملك قدرة على صدها، والويل كل الويل لمن سولت له حماقته اعتراض سبيلها.

وفي ملعب الرياضة، وعدونا بأمطار الانتصارات والتتويج والكؤوس الذهبية، فصدقنا وعودهم، وانتظرنا الخير العميم قبل أن نتفاجأ بسيل الهزائم، وقد اخترق شباك أمانينا في غفلة منا، ومزقها عن الآخر.

تعددت ملاعبنا، وتنوعت مصادر السيول العابثة بأرضيتها، الجارفة لأحلامنا، إنها استعارة الموت البشع في المملكة السعيدة، الموت الذي يصيب هدفه بدقة متناهية، ولا يترك فرصة للهدر أو الخطإ، لأنه مزود بحجارة من سجيل، ولأن طير أبابيله تستطيع التحليق جيدا، معتمدة على طاقة عجيبة استمدتها من حويصلاتها المملوءة عن الآخر.

تعزية في وفاة الضمير المهني

○ جميلة حلبي

رحل إلى دار البقاء، المرحوم الضمير المهني، بعد مرض عضال لم ينفع معه علاج، بعد أن كان رحمه الله يعاني على مدى عقود من الزمن من متلازمة «الإخلال بالواجب».

فالإخلال بالواجب وعدم الإخلاص والتفاني في العمل، إضافة إلى سياسة المحسوبية والزبونية، هي فيروسات ضربت الضمير المهني وأخذت تنخر جسده حتى جعلته طريح الفراش منذ زمن بعيد، يصارع الداء الخبيث الذي دمر مختلف القطاعات الحيوية، وجعل فئات عريضة من مكونات المجتمع تصارع معه أمراضا استفحلت واستعصى علاجها حتى صارت أوراما، لكي نطهر المجتمع منها ويستعيد المسكين الضمير عافيته، لابد من استئصالها، واستئصال جذورها.

وقبل أن يلفظ الضمير المهني آخر أنفاسه، كان يستعرض أمام عينيه آخر صور هذه الحياة الزائلة، متحسرا على ضمائر أخرى حية تفكر في مصلحة الآخرين كما تفكر لمصلحتها، ومن بين الصور التي تأملها المرحوم كثيرا، صور جثامين ضحايا الفيضانات أو ضحايا متلازمة الإخلال بالواجب وغياب الضمير المهني، وصور ضحايا الاغتصاب والتعنيف، وصور الباحثات عن لقمة العيش فوق سيارات «البيكوب» قبل طلوع الشمس، وصور الغارقين في غياهب البحر المتوسط الذين كانوا فارين نحو الضفة الأخرى، وعندما حاول إبعاد شبح أرواح هؤلاء الأبرياء من أمام عينيه، تراءت له صور من نوع آخر، صور البيئة وهي تحتضر بعد معاناتها مع الحرائق كل فصل صيف، صور التلوث الصناعي مع ما يخلفه من أمراض مزمنة، صور مطارح النفايات والمزابل هنا وهناك، صور أحياء قصديرية وبناء عشوائي لازال ضاربا أطنابه في كبريات المدن رغم شعارات الحضارة والتقدم والتكنولوجيا، صور مجرمين يصولون ويجولون بكل حرية، صور نساء وأطفال يغتصبون هنا وهناك، و.. و.. و...

غير أن ما جعل الضمير يودع الحياة والغصة في حلقه، أنه عندما قلب الصفحة ليريح نفسه بدعاء علّه يخفف عنه وطأة المرض اللعين، تسارعت أمامه صور الغنى وأصحاب الملايين، عفوا أصحاب الملايير، مظاهر الخلاعة في بلد مسلم، العري والفساد الأخلاقي، تعاطي مختلف أنواع المخدرات، الملاهي والكازينوهات والمقاهي أصبحت تتكاثر أكثر من المساجد والمدارس، ومدارس التعليم الخصوصي أكثر من مدارس التعليم العمومي، ومحلات المأكولات أكثر من المستشفيات، ومتاجر الملابس والموضة أكثر من المكتبات... إلخ.

وبعد أن أغمض الضمير المهني عينيه برهة ليستريح من هول ما رآه، فاجأته سكرات الموت ليودع إلى مثواه الأخير تاركا هذا العالم ومن فيه «يقتتلون» إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها، ونحن بدورنا لا نملك إلى أن ندعو له بالرحمة.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

دنيا باطمة بطلة مسلسل على قناة MBC

كشفت الفنانة المغربية دنيا باطمة، أنها ستقتحم عالم التمثيل لأول مرة، وذلك من خلال أداء دور البطولة في مسلسل مغربي سيعرض على قناة MBC5 الموجهة للمغرب العربي.

وأعلنت المطربة باطمة، عبر حسابها الشخصي على موقع «إنستغرام»، أنها ستؤدي دور البطولة في مسلسل «قلبي نساك»، بمشاركة أسماء مشهورة في عالم التمثيل بالمغرب، حيث ستشارك أول أعمالها مع الفنان الشاب أسامة البسطاوي، والممثلة كليلة بونعيلات، إلى جانب الفنانتين منى فتو ونعيمة إلياس.

وكانت مجموعة MBC قد أعلنت عن حصول الفنانة دنيا باطمة على بطولة إحدى المسلسلات المغربية، والذي سيعرض حصريا على قناة MBC5 التي ستوجه برامجها ابتداء من آخر هذا الشهر إلى المغرب العربي.

ومن المتوقع أن يعرض المسلسل الجديد، الذي ألفته الكاتبة كليلة بونعيلات وسيقوم بإخراجه إبراهيم الشكيري، أواخر العام الجاري على قناة MBC5.

الفنانة اليمنية بلقيس تغني بالدارجة المغربية

احتفلت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي، بحفل إطلاق أغنيتها الجديدة، التي اختارت لها عنوان: «تعالى تشوف»، بالدارجة المغربية، وسط مجموعة من المشاهير المغاربة، بالإضافة إلى زوجها السعودي سلطان بن عبد اللطيف، ومجموعة من الأسماء الهامة من صناع الأغنية المغربية.

واستهلت الفنانة بلقيس حفل تقديم عملها، بالحديث عن ظروف العمل بالدارجة المغربية، التي كانت دائما تبدي إعجابها بها في مقاطع فيديو عبر «سناب شات»، وأفادت أنها تحب الزي المغربي وتقاليد المغاربة، بالإضافة إلى أن عشقها للمغرب، هو من بين الأسباب التي دفعتها إلى طرح أغنية مائة بالمائة مغربية.

جامعة محمد الخامس بالرباط تنظم قافلة الدخول الجامعي 2019

في إطار أنشطتها الاجتماعية والثقافية، تنظم جامعة محمد الخامس بالرباط، قافلة الدخول الجامعي 2019-2020، بمختلف مؤسسات التكوين التابعة لها تحت شعار: «مرحبا بالطلاب»، وذلك في الفترة الممتدة ما بين 17 و30 شتنبر 2019.

ويهدف هذا الحدث إلى الإخبار والتحسيس الذي سيساهم ولاشك في تعزيز الشعور بالانتماء للجامعة عند الطلبة، وتمكينهم من الاندماج والتفاعل مع الحياة الجامعية، إذ تتكون هذه القافلة من عدة أروقة تعرض من خلالها مختلف الموارد العلمية والثقافية والفنية والرياضية والاجتماعية والإنسانية التي تتوفر عليها الجامعة، والتي تستهدف الطلبة الجدد المغاربة والأجانب المسجلين بمختلف المؤسسات الجامعية، وطلبة جامعة محمد الخامس بالرباط، والطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

ريدوان: «حققت أحلامي ومددت يدي لأبناء بلدي ليحققوا بدورهم أحلامهم»

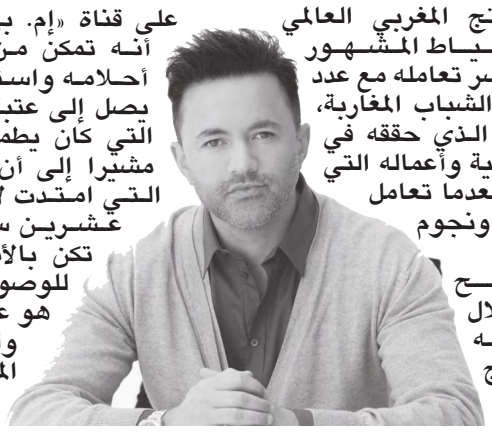

كشف المنتج المغربي العالمي نادر الخياط المشهور بـ«ريدوان»، سر تعامله مع عدد من الفنانين الشباب المغاربة، بعد النجاح الذي حققه في مسيرته المهنية وأعماله التي ذاع صيتها بعدما تعامل مع فنانين ونجوم عالميين.

وأوضح «ريدوان» خلال استضافته ببرنامج «تراندينغ» على قناة «إم. بي. سي»، أنه تمكن من تحقيق أحلامه واستطاع أن يصل إلى عتبة النجاح التي كان يطمح إليها، مشيرا إلى أن مسيرته التي امتدت لأكثر من عشرين سنة، لم تكن بالأمر الهين للوصول إلى ما هو عليه الآن.

وأشار المنتج المغربي، أن تعامله مع عدد من الفنانين الشباب المغاربة على رأسهم أمين التمري الملقب بـ«أمينوكس» ونعمان بلعياشي، كان بهدف مد يد العون وتكرار التجربة التي مر منها في بداياته، حين تلقى بدوره المساعدة للانطلاق في مسيرته.

يذكر أن «ريدوان» تعامل مع نعمان بلعياشي في عمل فني جديد بعنوان «أديوس»، فيما شارك مع «أمينوكس» إلى جانب الفنانة المالية إينا في أغنية «we love africa».

العنف والمخدرات في الوسط المدرسي بالمغرب

ينظم مركز الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية بوجدة، بشراكة مع برنامج دعم «مقهى السياسات الاجتماعية» في موضوع: «العنف والمخدرات في الوسط المدرسي بالمغرب»، وذلك يوم السبت 21 شتنبر 2019 ابتداء من الساعة التاسعة والنصف صباحا بمقر مركز «منار المعرفة».

مغربي يفوز بجائزة الشيخ عيسى آل خليفة للعمل التطوعي

فاز رئيس المنتدى العالمي للتضامن الإنساني والمستقبل، محمد تقي الله الشيخ ماء العينين، بجائزة الشيخ عيسى بن علي آل خليفة للعمل التطوعي في دورتها التاسعة، وذلك نظير الخدمات التطوعية التي يقدمها على المستويات التضامنية والإنسانية.

وتسلم الشيخ ماء العينين هذه الجائزة، خلال حفل أقيم مساء يوم الإثنين الماضي، بالمنامة، حضره على الخصوص، سفير المغرب بالبحرين، مصطفى بنخيي، وشخصيات وجمعيات ومؤسسات وهيئات مدنية تطوعية محلية وعربية، كما شهد الحفل أيضا تتويج شخصيات من رواد العمل التطوعي في الوطن العربي.

وتروم هذه الجائزة، تشجيع المبادرات الخلاقة في مجال التطوع، وترسيخ روح المواطنة، والمساهمة في تطوير العمل التطوعي، فضلا عن تقديم خدمات تطوعية في المجالات الإنسانية والتضامنية والصحية والبيئية والحرفية والثقافية والعلمية والرياضية.

وقال الشيخ ماء العينين، في تصريح لوكالة المغرب العربي للأنباء، أن تتويجه بهذا التقدير العربي، هو اعتراف بالجهود التي تبذلها المملكة في مجال التطوع تحت القيادة الرشيدة للملك محمد السادس، مؤكدا في هذا السياق، أن المغرب حقق نتائج مهمة في هذا المجال من خلال العديد من المبادرات الإنسانية الوطنية والدولية.

المغرب ضمن 43 دولة تشارك في ملتقى الشارقة الدولي للراوي

كشف الدكتور عبد العزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، خلال المؤتمر الصحفي الذي نظمه المعهد في مقره بالمدينة الجامعية، تفاصيل فعاليات النسخة التاسعة عشر من ملتقى الشارقة الدولي للراوي، والذي تنطلق نسخته الجديدة في 24 شتنبر الجاري، وتستمر على مدار ثلاثة أيام، بمركز إكسبو الشارقة.

وتشارك في فعاليات هذه النسخة، 43 دولة عربية وأجنبية من بينها المغرب، وتحل جمهورية إيطاليا ضيف شرف على الملتقى الذي يتخذ من «ألف ليلة وليلة» شعارا له، ويتضمن العديد من الإضافات النوعية المميزة التي تضاف إلى رصيده، سواء ما تعلق منها بالورشات التدريبية الاستباقية التي انطلقت قبل عدة أيام وتستمر حتى نهاية فعاليات الملتقى، أو بالتنوع الهائل في برنامجه، الذي يتضمن مقاهي ثقافية، وندوات علمية، وحلقة شبابية.

موريتانيا تستعد لاستضافة المغرب كضيف شرف بمهرجان شنقيط

استهلت موريتانيا، الجارة الجنوبية للمملكة، تحضيراتها لتنظيم فعاليات مهرجان شنقيط للمدن القديمة الذي ينظم سنويا بداية شهر نونبر من كل سنة.

وتشارك المملكة المغربية كضيف شرف بنسخة 2019، حيث وجهت الحكومة الموريتانية الدعوة رسميا للمغرب للمشاركة على هامش فعاليات النسخة الماضية من مهرجان «الموكار» بطانطان.

وقالت وسائل إعلام موريتانية أن وزير الثقافة الموريتاني، أبرز على هامش الاجتماع التحضيري للمهرجان بمدينة شنقيط، «أنهم يسعون إلى التحضير الجيد للمهرجان الذي ستحتضنه المدينة بداية من شهر نوفمبر القادم».

الإعلامية المغربية مريم سعيد تظهر بعد اختفائها في «رحلة جبل»

بعد غياب طويل، ظهرت الإعلامية المغربية مريم سعيد من جديد من خلال برنامج «رحلة جبل» الذي يعرض على قناة MBC.

وقدمت مريم خلال هذه الحلقة التي تتحدث عن المسار الفني للفنان الإماراتي حسين الجسمي، شهادتها في حق هذا الفنان قائلة: «لا يوجد حاليا في الإمارات فنان أهم من حسين الجسمي».

وعن إحيائه لحفل فني في دار الأوبيرا الإماراتية قالت: «أعتبر هذا الحفل بمثابة تكريم للجسمي، فهو يعتبر سفيرا للإمارات السبع، وقدم مسارا حافلا بالإنجازات الفنية والخيرية».

ويعتبر الفنان حسين الجسمي، أول فنان عربي يغني في دار الأوبيرا الإماراتية، ويتوقف برنامج «رحلة جبل» عند أهم المحطات الفنية لهذا الفنان، وفي الجزء الثاني، ظهرت مريم سعيد إلى جانب مجموعة من أصدقاء الجسمي ليتحدثوا عن إنجازاته ويعبروا عن افتخارهم به.

يذكر أن مريم سعيد، كانت قد أعلنت قبل عدة أشهر عن مغادرتها لقناة MBC لأخذ فترة من الراحة، لتعود بعدها إلى الإعلام بنفس أقوى، ولكن مريم اختفت نهائيا عن الأنظار.

بعد الغناء.. الفنانة المغربية يسرى سعوف تدخل عالم الإعلام

كشفت الفنانة المغربية المقيمة بالخليج، يسرى سعوف، عبر حسابها على «الإنستغرام»، أنها ستخوض تجربة جديدة في مجال التقديم والإعلام، لأول مرة.

وقالت سعوف في تعليق جاء فيه: «اليوم من انطلاقة قناة إم. بي. سي 5، ترقبوني في برنامجي الخاص كمذيعة لأول مرة»، من خلال تقديمها لبرنامج «ذا فويس كيدز».

واشتهرت يسرى سعوف، من خلال برنامج اكتشاف المواهب العربية «أراب أيدول»، حيث بات في رصيدها العديد من الأعمال الغنائية الخليجية، بعد أن اختارت أداء هذا اللون، خصوصا عقب استقرارها بدول الخليج.

مهرجان سينما المرأة بسلا يكرم منى فتو

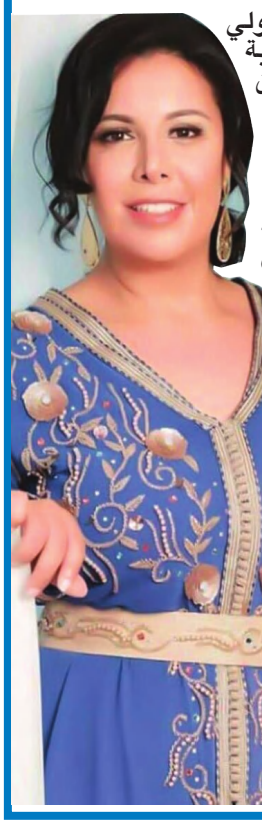

للمرة الثالثة عشر في حياته، يصنع المهرجان الدولي لسينما المرأة بسلا، الحدث والفرجة، لاستقطابه نخبة من السينمائيين ومبدعي الفن السابع من بلدان وثقافات مختلفة، لتسليط الضوء على القضايا الإنسانية والاجتماعية والإبداعية للنساء.

وتميز حفل افتتاح الدورة الحالية التي تنظمها جمعية أبي رقراق برعاية ملكية، مساء الإثنين 16 شتنبر الجاري بقاعة هوليود، بحضور وزير الثقافة والاتصال، وعامل المدينة وعمدتها ورئيس مجلس العمالة ورئيس مجلس الجهة، فضلا عن عدد من السينمائيين والممثلين والممثلات والضيوف وبعض سفراء الدول المشاركة.

وقد اختارت الدورة، تكريم كل من الممثلة المغربية منى فتو، التي بصمت مسارها الفني بمهنية ونجاح كممثلة مسرحية شابة تألقت خصوصا في الدراما التلفزية وخاصة فيلم «البحث عن زوج امرأتي»، كما كرمت الدورة باحترافية وصميم الاعتراف، المصممة والكاتبة السينغالية، أومو سي، التي قدم الناقد أحمد بوغابة، لمحة عن مسارها الإبداعي كامرأة إفريقية مبدعة حقيقية ومكافحة تستحق التكريم وهي التي صنعت مسارها بعصامية وفي ظروف صعبة ووسط مجتمع ذكوري.

ممثلة مغربية تبدع في مسرحية «السقوط» ببلجيكا

أبدعت الممثلة المغربية صوفيا هادي بمسرح موليير في بروكسيل، في أداء دورها في مسرحية «السقوط»، التي ألفها المسرحي والمخرج المغربي نبيل لحلو.

و يسترجع هذا العرض المسرحي، المقتبس عن رواية «السقوط» لألبير كامي، والذي أدته صوفيا هادي على شكل «مونولوغ» ببراعة، نصا عميقا وقويا يثير العديد من الأسئلة حول تعقيدات الكائن البشري ومنعطفات روحه.

بفضل إخراج بسيط وفعال، مكن نبيل لحلو ممثلته من شد انتباه الجمهور الذي يجد نفسه شاهدا على الاعتراف الطويل لـ«جان بابتيست كلامانس»، الشخصية المثيرة والغامضة.

على مدى ساعتين، نجحت صوفيا هادي في إحياء هذه الشخصية الذكورية التي تؤدي «مونولوغا» تستعيد فيه حلقات حياتها بين باريس وأمستردام، من المجد إلى الانهيار.

«ميتر جيمس» يفاجئ جمهوره باعتزال مؤقت للغناء

فاجأ الفنان الفرنسي من أصول كونغولية، «ميتر جيمس»، جمهوره، بإعلانه قرار توقف مسيرته الفنية ابتداء من نهاية السنة الجارية، حيث كشف الفنان الفرنسي الأكثر شهرة بمدينة مراكش، التي اختار أن يقيم بها منذ سنوات، لـ«فرانس آنفو»، أنه يفكر في التوقف لفترة طويلة، قائلا: «أعتقد أنني سأتوقف عند هذا الحد في نهاية العام.. لأنني أريد استراحة».

وقال «صاحب النظارات السوداء»، أنه لا يعتزم توقيف مسيرته الفنية بشكل نهائي، وإنما سيكون الأمر مختلفا عن السنوات السابقة، موضحا: «سأتوقف عن عمل الحوارات لمدة ثلاثة أشهر. أريد أن يكون لدي روتين وأرغب في رؤية ما قدمته من قبل».

ورجح عدد من متابعي نجم الراب الفرنسي، أن يكون قرار الاعتزال المفاجئ لمدة، راجع للحادث الخطير الذي وقع أواخر غشت الماضي، بعد اندلاع النيران في يخت كان على متنه، خلال تواجده في السواحل الفرنسية.

مذكرات ساخنة

لنور الدين الرياحي

ألفونس دو لامارتين ينتقل من محكمة البيضاء بواسطة الأستاذ الخطيب ويجد في استقباله فيكتور هيجو بمعية الأستاذ بوعبيد في محكمة الجديدة

بعد انطلاق الحفل، بدأ الأستاذ بركاش الكلمة التي ابتدأتها بقولة شهيرة اقتبستها من أحد مؤلفات لامارتين أهداه لي صديقي محمد النقاش أستاذ اللغة العربية قبل أن يصبح رحمة الله عليه محاميا رفقة أستاذ للآداب في السوربون، بعدما علما عني اقتناء كل ما يتعلق بهذا المفكر والشاعر والسياسي الفرنسي الكبير: «الإنسان وحده يروقه أن يرجع إلى أصله، بينما النهر لا يمكنه ذلك»، وقد أردت بهذه الكلمة أن أقول أن سي امحمد بناني أكبر من المسؤولية القضائية، لنزاهته وكفاءته واستقلاليته ومثاليته، وبأن أوصافه الإنسانية الكبيرة أرجعته إلى أصله الذي هو الفقه والمجلس الأعلى الذي كتب لي أن أعمل معه فيه قبل إحالته على التقاعد بعدما أغنى الغرفة التجارية به بقرارات جديرة بأن تدرس في معاهد القضاء والمحاماة والجامعات والتي بعضها حرص أستاذنا إدريس الضحاك بنفسه على نشرها بمجلة «قضاء المجلس الأعلى»، غير أن مفاجأتي كانت كبيرة بعدما انفض الحفل، والتقيت بالأستاذ عبد الرحمان الخطيب، قيدوم المحامين ووزير الداخلية الأسبق، وهو يضحك ببحته الدكالية ويخاطبني: «قل لي أيها الفتى، من أين حصلت على تأملات لامارتين المطبوعة سنة 1820؟»، «تأملات لامارتين؟ أجبت، هذا سؤال يجب عليك أن تطرحه على وكيل الملك الذي ألقى الكلمة»، فقال لي: «طيب، هل نسيت أيها المبتدئ في النيابة العامة أنك تخاطب وزير داخلية سابق؟ ليس عيبا أن يكلف وكيل نائبه لكتابة كلمة تكريم، لكن أن يأتي بقولة للامارتين، فهذا هو ما أثار تساؤلنا جميعا وعلمنا بأن أصل الكلمة هو أنت».

ولم أجد بدا من الاعتراف، لأن كتاب التأملات الأصفر المهدى لي من أستاذ السوربون، كان لازال فوق مكتبي وامتدت إليه يد الأستاذ الخطيب الطويلة بكل سهولة، ولم يجد عناء في تصفح المقدمة المشهورة.

وبعدما حكى لي قصته مع لامارتين وقصة شقيقه الذي بلغت به شاعريته قبل أن تغرقه السياسة في بحورها، أن ترجم قصيدة «البحيرة»، فاستأذنني بالاحتفاظ بالكتاب حتى قراءته كاملا وإطلاع شقيقه عليه.

وقد اضطررت إلى حكاية القصة للأستاذ عبد اللطيف بركاش مخافة وصول الحقيقة إليه ملتوية، فضحك وقال لي: «لا بأس إذا كان الأستاذ الخطيب هو من علم بسر الكلمة المكتوبة».

ولم أمكث إلا شهورا معدودة حتى عينت وكيلا للملك بالجديدة، وفي يوم من الأيام أخبرتني كاتبتي الخاصة فاطمة، ذات النقاب المغربي وزوجة الأستاذ عبد العزيز المخ، أحد أشهر رؤساء كتابة الضبط بنفس المدينة، بقدوم الأستاذ الخطيب الذي دخل ضاحكا: «أعطيتني كتاب لامارتين ورجالات البلاد رقوك لتكون أصغر وكيل للملك في المملكة.. قول التسليم»، فأرجع لي الكتاب وعبر لي عن فرحه وفرح عائلته ذات الجذور الدكالية بهذه الترقية، غير أن حكاية الكتاب لم تكتمل بعد، فبعدما تبعني كتاب لامارتين من محكمة الدار البيضاء إلى الجديدة ووضعته فوق مكتبي، أخبرتني كاتبتي بأن الأستاذ المعطي بوعبيد، النقيب ووزير العدل والوزير الأول السابق، يريد مقابلتي، وبمجرد جلوسه امتدت يده إلى نفس الكتاب، فحكيت له قصة زميله الأستاذ الخطيب، فضحك منتشيا بسيجاره الكوبي وقال: «عبد الرحمان لازال رومانسيا»، لكنه فتح لي بابا بقيت أبحث عنه عندما قال: «ما دمت مغرما بلامارتين، عليك بالبحث عن لقائه مع فيكتور هيجو وسوف تكتشف كيف كان عظماء الشعر والفكر يلتقون»، وبدأ يتحدث لي عنهما وكأنه صديق قديم لهاتين الشخصيتين، وقلت له: «أعدك بذلك معالي الوزير»، إلا أننا لما التقينا سنة 1992 بالقصر الملكي بالرباط، عندما سلمنا المغفور له الملك الحسن الثاني، ظهائر تعييننا كرؤساء للجن الإقليمية لمراقبة نزاهة الانتخابات بحضور أمناء الأحزاب السياسية وكان يترأس آنذاك حزب الاتحاد الدستوري، صافحني ونحن بلباس رسمي رفقة عمال وولاة المملكة بعد الاستقبال الملكي قائلا: «هل وجدت فيكتور هيجو ولامارتين، أم أن عبد الرحمان حال بينكما؟».

وقد تعجبت من قوة ذاكرة هذه الشخصية السياسية والحقوقية التي لم تنس حديثا عمره أكثر من أربع سنوات رغم ظروف الزمان والمكان، وشاءت الصدف أن أحكي له بعد ثلاث سنوات من التاريخ المذكور، بعدما دخل علي في مكتبي في الدار البيضاء مزمجرا وغاضبا: «ماذا تفعلون يا وكلاء الملك؟ لقد أخبرني بعض الزملاء أن مكتبا للمحاماة في الدار البيضاء اشترى صاحبه أو صاحبته قصرا بمليارين وأنا كنت نقيبا للمحامين ووزيرا عدة مرات ووزيرا أولا ولازلت أنتظر قرضا من البنك لإكمال منزلي؟ ما هذا التناقض؟»، فأجبته: «وما العيب في ذلك إذا كان مصدر الأتعاب حلالا طيبا؟ وما دخل النيابة العامة؟ لا عليك معالي الوزير، أنا كذلك حفيد الحاج قدور وابن الحاج امحمد وأنت تعرف العائلة منذ الأربعينات ووكيل عام للملك.. اقترضت قرضا عمره 25 سنة لا أعلم إذا كنت سأعيشها من أجل بناء سكن لي»، وناولته رسالة البنك التي كانت فوق مكتبي مبتسما، ولم تهدئ قهوة أعدتها له صديقة قديمة كان يعزها أيام شبابه وكانت تشتغل بكتابتي الخاصة من روعه، لأقول له دع الأمر إنه من اختصاص النقابة والوكيل العام للملك لدى محكمة الاستئناف، وحاولت تهدئته، خصوصا وأنه في الأيام الأخيرة من عمره، منعه الأطباء من التدخين والنرفزة.

يتبع

الحقيقة الضائعة

لأول مرة في التاريخ المعاصر، يتوافق فاتح محرم الهجري مع فاتح شتنبر الميلادي، لمواكبة الدخول السياسي، والإداري، والمخزني، وإن كانت الطقوس المخزنية في نظر القطب الاتحادي اليازغي قد ماتت حسبما سبق أن صرح به منذ سنوات، مؤكدا أن الملك هو الذي قتل المخزن.. علما بأن طقوس تقبيل اليد الملكية، هي واحدة من تقاليد المخزن التي ألغاها الملك محمد السادس، وها هو يعفي الأكابر من تقبيل يده، في إطار الاتجاه الجديد الذي واكب الدخول السياسي الجديد، والتعليمات الجديدة التي صدرت لرئيس الحكومة العثماني، والتي مهد لها الصحفي الإسباني العارف بشؤون المغرب(...) «أناسيو شامبريرو» المحسوب في عداد الصحفيين الأجانب الغير المرضى عليهم في المغرب، والذي كتب مؤخرا أن الملك محمد السادس ألغى حفلات عيد ميلاده، ليفتح الطريق أمام ولده الأمير مولاي الحسن(...) حيث عنون هذا الصحفي مقاله الصادر في 21 غشت 2019 بعنوان: «غمزة الملك لولده».

ليدخل موضوع الصحفي الإسباني في سياق ما قيل وما يقال(...) ((**على هامش الأنشطة الأخيرة التي ارتبطت بتكليف الأمير مولاي الحسن بالنيابة عن والده في تدشين أكبر ميناء في إفريقيا، ميناء طنجة المتوسط، والنيابة عن والده في ترأس الحفلة السنوية للجيش الملكي**)) إضافة إلى التعاليق الموسعة عما كتبته «الإكسبريس» أخيرا عن رغبة محمد السادس في توجيه ولده على طريقته هو(...)، وحول الطريقة التجديدية(...) التي يسلم بها هذا الأمير على والده في المناسبات العلنية الكبرى، حيث يتجاوز الأمير جزئية تقليد بوسة اليد، التقليد الذي أعفي منه الأمير، مثلما أعفي منه باقي المسلمين في المناسبات الكبرى (انظر صور الفرق) المتناغم مع الضجة الكبرى، التي أقامتها فيدرالية اليسار مؤخرا، على رئيستها نبيلة منيب، التي واخذها حزبها بعنف على حضورها في حفل الولاء، مع تنويه نفس الحزب بحليفها عمر بلافريج الذي تغيب عن حضور مراسيم البيعة.

فهل يحضر إعفاء الأمير من طقوس البروطوكول، لوضع هذا الأمير في إطار المستقبل المطلوب؟

أم هي الحاجة الملحة للإنجازات السياسية التي غابت عن اهتمام الحكومة، حكومة العثماني، التي يواخذها الرأي الحزبي على امتناعها عن فتح أي نقاش حتى بين الأحزاب المتحالفة معها، على هامش ما سمعنا أنه التحضير للتعديل الحكومي، في زمن الفراغ السياسي الذي أصبح مهيمنا على الواقع السياسي المهين لهول المغاربة الذين أصبحوا متعودين على الفراغ السياسي في استئناس أشبه ما يكون باستئناس الجائع الذي يجد خبزة وبراد شاي ليقول هذه هي الدنيا.

بقلـــم:
مصطفى العلوي

لكن الدخول السياسي، هذا العام، طبع مع كل أسف بظاهرة سفيهة أطلقتها الأجهزة التي على بالكم(...) في إطار ما اتفق الجميع على تسميته بظاهرة العياشة(...) الذين يستعملون المواقع الفيسبوكية لمحاولة التأثير على الرأي العام، وإن كانت الظاهرة السفيهة التي تدخلت هذه الأيام، أسقطت المستوى لما تحت(...) حين استعمل أحد العياشة المتدخلين أسلوبا أسفل من تحت السراويل ليخاطب الرأي العام المغربي ويقول له ما معناه ((**أن الأحزاب فاشلة، وأن سيدنا نصره الله هو صاحب القرار الأخير**)) (...)، ولكن استعمال هذا المتدخل لكلمات وتعبيرات ساقطة فيما تحت السراويل، ليس من شأنه أن يبرئ النظام كله(...) من الاتفاق حسا ومعنى(...) مع هذا الصعلوك الذي وصف أقطاب السياسة بتعبيرات أسقط من تعبيرات جامع الفنا في خليط من كلمات يهيمن عليها حرف الزاي.. والحا.. لإقناع المستمعين إليه بأنه يدافع عن أمير المؤمنين(...).

وإن كانت هذه هي الظاهرة الإلكترونية التي استعملت مؤخرا لطبع الدخول السياسي بطابع السفاهة.. وقلة الحيا، فإن هذا لا يبشر بخير.. مادام لا خير في السفاهة والنذالة وحركات الفجور، بينما الواقع الحقيقي مخيف جدا من مكونات هذا الدخول السياسي الذي يربط ربطا حتميا لكل المواقع المغربية، بالجسد الملكي(...) وهذا واحد من المعلقين الجادين، الصحفي مصطفى السحيمي يكتب مذكرا بأستاذ باحث في جامعة برنستون الأمريكية، واسمه «أرنست كانتور فيتش» ((**وقد ألف كتابا مشهورا عن ارتباط الجسد الملكي بظاهرتين، واحدة مادية وواحدة فانية، لأن الجسد السياسي الغير فاني(...) هو الذي يمثله المجتمع المتشكل داخل المملكة**)).

هذا الجسد الملكي المرتبط بالواقع المغربي منذ قرون وأجيال، ومن يدري، ربما لقرون مستقبلية أخرى، ربما مليئة بالمفاجئات، الظاهرة التي كرستها مؤخرا مذكرات رفيق الملك الحسن الثاني، العالم المؤرخ بين بين، الذي سمحت له السنوات الطويلة التي قضاها في أحضان القصر الملكي، ثلاثين عاما، ليكشف لنا في هذه المذكرات التي نشرها ولده الماحي، حقائق تتضخم عند قراءتها بين السطور، وكأنها تضخم الصورة التي كانت تظهر لما بعد الحسن الثاني(...)

خطير جدا:

أمس: رفيق الحسن الثاني يحكي:

كان الحسن الثاني يرى عرشه يتدحرج

واليوم: هل أعفي ولي العهد من الطقوس المخزنية حتى لا يتدحرج العرش؟

كما رواه الصحفي مصطفى السحيمي بعد أن وصف بين بين ذلك ((**الحلم الكابوس الذي كان فيه سيدي(...) يرى نفسه**)).

بل إن مذكرات الرفيق بين بين تروي عن معاناة الحسن الثاني ((**حينما كان يتعمق في المستقبل المغربي(...) وسيدنا يحمل ولي عهده بين ذراعيه، ويتدحرج من قمة جبل صخري، وعر، إلى وادي من الرمال المتحركة في ذلك الكابوس المرعب، والملك يحمل طفله الباكي باذلا محاولات يائسة لإنقاذه.. ولكن عبثا(...) فقد كان الملك يغوص في الوحل عاجزا**)).

هكذا كان الرفيق بين بين يرى سيده ومولاه الملك الحسن الثاني، يعاني كلما أغمض عينيه للنوم.

وكيف لا ينزعج الملك ((**سيدي الذي ما عاد يغمض عينيه مرة حتى يرى عرشه في توازن**

بين بين رفيق الحسن الثاني، وقد كان يرى الملك على حقيقته

هش.. يتأرجح على قضبان عالية ومترنحة وعلى وشك السقوط(...) فيفيق من نومه مذعورا وقلبه يخفق بقوة ووجهه يتصبب عرقا، أثار خوفه من السقوط(...) أرقا شديدا وزاد من سوء مزاجه المتعكر أساسا)) (مذكرات مؤنس الملك. الماحي بين بين).

هكذا كان الحسن الثاني منزعجا من أحلامه وهو يرى خبايا المستقبل المغربي، وولده محمد السادس بين يديه.

وما كان بإمكان رفيق الملك لسنوات طوال بين بين، أن يسجل هذه الجزئيات عما رأى عليه، وما حكى له الملك الفقيد، المهتز لخطورة المستقبل المغربي الذي كان بحكمته وبعد نظره يراه(...) لدرجة يحكي المؤرخ بين بين أن الملك الحسن الثاني استنجد بالفقهاء الروحانيين والبصارين المخضرمين، بل يذهب المؤرخ بعيدا في مصداقية روايته، ويذكر أنه ساهم في مساعدة القايد موحا على استحضار ساحرة تسمى طامو، المتخصصة في فك رموز لغة الروح بعينيها المخيفتين، كما كتب بين بين الذي رآها بدون شك، مثلما رأى العراف بلال وهو يخترق الكهف الذي نقله إلى حضرة الملك الحسن الثاني، دون الكشف عن الخبايا والأسرار التي حكاها هذا العراف، عندما اجتمع بالملك الحسن الثاني.

ما كان يحلم به الحسن الثاني، عن مستقبل المغرب، كان مخيفا حقا، وإن كان الحسن الثاني بعيد النظر قد انتقل إلى جوار ربه ليترك ولده مع المغاربة وجها لوجه أمام ذلك الواقع المخيف، الذي كدر نوم الملك الحسن الثاني، ولم يكشف عنه يوما في أية واحدة من خطبه، إلى أن ساق القدر قلم رفيقه بين بين، ليسجل لنا في مذكراته هذه الجزئيات المخيفة لمستقبل أدخلت الأحلام به ملك المغرب في عالم من الرعب المخيف.

وأخطر مما رآه الحسن الثاني في أحلامه، ذلك الواقع الذي بقي مرتبطا بنا(...) محتفظا بمكوناته الإحصائية التي تكرس استفحال الفقر، وتكريس الفوارق الطبقية التي يجمع المحللون على استفحالها.

ورحم الله الوزير الفرنسي في الخارجية الذي لازال حيا «هوبير فيدرين» الذي قال للتاريخ: ((**إن تونس تتأخر، والجزائر تدور، لكن المغرب لا نعرف أين هو متجه**)) (لوكانار. 22 مارس 2000).

وهذه جريدة «لوموند» في عدد 29 يوليوز 2019 تقول: ((**إذا كانت الظروف التفضيلية لميزات الصيد البحري لازالت في أيدي كبار الجنرالات، فإن ربع السكان المغاربة لازالوا في مستوى متدني وآخرون مهددون بالفقر**)).

وإن كان الفقر المغربي ليس هو الذي كان يزعج الحسن الثاني في نومه، فإن أخطر ما يهدد المغرب، هو انعدام القرار الجاد في إصلاح الأوضاع الاجتماعية والسياسية، وأخطر من ذلك، إشاعة شائعة الدنيا بخير التي تكرس تجاهل الأمر الواقع.